وزارة التعليم العالـــي والبحث العلمـــي
جامعـــة عمـــار ثليجـــي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضـــارة
قسم علوم الإعلام والاتصـــــال

دور الإعلام الجواري في تنمية الوعي البيئي

- دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة الجلفة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال- تخصص- اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب:
صيلع جمال الدين

إشراف الدكتور:
علال عبد القادر

لجنة المناقشـــة

د/النوعي عبد القادر	أستاذ محاضر	رئيســا
أ/علال عبد القادر	أستاذ مساعد	مشرفا ومقررا
أ/شوشة حرز الله	أستاذ بقسم علوم الإعلام والإتصال	عضوا مناقشــا

السنـــة الجامعية: 2019- 2020

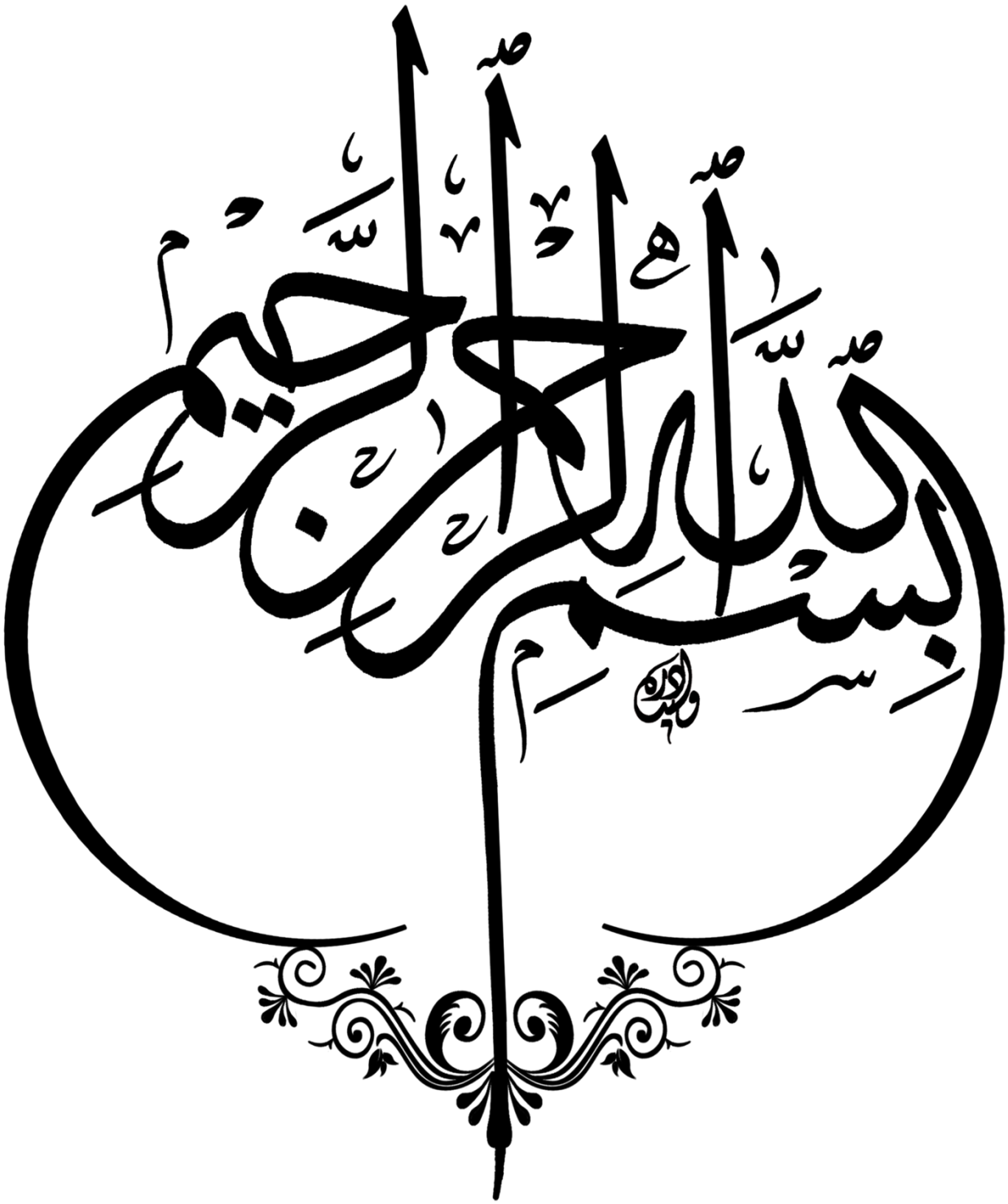
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر وعرفـان

أحمد الله عز وجل الذي وفقنى لإنجاز هذا العمل وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وأرجو أن يكون عملي هذا قطرة تضاف إلى بحر هذا التخصص الشاسع وأن ينتفع به كل من يقرؤه ويطلع عليه

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل والمتواضع د.علال عبد القادر الذي أشرف على هذا العمل ولم يبخل علي بالنصح والتوجيه راجيا من المولي عز وجل أن يجعل هذا في ميزان حسناته وأن يسدد خطاه ويوفقه في مسيرته العلمية والعملية

شكر موصول لكل أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي بالأغواط الذين تعلمت منهم الكثير

شكر خاص لأعضاء اللجنة التى ستشرف على مناقشة هذا العمل

شكر لكل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة.

إهـــــــداء

إلى والدي الذي بذل الكثير في سبيل تربيتى وتعليمي وكان المثل والقدوة إلى والدتي التى سهرت لراحتى وما فتئت تغمرني بدعائها راعاكما الله وأدام عليكما الصحة والعافية ورزقنى بركما

إلى إخوتي وأحبتى الذين لا تحلو الحياة من دونهم

إلى أساتذتي الكرام ....إلى أصدقائي الأعزاء

إلى كل من يكن لي المودة والمحبة

إلى هؤلاء.... أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

ملخص الدراسة:

أولا- الملخص باللغة العربية:

إن تعامل الفرد مع البيئة لابد أن يكون مبنيا على الوعي والإدراك القائمين على المعرفة، وفي هذا يبرز دور وسائل الإعلام وخاصة الإذاعة المحلية باعتبارها مكونا مهما في منظومة التعليم والتثقيف والتدريب المستمر، التي تعمل على توضيح المفاهيم ونشر الوعي البيئي من خلال تقديم نظرة متكاملة حول هذه المشاكل البيئية، وإبراز علاقة التأثير والتأثر بينها وبين المشكلات الحياتية للمواطنين، مع التركيز على قيم المشاركة وتحديد المسؤوليات وغرس السلوكيات البناءة.

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإذاعة المحلية لولاية الجلفة في تنمية الوعي البيئي لدى المستمعين باعتبارها أهم وسيلة للإعلام الجواري بالمنطقة، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من المستمعين للإذاعة، و تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية وتعتمد على منهج المسح الاجتماعي كأنسب منهج لهذه الدراسة والدراسات المشابهة، مع التركيز على المسح بالعينة من خلال اختيار عينة حصصية من المستمعين لإذاعة الجلفة المحلية، إضافة إلى استخدام الاستبيان والمقابلة في جمع البيانات ثم تحليلها وتقديم النتائج بعد ذلك، بالاستعانة بالمعاملات الإحصائية.

إن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من أهمية البيئة والإذاعة المحلية معا، خاصة وأن الإذاعة المحلية تعد وسيلة الاتصال الجماهيرية الأقرب لأفراد المجتمع المحلي، كما تعد همزة وصل بين المواطنين وباقي المؤسسات.

- **الكلمات المفتاحية:** الإذاعة المحلية- الإعلام الجواري- الوعي البيئي- الثقافة البيئية- الدور

-ثانيا: الملخص باللغة الإنجليزية

Abstract :

Treating the individual with the environment must be based on the awareness and understanding of the knowledge-based, and in this highlights the role of the media especially local radio as an important component of the education system and continuous training, which is working to clarify concepts and environmental awareness through provision of integrated view on these environmental problems, and to highlight the relationship of influence and impact between the problems of environment and the problems of citizens, with a focus on the values of participation and identify the responsibilities and constructive behaviors.

This study aimed to identify the role of radio in Djelfa local environmental awareness to its listeners, through conducting a field study on a sample of listeners to the local radio station Djelfa.

This study belongs to descriptive survey studies, using approach social survey as the most appropriate research approaches to such studies, and focusing on the sample survey method by selecting quota sample from the listeners to the local radio station Djelfa, in addition to using the questionnaire tool and the interview in order to collect data analyze it and present the results, with the help of statistical transactions.

This study is gaining importance, from the importance of the environment and local radio together, especially since local radio it is the closest means of communication to member of the local community, and it is also a link between citizens and other institutions .

- key words: *local radio- local media- environmental awareness-environmental culture- the role*

الفهارس

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
فهرس الأشكال	
مقدمـــــــــة	**أ- ب- ج**
الإطار العـام للدراســـــة	
إشكاليـــة الدراســـــة	**02**
تســـاؤلات الدراســـة	**05**
أسبـــــاب الدراســـة	**05**
أهـــداف الدراســـة	**06**
أهميـــة الدراســـة	**07**
تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	**07**
الدراســـات السابقـــة	**11**
الاستفادة من الدراسات السابقة	**16**
المقاربـات النظريـــة	**17**

الفصـل الأول: الإعلام الجواري والإذاعة	
تمهيد	**29**
المبحث الأول: ماهية الإعلام الجواري	**30**
المطلب الأول: مفهوم الإعلام الجواري والمفاهيم المشابهة	**30**
المطلب الثاني: خصائص الإعلام الجواري	**35**
المطلب الثالث: وظائف الإعلام الجواري	**37**
المبحث الثاني: ماهية الإذاعة	**41**
المطلب الأول: مفهوم الإذاعة	**41**
المطلب الثاني: نشأة الإذاعة وتطورها	**42**
المطلب الثالث: خصائص الإذاعة	**46**
المطلب الرابع: أنواع الإذاعات	**48**
المبحث الثالث: الإذاعة المحلية الجزائرية	**52**
المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية	**52**
المطلب الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر(المراحل والأسباب)	**54**
المطلب الثالث: أهداف الإذاعة المحلية	**59**
خلاصة الفصل	**62**
الفصـل الثانـي: التربية البيئية والوعي البيئي	
تمهيد	**64**
المبحث الأول: ماهية الوعي البيئي	**65**
المطلب الأول: مفهوم الوعي البيئي	**65**
المطلب الثاني: خصائص الوعي البيئي	**69**
المطلب الثالث: أهمية نشر الوعي البيئي	**70**
المبحث الثاني: ماهية التربية البيئية	**72**
المطلب الأول: مفهوم التربية البيئية	**72**

المطلب الثاني: أهداف التربية وأبعادها	**75**
المطلب الثالث: أنواع التربية البيئية	**78**
المطلب الرابع: وسائل نشر التربية البيئية	**80**
المبحث الثالث: دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي البيئي	**92**
المطلب الأول: تأثيرات الإذاعة المحلية	**92**
المطلب الثاني: أساليب الإذاعة في نشر الوعي البيئي	**94**
المطلب الثالث: معوقات نشر الوعي البيئي	**95**
خلاصة الفصل	**99**
الإجراءات المنهجية والدراسة الميدانية	
تمهيد	**101**
بطاقة فنية عن إذاعة الجلفة	**101**
الإجراءات المنهجية	**104**
نوع الدراسة ومنهجها	**104**
أدوات الدراسة	**107**
مجتمع وعينة الدراسة	**110**
مجالات الدراسة	**113**
الدراسة الميدانية	**114**
عرض وتحليل بيانات الدراسة	**114**
عرض نتائج الدراسة	**/**
الخاتمة	**120**
قائمة المراجع	**123**
الملاحق	**133**

فهرس الجـداول

الرقم	العنـــــوان	الصفحة
01	الإذاعات المحلية المنشأة في الفترة بين 1994-1999	56
02	الإذاعات المحلية المنشأة في الفترة بين 2001-2007	56
03	الإذاعات المحلية المنشأة في الفترة بين 2008-2012	57
04	توزيع مفردات عينة الدراسة	112
05	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حول درجة استماع إذاعة الجلفة المحلية	114
06	يوضح إجابات أفراد العينة حول دوافع الاستماع للبرامج والأخبار البيئة	116
07	يبين مدى مساهمة البرامج والأخبار البيئية في تشكيل ثقافة بيئية لدى المستمعين	117
08	يوضح رأي المستمعين فيما إذا كان من الضروري وجود برامج وحصص البيئة في الإذاعة	118

فهرس الأشكـــال

الرقـم	العنـــوان	الصفحـة
01	أنواع الإذاعات وفقا للمعيار الجغرافي	**49**
02	أنواع الإذاعات في الجزائر	**51**

فهرس الملاحــق

فهرس الملاحــق

رقم الملحق	عنوان الملحــق
01	استمارة الاستبيان
02	الشبكة البرامجية العادية لإذاعة الجلفة 2020/2019

مقدمة

تزداد مشاكل البيئة تفاقما يوما بعد يوم، وأغلب هاته الأضرار كان سببها الإنسان بأفعاله اللامسؤولة، ومن ثم أصبحت تربيته وتوعيته بيئيا أمرا غاية في الأهمية، وإذا كانت القوانين التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغيير فإن سلوك الإنسان يمكن تعديله بالتربية والتعليم والتوعية والتحسيس، وفهم العلاقات والقوانين الناظمة للبيئة يمكن إلى حد بعيد من التعامل مع البيئة ومشكلاتها بصورة أفضل، وبذلك يمكن تحاشي الكثير من المشكلات البيئية قبل وقوعها والتخفيف إلى حد كبير من الآثار السلبية للمشكلات الحالية.

وسائل الإعلام لها قدرة بالغة على تنمية هذا الرادع الداخلي وهذه القناعة الذاتية بحماية البيئة (الوعي البيئي)، فهي تعد في عصرنا الحالي من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تساهم بشكل كبير في توعية الأفراد وتثقيفهم وتغيير أنماط سلوكياتهم وعاداتهم القديمة ودفعهم للمشاركة في تحقيق التنمية والتطور، ولأن المجتمعات المتقدمة والمتخلفة تتجه اليوم إلى محاولة إيجاد مختلف الطرق العلمية لمواجهة المشكلات البيئية التي أفرزتها التنمية والتطور التكنولوجي، تزايد إدراك العلماء والخبراء بضرورة مشاركة وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة، المسموعة، والمرئية لحماية البيئة من التدهور والاستنزاف بسبب السلوكيات الخاطئة والسلبية للأفراد، وذلك نظرا لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تقنية عالية لها تأثيرات على الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد يمكن الاستفادة منها في نشر الوعي البيئي وتنميته، خاصة وأن مشكلات البيئة قضية سلوكية وقيمية بالدرجة الأولى ناتجة عن غياب الوعي والقيم البيئية الموجهة لسلوك الأفراد.

وتعد الجزائر من الدول التي اهتمت بهذا المجال في السنوات الأخيرة، بسبب ما يشهده الوضع البيئي المحلي من تدهور واستنزاف وانتشار لكل مظاهر التلوث، محاولة تسخير وسائل الإعلام المختلفة في مسعى نشر الوعي البيئي وتثقيف الأفراد، بتخصيص برامج إعلامية متنوعة لتغطية قضايا البيئة، وتعتبر الإذاعة المحلية كوسيلة إعلام جوارية أحد أهم وسائل الإعلام في الجزائر وأكثرها انتشارا وقربا للمواطن، تخاطبه بلغته المحلية البسيطة التي يفهمها، وتعبر عن انشغالاته وهمومه، وتعمل على نقل المعلومات والمعارف بشأن القضايا والمشكلات البيئية المحلية خاصة

والتي عادة لا يتم تناولها من قبل وسائل الإعلام الأخرى، بهدف رفع وعي الأفراد ودفعهم إلى المشاركة الإيجابية في حماية البيئة والحد من مشكلاتها، بالإضافة إلى فتح قنوات الحوار بينهم وبين صناع القرار لتعزيز المشاركة الجماهيرية في اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول، ومن ثم فهي أقدر وسائل الإعلام على توجيه السلوك وتغيير العادات السلبية المضرة بالبيئة وبالإنسان في نهاية المطاف.

وفي هذا الإطار سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به إذاعة الجلفة كنموذج لهذه الإذاعات، وأهم وسيلة إعلام جوارية بالمنطقة في نشر الوعي البيئي بين الأفراد، وجاءت هذه الأخيرة مقسمة بشكل عام إلى ثلاثة أقسام تكمل بعضها البعض في شكل نسق متكامل.

– القسم الأول كان تحت عنوان الإطار العام للدراسة، تم فيه ضبط إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، وكذا تبيان أسباب الدراسة، أهدافها وأهميتها، بالإضافة إلى ضبط المفاهيم والمصطلحات المستخدمة ثم عرض بعض الدراسات السابقة والمشابهة كنماذج، وأوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية وتحديد جوانب الاستفادة منها، وانتهاء بتقديم المقاربات النظرية المعتمدة وأسباب اختيارها ووصف توظيفها في الدراسة.

– القسم الثاني ويتعلق بالجانب النظري للدراسة، حيث انقسم إلى فصلين أساسين تبعا لمتغيرات الدراسة، جاء الفصل الأول تحت عنوان الإعلام الجواري والإذاعة مكونا من ثلاث مباحث المبحث الأول ماهية الإعلام الجواري، والثاني ماهية الإذاعة كوسيلة إعلامية وانتهاء بالمبحث الثالث والذي خصص للحديث عن الإذاعة المحلية الجزائرية.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان التربية البيئية الوعي البيئي، وقسم إلى ثلاث مباحث أيضا الأول كان حول ماهية الوعي البيئي، والثاني خصص للحديث عن ماهية التربية البيئية، ثم كان المبحث الثالث كربط بين الإذاعة كوسيلة إعلام جوارية وبين الوعي البيئي، فكان تحت عنوان دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي البيئي.

– القسم الثالث ويتعلق بالشق التطبيقي للدراسة، تحت عنوان الإجراءات المنهجية والدراسة الميدانية، وقسم إلى قسمين رئيسيين خصص الأول للحديث عن الإجراءات المنهجية بتحديد نوع الدراسة

والمنهج العلمي المعتمد في إجرائها، ثم أدوات البحث المستخدمة في جمع البيانات، ثم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، و انتهاء بمجالات الدراسة وأبعادها، في حين خصص القسم الثاني للدراسة الميدانية حيث تم عرض وتحليل بيانات الدراسة بداية، ثم عرض النتائج المتوصل إليها في مرحلة ثانية.

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- أسباب الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- الاستفادة من الدراسات السابقة

9- المقاربات النظرية

1- إشكالية الدراسة:

إن الاهتمام بنشر الوعي البيئي لم يبلغ ذروته إلا في السنوات الأخيرة من القرن الماضي وذلك بسبب جور الإنسان على الطبيعة وما لحقها من تدهور وخراب كانت آثاره واضحة على صحة الأفراد والمجتمعات من جهة، وبسبب تعاظم دور جماعات الضغط من جمعيات وأحزاب وهيئات المجتمع المدني والمهتمين بشؤون البيئة من جهة أخرى، والتي تستثير الجماهير ووسائل الإعلام بلا هوادة للضغط على الدول والحكومات من أجل اتخاذ قرارات حاسمة تحفظ البيئة وتعيد لها توازنها واستقرارها.

فكانت الجهود الدولية استجابة لهذا الضغط المتنامي بانعقاد عدة مؤتمرات دولية، تمخض عنها إبرام عدة مواثيق واتفاقيات تعنى بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، بدءا من مؤتمر ستوكهولم 1972م إلى قمة الأرض بريو دي جانيرو 1992م تحت شعار" الأرض بين أيدينا ".

وقد أكدت هذه الجهود جدية التعاون الدولي في مجال المحافظة على البيئة، وبحثت في قضاياها ومشكلاتها وأخطارها المحدقة بالأجيال الراهنة والمستقبلية، وأوصت بضرورة تحمل المسؤولية والتبعات واتخاذ إجراءات عاجلة للحد من التلوث وتدهور الطبيعة، ونادت بأهمية نشر الوعي والثقافة البيئية بين الأفراد، مع التأكيد على الدور الهام الذي ستضطلع به وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في تحقيق هذا الهدف الإستراتيجي، بالنظر إلى قدرتها الفائقة على التأثير في الاتجاهات والسلوكيات، وبسبب ما تنفرد به من خصائص تجعلها أقدر الوسائل على نشر الثقافة والتوعية البيئية وتنمية المجتمع من خلال إمكانية الوصول إلى أعداد هائلة من البشر في نفس الوقت متخطية الحواجز الجغرافية والزمنية والسياسية، مخاطبة كل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم وخصائصهم السوسيوثقافية، وباعتبارها المصدر الرئيسي الذي يستقي منه الأفراد المعلومة، ناهيك عن التطور الهائل الذي طال هذه الوسائل تقنيا وفنيا في السنوات الأخيرة.

وبهذا فقد حرصت الكثير من الدول، النامية منها والمتقدمة على تطبيق هاته التوصيات في مختلف خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأولت وسائل الإعلام أهمية خاصة بقضايا البيئة المحلية والعالمية، ليظهر إلى الساحة ما يسمى بالإعلام البيئي بوصفه ذلك النوع من الإعلام الذي تشكل قضايا البيئة جوهر موضوعه وأهدافه، حيث تطعمت وسائل الإعلام بمختلف البرامج والأخبار والتقارير والوثائقيات وحملات التوعية، التي تعالج قضايا البيئة ومشكلاتها بشكل مستمر ومثير للانتباه وتعطي التفسيرات والتأويلات العلمية والحلول العملية، وتدعوا الأفراد إلى المشاركة الجادة في رعاية البيئة والمحافظة عليها، وليصل الأمر في الدول المتقدمة على وجه الخصوص إلى حد ظهور إعلام بيئي متخصص.

أما الجزائر فهي كغيرها من الدول ليست بمنأى عن هذه التغيرات البيئية، التي لا تعترف بالحدود الجغرافية، فضلا عما تشهده البيئة المحلية من تدهور واستنزاف فاق كل وصف، وأمام هذا الواقع وإيفاء بتعهداتها الملزمة بموجب الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والإقليمية التي كانت طرفا فيها، أظهرت اهتماما بالغا بالبيئة واجتهدت في إدخال الاعتبارات البيئية في مختلف المشاريع التنموية والاقتصادية، بالإضافة إلى إنشاء العديد من الأجهزة والهيئات الحكومية المختصة وزارة للبيئة ومديريات موزعة عبر كامل القطر الجزائري، ومؤسسات للردم التقني وتسيير النفايات وهياكل أخرى تسهر على حماية وتسيير الثروة الغابية وغيرها، بالإضافة إلى إثراء الميدان التشريعي بإصدار العديد من القوانين التي تحمي البيئة وتجرم أي فعل من شأنه إلحاق الضرر بها، وتؤكد على حق المواطن في الإعلام البيئي وحقه في العيش في بيئة نظيفة وسليمة، مع إعطاء أهمية بالغة في نشر الوعي البيئي عبر مختلف منابر الإعلام المتاحة، وساعد على ذلك التطور الهائل الذي شهده هذا القطاع في بداية التسعينات، بدخول الجزائر عهد التعددية السياسية والإعلامية، والتي كان لها أثر جد إيجابي على الإعلام بشكل عام والسمعي على وجه الخصوص، حيث لوحظ اهتمام كبير من طرف الدولة بالإعلام الجهوي ونشر الإذاعات المحلية عبر كافة أرجاء الوطن، حتى أصبحت كل ولاية تملك محطة إذاعية خاصة بها.

وتعتبر هذه الأخيرة بلا منازع من بين أقوى المؤسسات الإعلامية تأثيرا على الجمهور المتلقي وترشيد سلوكه البيئي، ودفعه إلى المشاركة الإيجابية الفعالة في حماية البيئة والمحافظة عليها بحكم الآنية التي تتميز بها في تقديم الأخبار ونقل المجريات، وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهورها في كثير من الفضاءات، وفي العديد من المجالات الاقتصادية والسياسية الاجتماعية والثقافية، وتكمن أهمية هذا التأثير في كونه تأثير مباشر له وقع فوري وانتشار واسع بحكم علاقة الارتباط الخاصة التي تنشأ بين المستمع وإذاعته المحلية.

وإذاعة الجزائر من الجلفة، كنموذج لهذه الإذاعات ومتغير هام في الدراسة، لا تدخر جهدا في مسعى تنمية المجتمع وخدمة المواطن وتوعيته بضرورة المحافظة على البيئة وحمايتها، وإيصال توصيات السلطة المركزية والمحلية في هذا الشأن، من خلال إدخال الأولويات البيئية ضمن شبكتها البرامجية، خاصة أمام تدهور الوضع البيئي للمنطقة والوسط المحيط بسبب التصرفات الخاطئة واللامسؤولة من طرف بعض المواطنين، والتي تنم عن جهل كبير بالقيم البيئية والحضارية الإيجابية، لكن يبقى مدى فعاليتها في الارتقاء بمستوى الوعي البيئي للجمهور المحلي مشوب بكثير من الغموض في ظل غياب دراسات أكاديمية تقيم هذا الأداء، خاصة أمام استمرار الوضع البيئي المحلي في الانحدار والتدهور، ما يفرض دق ناقوس الخطر والتحرك العاجل من أجل تفعيل هذا الدور الهام.

ولعل ما دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة، محاولة تسليط الضوء على الإعلام السمعي المحلي بولاية الجلفة، والوقوف على حقيقة الدور الذي يقوم به أو يمكن أن يقوم به في سبيل نشر التوعية البيئية والنهوض بواقع البيئة المحلي من خلال الإجابة على السؤال التالي:

- ما هو الدور الذي تلعبه إذاعة الجلفة في تغيير اتجاهات المواطن وسلوكياته البيئية ؟

2- تساؤلات الدراسة:

1) ما هي عادات وأنماط تعرض المستمعين للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة الجلفة المحلية؟
2) ما هي دوافع تعرض المستمعين للبرامج والأخبار البيئية؟
3) ما هو تأثير تناول مواضيع البيئة بإذاعة الجلفة المحلية على المستمعين؟
4) ما هو رأي المستمعين للإذاعة في البرامج المرتبطة بالبيئة؟

3- أسباب الدراسة:

لكل باحث مجموعة من الأسباب والدوافع التي تجعله يختار موضوعا معينا دون آخر، منها ما هي أسباب ذاتية تتعلق بشخصية الباحث وميوله، ومنها ما هي أسباب موضوعية تتعلق بطبيعة الموضوع في حد ذاته، ولعل ما دفعني إلى إجراء هاته الدراسة مايلي:

3-1- أسباب ذاتية:

- ❖ الميل الشخصي لمتابعة قضايا البيئة باعتبارها قضايا رأي عام.
- ❖ الرغبة في التعرف على مكانة قضايا البيئة في الإعلام السمعي المحلي لولاية الجلفة.
- ❖ تزايد اهتمام الدولة بالبيئة ورغبتي في التعرف على البرامج الإعلامية المسطرة في هذا المجال ورأي المواطن فيها.

3-2- أسباب موضوعية:

- ❖ موضوع البيئة من المواضيع التي تفرض نفسها باستمرار في الدراسات الأكاديمية، وذلك بسبب تعدد أبعاد الظاهرة البيئية وارتباطها بكل مناحي الحياة.
- ❖ تعد قضايا البيئة من أهم قضايا الساعة وأكثرها إثارة للجدل محليا وطنيا ودوليا لأنها تمس وجود الإنسان وبقاءه.

- ❖ تدهور البيئة والوسط المحيط بولاية الجلفة وانتشار مظاهر التلوث والنفايات وغياب التهيئة والمساحات الخضراء، ناهيك عن الاعتداء الصارخ على الثروة الغابية بقطع الأشجار والرعي الجائر وحتى التسبب في الحرائق عمدا أو إهمالا والتي تعكس غياب الوعي البيئي.
- ❖ استمرار الوضع البيئي المحلي بالتدهور رغم كل الجهود المبذولة من طرف السلطة والهيئات المختصة، ومحاولة تقييم دور الإعلام السمعي المحلي في دعم هذه الجهود وتثمينها خاصة وأن هذا الأخير يقع عليه العبء الأكبر في نشر الوعي البيئي بين الأفراد.
- ❖ انتشار الإذاعات المحلية في الجزائر(إذاعة في كل ولاية) وتأكيد الدولة على حق المواطن في الإعلام البيئي وعلى الدور الهام للإذاعة في التنمية المحلية ونشر الوعي البيئي.

4- أهداف الدراسة:

- ❖ معرفة الدور الذي تلعبه إذاعة الجلفة في نشر الوعي البيئي بين المستمعين.
- ❖ التعرف على خصائص جمهور برامج البيئة التي تبث عبر إذاعة الجلفة المحلية.
- ❖ الوقوف على حجم اهتمام إذاعة الجلفة بقضايا البيئة من خلال عدد البرامج المخصصة لهذا الشأن، الحجم الساعي، وقت البث وهل يتم اعتبار مشاكل البيئة قضية أم مجرد خبر عادي.
- ❖ التعرف على عادات وأنماط الاستماع لبرامج البيئة، من حيث نوع البرامج المفضلة وحجم المتابعة وأفضل أوقات الاستماع بالنسبة للمستمعين.
- ❖ التعرف على دوافع تعرض مستمعي إذاعة الجلفة المحلية للبرامج والأخبار المقدمة حول البيئة.
- ❖ التعرف على التأثيرات المحتملة لتناول مواضيع البيئة في إذاعة الجلفة على المستمعين.
- ❖ التعرف على رأي المستمعين في البرامج التي تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها من حيث نوعها، مدتها، وقت عرضها، المعلومات المقدمة فيها، نجاحها أو فشلها في تقديم الرسالة الإعلامية.

- ❖ تقييم الدور الذي تقوم به إذاعة الجلفة في تنمية الوعي البيئي، والمعوقات التي تواجهها في تحقيق هذا الهدف ومدى نجاحها في توعية المواطنين وحل بعض المشكلات البيئية، وما إذا كانت تقدم حلولا عملية أم أنها تكتفي بمجرد طرح القضايا فقط.

5- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في قضية البيئة المحلية لولاية الجلفة والتوعية بها باستخدام الإذاعة بأسلوب علمي أكاديمي يزاوج بين الجانب النظري والتطبيقي، باعتبارها قضية حساسة تهم المجتمع ككل، فهي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس مهامه، وقد شهد في السنوات الأخيرة اختلالا في التوازن منقطع النظير بسبب جهل الإنسان وتهوره، ما انعكس في نهاية الأمر بشكل سلبي ومباشر عليه، وفرض التحرك العاجل من أجل معالجة هذه المشكلات المتراكمة، ومن ثم أصبح نشر الوعي البيئي أمر حتمي لا مفر منه لمواجهة هذا التدهور والحد من انتشاره.

كما تظهر أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها تسعى إلى إبراز الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في التنمية ونشر الوعي وترشيد سلوك الأفراد اتجاه البيئة، من خلال توظيف برامجها ومواضيعها الإعلامية نظرا لقوة إقناعها وتأثيرها في الجماهير، بالإضافة إلى التعرف على احتياجاتهم الإعلامية، وآرائهم حول دور الإذاعة ونوعية برامجها الموجه للتوعية البيئية، من أجل أخذها في عين الاعتبار في إنتاج وإعداد برامج أكثر قبولا جماهيريا وأكثر قدرة على الإقناع.

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

سنتطرق في هذه الدراسة إلى تحديد المفاهيم التالية:

الدور- الإعلام الجواري – الوعي البيئي

1- مفهوم الدور:

1-1- لغة: " جمع أدوار، الحركة، عود الشيء إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه"[1]

" كلمة الدور مستعارة من حياة المسرح، وأول من استعملها بهذا المعنى (نيتشه) حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوكيات على خشبة المسرح، وكأن التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وأفرادها يملكون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزهم."[2]

1-2- اصطلاحا:

" الدور هو ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناطة به، باعتباره عضوا في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها"[3]

" الدور مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة"[4]

" الدور هو الجانب الديناميكي للمكانة وعندما يضع عناصر المكانة من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ، فإنه حينئذ يمارس دورا، وهناك أنواع متعددة من الأدوار أهمها الدور الفعلي، الدور المتوقع الدور الموصوف، الدور المكتسب"[5]

1-3- إجرائيا: ذلك التأثير المعرفي والوجداني الذي تحدثه إذاعة الجلفة المحلية في جمهور المستمعين للبرامج البيئية والتوعوية المختلفة، والذي يترجم فيما بعد في شكل وعي وسلوكيات إيجابية تصب في صالح البيئة.

---

[1] – فؤاد أفرام البستاني، **منجد الطلاب**، ط33، دار المشرق، (بيروت– لبنان)، 1987، ص211.

[2] – ليليا شاوي، **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008، ص6.

[3] – نشوان يعقوب، **اتجاهات معاصرة في مناهج وطرق تدريس العلوم**، ط 2، دار الفرقان للنشر، (عمان– الأردن)، 1994، ص11.

[4] – مرسي منير، **الإدارة المدرسية الحديثة**، عالم الكتب، (القاهرة– مصر)، 2001، ص139.

[5] – أحمد ناهد عامر، **دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر دراسة تحليلية ميدانية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عين شمس القاهرة، 2000، ص18.

2- مفهوم الإعلام الجواري:

2-1- لغة: " اشتق مصطلح محلي **local** الخاص بجميع بلدان أوروبا من الكلمة اللاتينية **locous** وهي تعني حرفيا المكان، وهي تشير إلى مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى أو تشير إلى الجزء وليس الكل."[1]

2-2- اصطلاحا:

" الإعلام الجواري هو نمط من الإعلام الأكثر قربا من المواطن، ينشأ لخدمة حي واحد أو شارع وفي أقصى الحدود قرية واحدة، وهو ميزة من ميزات الإعلام المتقدم، وهو إعلام خدمي تنموي بالدرجة الأولى."[2]

" الإعلام الجواري هو عملية الإعلام التي تتم عن طريق الصحف أو الوسائل السمعية أو السمعية-البصرية، التي تصدر وتبث في فضاء بلد ما مع وجود كثافة سكانية قد تتغير نسبتها في المجتمعات السكانية، وهي سوق الإعلام الجواري صحفا كانت أو سمعي بصري."[3]

2-3- إجرائيا: هو ذلك النوع من الإعلام الذي ينشط في منطقة محددة ويستهدف من خلال رسائله المتنوعة أفراد تلك المنطقة، آخذا في عين الاعتبار احتياجاتهم ومشاكلهم وخصائصهم السوسيوثقافية، كما أنه قد يكون مكتوبا، إلكترونيا، سمعيا أو حتى سمعي- بصري.

وسنركز في هذه الدراسة على الإعلام الجواري السمعي (إذاعة الجلفة).

ويجب التنويه إلى أن الإعلام الجواري، يعد أقرب أنواع الإعلام إلى المواطن، حتى أنه قد يكون إعلام على مستوى شارع أو بناية، وبالنظر إلى أن هذا النوع من الإعلام (الجواري) بالمعنى

---

[1] - لبنى سويقات، **الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي إذاعة ورقلة نموذجا**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2010، ص124.

[2] - المرجع نفسه، ص125.

[3] - رياض محصر وسمير قدوري، **مساهمة الإعلام الجواري في التنمية المحلية دراسة حالة إذاعة سعيدة**، مذكرة ماستر تخصص سياسات عامة وتنمية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، 2016، ص25.

الدقيق للمصطلح لا يزال غير موجود في الدولة الجزائرية حديثة العهد بالانفتاح الإعلامي، فقد أستخدم مصطلح "الإعلام المحلي" بنفس معنى الإعلام الجواري، خاصة وأن المصطلحين يتقاربان في الطبيعة والفلسفة، وكثيرا ما يستخدمان بطريقة متبادلة في مختلف البحوث والدراسات للدلالة على نفس المعنى، ناهيك على أن الإعلام المحلي أقرب أنواع الإعلام إلى المواطن في الجزائر وهو مقتصر على (إذاعة في كل ولاية مع بعض الصحف المحلية والمواقع الإخبارية الإلكترونية).

3- مفهوم الوعي البيئي:

الوعي بشكل عام هو الفهم وسلامة الإدراك، ووعي الإنسان لذاته ولما يحيط به.

3-2- الوعي البيئي:

يعرفه **الخطاب أحمد** بأنه:" قدرة الفرد على إدراك العلاقات والتفاعلات القائمة بين مختلف مكونات البيئة، وما ينجم عنها من مشكلات وخلل في التوازنات البيئية، التي لا يمكن تداركها إن حدثت نتيجة للممارسات والتصرفات السلبية والخاطئة اتجاه البيئة ومكوناتها."[1]

يعرفه **إيناس أبو لبن** بأنه:" إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة القائم على المعرفة بالعلاقات بين مكوناتها، وما ينجم عنها في حال حدوث خلل في التوازن البيئي من مشكلات بيئية وآثارها على الفرد، واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهتها وإتباع الوسائل المناسبة لحلها."[2]

يعرفه **محمد منير حجاب** بأنه: " احترام الفرد لبيئته، ومدى ارتباطه بها في علاقة متبادلة تقوم على مبدأ كل حق لك في البيئة يقابله واجب عليك نحوها."[3]

---

[1]- سعد الله سميع العبد أبو عميرة: **دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية**، جامعة الأزهر غزة، 2014، ص11.

[2] - إيناس أبو لبن، **مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر-غزة، 2005، ص86.

[3] - محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، المجلد الثاني، دار الفجر للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2003 ،ص620.

3-2- إجرائيا: هو ذلك الحس والفهم والدراية المكتسبة للفرد، بأهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها والاعتناء بها، والتي تترجم في شكل أفعال إيجابية وسلوكيات حضارية.

وسنتناول مفهوم الوعي البيئي بشيء من التفصيل في مبحث خاص في الفصل الثاني من الدراسة

7- الدراسات السابقة:

إن الرجوع إلى الدراسات السابقة مرحلة هامة وأساسية من مراحل البحث العلمي، حيث تساعد الباحث في تحديد الإطار العام لموضوعه وبناء خلفيات نظرية حوله، كما تعمل على توجيهه خلال باقي خطوات البحث، وقد تم الاعتماد في هذا البحث على الدراسات التالية:

7-1- عرض الدراسات السابقة:

- دراسة لرضوان سلامن تحت عنوان " الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين مدينة عنابة نموذجا "[1]

وهي دراسة استطلاعية على عينة من الثانويين والجامعيين في مدينة عنابة، تبحث في تأثير وسائل الإعلام ودورها في التوعية البيئية لدى الثانويين والجامعيين، تنطلق من التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري؟

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي نظرا لطبيعة الدراسة وإشكاليتها المطروحة، واختار عينة قصدية مكونة من (300) مفردة من مجتمع البحث، الثانويين والجامعيين في مدينة عنابة استخدم في عملية جمع البيانات كل من المقابلة والملاحظة إلى جانب استمارة الاستبيان والتي شملت على (25) سؤالا موزعة على أربعة محاور.

[1] - رضوان سلامن، **الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين مدينة عنابة نموذجا**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2006 .

- **أهم نتائج الدراسة:**

- جل المبحوثين على وعي بمفهوم البيئة؛
- 51% من المبحوثين اعتبروا التلوث اختلال في التوازن البيئي و45.3% يرون بأنه تدمير للبيئة؛
- جل المبحوثين واعين بخطر التلوث الذي تعاني منه مدينة عنابة ويرى 65.3% بأن سببه النمو الصناعي و 56% بأن سببه غياب الوعي البيئي؛
- 78% من المبحوثين يرون بأن الوسائل السمعية البصرية هي الأكثر فعالية في تغطية أحداث البيئة، في حين يرى 14.7% بأنها الإذاعة؛
- أكد حوالي 74% من المبحوثين على أن الاهتمام بقضايا البيئة في وسائل الإعلام اهتمام متوسط؛
- أغلب المبحوثين يرون بأن إذاعة عنابة أحيانا ما تهتم بقضايا البيئة؛
- يرى 70% من المبحوثين بأن قضايا البيئة المطروحة في الإذاعة ذات طابع محلي؛
- يرى أكثر من 50% من المبحوثين بأن حماية البيئة مسؤولية فردية وجماعية في نفس الوقت؛
- يرى 50% من المبحوثين بأن نجاح وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي يتوقف على الإعلام المتخصص في هذا المجال ويؤكدون على مسؤولية الأسرة والتربية في ذلك.

– دراسة ياسين بوذراع تحت عنوان "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية في جامعة منتوري قسنطينة"[1]

وهي دراسة ميدانية في جامعة منتوري بقسنطينة، تبحث في الدور الذي تلعبه إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، تنطلق من التساؤل الرئيسي التالي:

– ما هو دور إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الموضوع والإشكالية المطروحة، كما اختار عينة عشوائية طبقية مكونة من (103) مفردة من مجتمع البحث المتمثل في طلبة السنة الرابعة علم الاجتماع، موزعين على ثلاثة تخصصات بنسبة 40% من كل تخصص واستخدم في جمع البيانات المقالبة المقننة واستمارة استبيان مكونة من (35) سؤالا موزعة على خمسة محاور.

– أهم نتائج الدراسة:

– يصنف المبحوثون الإذاعة كثاني وسيلة إعلامية للحصول على المعلومات البيئية؛

– إذاعة قسنطينة المحلية تولي أهمية بالغة لقضايا البيئة؛

– يستمع جل المبحوثين إلى البرامج الإذاعية البيئية نظرا لأهميتها مع ملاحظة اهتمام الإناث أكثر بهذه البرامج؛

– تقدم إذاعة قسنطينة برامج متنوعة تهتم بقضايا البيئة لكن تعد الأخبار الطابع الغالب تليها برامج الحوار ثم برامج النصائح والإرشادات التوعوية؛

– 59.18% من المبحوثين أكدوا على أن الجهد الذي تقوم به إذاعة قسنطينة غير كافي وأن اهتمامها بمواضيع البيئة ظرفي ومناسباتي بنسبة 77%؛

[1] – ياسين بوذراع، **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية في جامعة منتوري قسنطينة**، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة قسنطينة، 2010 .

– وعموما أثبتت الدراسة مدى فعالية إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين.

– دراسة نبيل لحمر تحت عنوان"البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية الإذاعة الأولى نموذجا دراسة لعينة من الشباب بالجزائر العاصمة"[1]

تبحث الدراسة في الدور الذي تؤديه برامج الإذاعة الجزائرية الأولى في زيادة الوعي البيئي للشباب في الجزائر وانطلقت من السؤال الرئيسي التالي:

– ما طبيعة الدور الذي تؤديه برامج الإذاعة الجزائرية الأولى في زيادة الوعي البيئي لدى الشباب الجزائري؟

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث المنهج المسحي باعتباره الأنسب لموضوع الدراسة والأكثر استخداما في بحوث الإعلام، كما اختار عينة قصدية من الشباب الجزائري ممن يستمعون للإذاعة الجزائرية الأولى متكونة من (400) مفردة من الشباب لسهولة التواصل معهم، واستخدم في جمع بيانات الدراسة استمارة استبيان مكونة من خمسة محاور ويتفرع من هذه المحاور (22) سؤالا تهدف إلى قياس حجم الاستماع، ودوافع التعرض للإذاعة، وآثار ذلك على مفردات العينة.

– أهم نتائج الدراسة:

– أغلب المبحوثين على وعي بمفهوم البيئة؛

– أغلب المبحوثين يرون أن النفايات هي أبرز المشاكل البيئية في الجزائر العاصمة 62% ثم يلي ذلك تلوث الهواء ثم خسارة التنوع البيولوجي؛

[1] – نبيل لحمر، **البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية الإذاعة الأولى نموذجا دراسة ميدانية لعينة من الشباب بالجزائر العاصمة**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2012.

– 52% من المبحوثين يرون أن النمو الصناعي سبب رئيسي في مشاكل البيئة في الجزائر العاصمة؛

– 51% من المبحوثين يستمعون إلى إذاعة الجزائر الأولى أحيانا 28% دائما 20% نادرا ما يستمعون؛

– الفترة الأفضل لاستماع الإذاعة هي الفترة الصباحية 51% تليها فترة المساء؛

– 74% من المبحوثين يرون أن المعلومات البيئية المقدمة عبر هاته الإذاعة غير كافية والمقدم منها بسيط وواضح.

7-2- موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها والإطلاع عليها، دراسات مشابهة للدراسة الحالية وذات علاقة مباشرة بها، حيث تشترك معها في متغير أساسي ألا وهو تنمية الوعي البيئي، إلا أنه وبالرغم من اتفاقها في نقاط عدة فإنها تختلف أيضا في نقاط أخرى.

7-2-1- أوجه التشابه:

– تشترك كل الدراسات السابقة مع الحالية في اهتمامها بموضوع البيئة وضرورة المحافظة عليها بنشر الوعي بين الأفراد بأهمية ذلك.

– التركيز على دور وسائل الإعلام المختلفة في بلورة ونشر الوعي البيئي.

– تشترك في كونها دراسات وصفية، تستخدم منهج المسح الاجتماعي.

– تشترك في اعتمادها على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات.

– اعتمدت كل الدراسات على العينة القصدية، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على العينة الحصصية.

7-2-2- أوجه الاختلاف:

في حين أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة التعرف على دور إذاعة الجلفة المحلية كوسيلة إعلام جوارية في تنمية الوعي البيئي لدى جمهور المستمعين، فإن الدراسات السابقة سعت إلى:

– دراسة رضوان سلامن، تبحث في تأثير الإعلام ككل في التوعية البيئية لعينة من الثانويين والجامعيين، فهي بمثابة دراسة شاملة.

– دراسة ياسين بوذراع، تبحث في الدور الذي تلعبه إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين.

– دراسة نبيل لحمر، تبحث في دور الإذاعة الجزائرية الأولى المركزية في زيادة الوعي البيئي للشباب في الجزائر العاصمة، ولعلها أشبه دراسة بالحالية.

– الاختلاف من حيث المجال الزماني والمكاني، فكل دراسة أجريت في فترة زمنية مختلفة عن الأخرى وفي مكان مختلف أيضا.

8– الاستفادة من الدراسات السابقة:

– المساعدة في تحديد الإطار النظري للدراسة وتكوين خلفية عن الموضوع.

– المساعدة في صياغة الإشكالية.

– اختيار منهج البحث المناسب.

– اختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات وكيفية بنائها.

– التعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة، وطريقة عرض وتقديم النتائج وتحليلها وتفسيرها.

– التزود بأسماء الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.

9- المقاربات النظرية:

9-1- نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعاني، وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.[1]

وتقوم هذه النظرية على افتراض أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون أو وسائل الإعلام بشكل عام، بدرجة كثيفة يكونون أكثر قابلية لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة، أي أن مواقف الأفراد اتجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغيير مع مرور الوقت يتفق مع المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام، كما تعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية خاصة التلفزيون، حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة هذا التعرض، ومداومة ذلك لفترات طويلة تنمى لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ما هو إلا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه وهذا ما أكده **ستون سينقلاري** بالقول: "إن الأفراد الأكثر استخداما لوسائل الإعلام، هم أكثر أفراد المجتمع عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم هاته الوسائل عن القضايا المثارة".

[1] - محمد عبد المجيد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، عالم الكتب، (القاهرة- مصر)، 2004، ص330.

ويعود ظهور نظرية الغرس الثقافي إلى نهاية الستينات وبداية السبعينات كمنظور جديد لدراسة الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية، إثر الهاجس المتصاعد حول تأثيرات العنف التلفزيوني ومبادرة الحكومة الفيدرالية إلى توضيح الموضوع حيث شكل الرئيس "**جونسون**" لجنة تضطلع لمعرفة أسباب العنف وكيفية اتخاذ تدابير وقائية ضده، وبذلك تم التوجه إلى القيام بدراسات مستفيضة حول كمية العنف وشكله في وسائل الإعلام والتلفزيون خاصة.[1]

وبذلك بدأت جهود بعض العلماء تتوجه نحو دراسة هذا الأثر الإعلامي للتلفزيون، ومن أكبر الباحثين الذين طوروا هذا المنظور الباحث الأمريكي" **جورج جربنر**" من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، ويهدف هذا المشروع إلى إقامة الدليل الأمبريقي على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية، وعكف جربنر ومعاونوه على وضع إستراتيجية ميدانية لدراسة رواكز العنف التلفزيوني على معتقدات الأفراد وعلى صياغة نموذج نظري حول هذا الموضوع، استمر عمل الفريق لعدة أعوام، حيث كان ينشر تقريرا علميا شاملا في نهاية كل عام من البحث، وجاء في تقارير جربنر ومعاونوه بأن الواقع الإعلامي يمكن أن يمارس تأثيرا على المعتقدات وبالتالي على السلوك وأن هذه الآلية تشكل تيار مهيمن فيما يتعلق بالتلفزيون.[2]

واهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة: [3]

1- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.

2- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

3- دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

وتهدف بحوث الإنماء إلى الإجابة على السؤال الثالث من هذه المنظومة البحثية.

---

[1] – محمد بن السعود البشر، **قصور النظرية في الدراسات الإعلامية**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 83، الكويت، 2003، ص26.

[2] – فريال مهنا، **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، دار الفكر، دمشق، 2002، ص265.

[3] – حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة- مصر)، 2002، ص299.

وهذه الدراسات وغيرها درست من خلال العلاقات الفرضية مفهومين رئيسيين في عملية الغرس أكد عليهما جورج جربنر وهما:[1]

1- الاتجاه السائد: هو التجانس بين الأفراد ذو درجة الكثافة الواحدة في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع، التي يقدمها التلفزيون كقناة ثقافية حديثة، وبالتالي يمكن الكشف عن التباين في إدراك العالم الخارجي بين الذين يشاهدون التلفزيون بدرجة أقل وبين الذين يشاهدونه بكثافة كبيرة، وبالتالي فإن الاتجاه السائد عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة ويتوحد معها كثيفو المشاهدة ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة في اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية، وبالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة، ويشير أيضا إلى الاتساق بين الاتجاهات والسلوك الذي يمكن أن يقوم بتأثير التلفزيون أكثر من وسائل أو عوامل مؤثرة أخرى.

2- الصدى أو الرنين: التأثيرات المضافة للمشاهد بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا، وبذلك فإن المشاهدة يمكن أن تؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى، وركز جربنر في هذا المجال على زيادة إدراك العنف في الأعمال التلفزيونية ووصف العالم الخارجي به لدى المشاهدين الذين يعيشون في ظروف عادية ويعرضون للتلفزيون بكثافة أعلى.

كما ترتكز نظرية الغرس على خمسة فروض أساسية وهي:[2]

1- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للإنماء بالمقارنة بين وسائل إعلام أخرى: أصبح الطفل يجد نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ ولادته، ويتنافس التلفزيون بنجاح غالبا مع رواة الحكايات

[1] – محمد عبد المجيد، مرجع سابق، ص333.

[2] – حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص-ص 204-207.

الآخرين في إمداد الطفل بالمعلومات عن العالم المحيط به، وعلى خلاف الوسائل الأخرى يوجد التلفزيون داخل المنزل ويسهل استخدامه ولا يتطلب مهارات مسبقة للتعرض إليه، ويمتاز عن الوسائل الأخرى في أن الناس يمضون معه وقتا أطول، وهو أكثر الوسائل الجماهيرية التي تقوم بدور راوي القصص فهو يقدم لنا الحكايات عن معظم الناس في معظم الأوقات، كما أنه أكثر الوسائل ترويجا للصور الذهنية والثقافة الشعبية، فهو يضيف إلى معلوماتنا عن الناس والحياة والمجتمع والسلطة وهو يعرض الجيد والسيئ، السعادة والحزن، الخير والشر، القوة والضعف النجاح والفشل، وهو أحد وسائل عديدة يساهم في معرفتنا بالواقع الاجتماعي، كل هذه المزايا جعلت من التلفزيون وسيلة فريدة ومسيطرة ويصعب التغلب عليها.

2- تكون رسائل التلفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد: يعبر الاتجاه السائد في المجتمع عن الأمور الأكثر عمومية واستقرارا، فهو يمثل الأبعاد الأكثر شيوعا للمعاني والافتراضات المشتركة، كما يشتمل على كل الأمور المعارضة والفرعية، وبسبب الدور الفريد الذي يقوم به التلفزيون في حياتنا فإنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع فهو يقدم عادات يومية وصور ذهنية يشترك فيها ملايين البشر من كل الطبقات والاهتمامات، كما يتيح قائمة محدودة من الاختيارات التي تعكسها البرامج، وتنوع غير محدود من الاهتمامات والشخصيات.

3- تحليل رسائل التلفزيون يقدم علامات لعملية الإنماء: تعكس أسئلة المسح المستخدمة في بحوث الإنماء الثقافي الاتجاه السائد الذي تجسده رسائل التلفزيون لجماعات ضخمة من المشاهدين وعلى فترات متباعدة، أما استخدام المعلومات التي تقيس أفضليات المشاهدة أو مقارنة إجابات المبحوثين في تفضيل هذا أو ذاك من البرامج بدلا من قياس حجم المشاهدة الكلية، يؤدي إلى نتائج غامضة أو مضللة، لذلك يجب أن تتجه الأسئلة نحو اعتبارات الواقع الحقيقي، ويسمى ذلك المطلب الأول للانماء كما توجد أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يعكسه التلفزيون ويسمى ذلك بالمطلب الثاني للإنماء، فعلى سبيل المثال يعكس التلفزيون الأمريكي نسبة الرجال إلى النساء

بواقع 1/3 رغم أن ذلك لا يتفق مع النسبة الحقيقية في الواقع، إلا أنه يعكس الاتجاه السائد لدور الجنس والصور النمطية التي يعمل التلفزيون على ترويجها للمشاهدين من خلال تكرار الرسائل.

4- يركز تحليل الإنماء على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد: تحدث عملية الإنماء ببطء من خلال نقل الرموز الشائعة على المدى البعيد فعلى سبيل المثال أشارت إحدى الدراسات إلى أن كثيفي المشاهدة من جماعات نوعية مختلفة، يميلون إلى تأييد الاتجاه السائد في التلفزيون الأمريكي نحو العلم باعتباره مهنة متناقضة وذات مخاطر، في حين لوحظ أن الأشخاص الذين يداومون على قراءة المجلات العلمية يتبنون نظرة إيجابية نحو العلوم ولكن كثيفي التعرض من بين من يداومون على قراءة المجلات العلمية يشاركون الاتجاه السائد في التلفزيون من حيث النظرة السلبية تجاه العلوم، ويعكس هذا التقارب في النظرية لدى كثيفي المشاهدة ما نطلق عليه الاتجاه السائد الذي يركز عليه التلفزيون.

5- يركز تحليل الإنماء على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه: يحقق التلفزيون اتجاها ثقافيا ثابتا ونفاذا يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع، وهذا يعني أن مساهمة التلفزيون تبدو كأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة، ويمكن ملاحظة هذا التماسك بوضوح عند مقارنة كثيفي المشاهدة بقليلي المشاهدة من نفس الجماعات.

كما تعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي عند إجرائها على أربع خطوات هي:[1]

- تحليل نسق الرسالة من خلال التحليل المتعمق للمضمون التلفزيوني وما يعرضه من صور وأفكار وقيم وصور منعكسة تتكرر في غالبية أنواع المضمون.
- تشكيل وصياغة مجموعة من الأسئلة عن الواقع الاجتماعي الذي يدركه الجمهور.
- تطبيق أو إجراء مسح للجمهور عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة التي تم صياغتها خلال الخطوة الثانية تبعا للهدف من الدراسة.

[1] - محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2003، ص267.

– عقد مقارنة بين الواقع الاجتماعي للجمهور كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة.

وهناك طريقتان يقاس بهما التأثير حسب هذه النظرية:[1]

1- الطلب الأول: وفيه يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة تعرف نسبتها من قبل في التلفزيون مقارنة مع الواقع الحقيقي، بعد ذلك تستخدم الأساليب الإحصائية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين أولئك الذين يشاهدون التلفزيون بشكل كثيف والذين يشاهدون بشكل ضعيف.

2- الطلب الثاني: وفيه يتم حساب مقدار أو حجم الفروق بين معتقدات كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة، مع الأخذ في الاعتبار أن الناس لهم أصلا معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي.

9-1-1- ربط المقاربة النظرية بالدراسة:

يرجع سبب اختيار هذه النظرية إلى أن الكثير من الدراسات التي أجريت حولها أكدت صحة فروضها من جهة، بالإضافة إلى تناسبها مع طبيعة الدراسة الحالية والتي تهدف إلى التعرف على دور إذاعة الجلفة المحلية في غرس الثقافة والقيم البيئية لدى المستمعين من جهة أخرى، فلقد أكدت الكثير من الدراسات قدرة وسائل الإعلام على التأثير في اتجاهات ومعتقدات الفرد، ولو على المدى البعيد من خلال التزامها بعرض وتقديم مضمون إعلامي معين أو توجه ما، لفترة زمنية طويلة نسبيا مع التركيز على الإعادة والتكرار، ليؤدي التعرض المكثف لهذه المضامين(تراكم التعرض) إلى جعل الفرد أكثر قبولا للسلوك المعروض في شكل نوع من التعلم العرضي، أي أن مواقف الفرد اتجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغير مع مرور الوقت، وهذا التغير يتفق مع المضمون الذي تقدمه الوسيلة الإعلامية، سواء ارتبط الأمر بقضايا البيئة أو غيرها.

ويظهر توظيف هذه النظرية في أن الهدف الرئيسي للدراسة التعرف على دور إذاعة الجلفة المحلية كوسيلة إعلام جوارية في نشر الوعي البيئي وغرس القيم والسلوكيات الإيجابية في الأفراد

[1] – محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص-ص268-269.

والذي لا يتأتى إلا من خلال الاهتمام بالبرامج ذات الصلة، بالإضافة إلى التعرف على حجم التعرض لهذه البرامج من طرف المستمعين وآثاره المحتملة، والذي قد يعطي مؤشرا على مدى تطابق الأفكار والصور الذهنية للأفراد عن البيئة وضرورة حمايتها مع تلك المقدمة في الإذاعة.

9-2- نظرية الاستخدامات والاشباعات:

خلال الأربعينيات، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من الإعلام، كانت النظريات المبكرة مثل القذيفة السحرية، ترى الجماهير على أنها خاملة نسبيا، تنتظر وسائل الإعلام في سلبية لتنقل لها معلومات يتم إدراكها عندئذ وتذكرها، وافتراضا فإنها تتصرف بناء عليها على نسق واحد أما وقد اتضح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والإدراك والجماعات ذات الأنماط السلوكية الخاصة، فلم يعد ممكنا فهم الجماهير بهذه الطريقة.[1]

وبهذا يمثل المدخل تحولا للرؤية في مجال الدراسات الإعلامية، حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية الذي كانت تنادى به النظريات المبكرة، التي تقوم على فكرة أن سلوك الأفراد يتحدد وفقا للآلية البيولوجية الموروثة، ونتيجة لأن الطبيعية الأساسية للكائن الحي متشابهة، فإن الاستجابة للمثيرات تكون متشابهة أيضا، ليقدم منظور الاستخدامات والاشباعات فكرة الجمهور الإيجابي **(النشط)** الذي يختار بشكل إرادي التعرض لمضامين إعلامية دون أخرى ولوسائل إعلام دون غيرها، وذلك من أجل إشباع حاجات معينة تختلف باختلاف الأفراد شخصياتهم، أذواقهم، حاجاتهم، خلفياتهم الثقافية، السن، الدخل، الجنس...

[1] – ملفين ل.ديفلير و ساندرا بول روكيتش، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، (القاهرة–مصر)،1992، ص266.

ويشير "**ويرنر و تانكرد**" إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام، قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب، ومسلسلات الراديو والصحف اليومية والموسيقى الشعبية وأفلام السينما، وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام، وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام والاشباعات التي تحققها، واستمر الاهتمام بهذه الدراسات في الأربعينات في أعمال "**لازرسفيلد**" و "**ستانون**" و"**بيرلسون**" وفي الخمسينات في أعمال "**ريليز**" و"**فريدسون**" "**ماك كوبي**" وفي الستينات في أعمال "**شرام**" "**ليل**" و"**باركر**"، ويقدم نموذج الاستخدامات والاشباعات مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية.[1]

ويرى "**كاتز وزملاؤه**" بأن منظور الاستخدامات والاشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، وتتضمن فروض النموذج مايلي:[2]

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

---

[1] - حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص240.

[2] - المرجع نفسه، ص241.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

ويحقق منظور الاستخدامات والاشباعات ثلاثة أهداف رئيسية:

1- السعي لاكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

كما ترتكز النظرية على مجموعة من العناصر تمثل محور النظرية:[1]

- الجمهور النشط؛
- الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام؛
- دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام؛
- توقعات الجمهور من استخدام وسائل الإعلام؛
- التعرض لوسائل الإعلام والاشباعات الناجمة عنه.

إن هذا المدخل يقوم أساسا على تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر، ولذلك فإن البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال كانت تقوم على اختبار العلاقة بين الوظائف التي تتم صياغتها في إطار الدوافع والحاجات وبين تعرض الفرد وكثافة هذا التعرض، بناءا على إطار نظري أصله التحليل الوظيفي من جانب ونظريات الدوافع من جانب آخر.[2]

[1] - مرزوق عبد الحكم العادلي، **الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والاشباعات**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2004، ص109.

[2] - محمد عبد المجيد، مرجع سابق، ص272.

وقد صنف الكثير من الباحثين دوافع المشاهدة إلى دوافع متعددة، فقد حدد "**جوبز**" هذه الدوافع في العادة، الاسترخاء، قضاء وقت الفراغ، التعلم، الهروب، البحث عن رفيق وصنفها "**بالمجرين**" إلى تعلم الأشياء، الاسترخاء، تحقيق المنفعة الاتصالية، النسيان، المتعة أو الاستمتاع، وحددها "**روبن**" في ملء وقت الفراغ، البحث عن المعلومات والمعرفة، الرغبة في تحقيق المتعة، البحث عن رفيق.

ثم عاد "روبن" وصنفها إلى دوافع نفعية ودوافع طقوسية، فالمشاهدة النفعية التي تتم بهدف معين أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية.

كما صنف الكثيرون أيضا الاشباعات التي تحقق من المشاهدة على النحو التالي:

قدم "**لورانس**" و"**وينر**" 1985م نموذجا للاشباعات، يضم اشباعات ناتجة عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام واشباعات ناتجة عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيلة معينة كما قام "**ماكويل وزملاؤه**" بتقسيم الاشباعات إلى: معلومات تحديد الهوية الشخصية التي تشمل التعرف على نماذج مختلفة للسلوك، وتعزيز لقيم الشخص واكتساب الشخص لحسن البصيرة ثم التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وأخيرا التسلية والترفيه.[1]

كما تتمثل أنواع الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى إشباعها عن طريق وسائل الإعلام فيمايلي:[2]

1- احتياجات معرفية: تتمثل في الحصول على المعلومات عن الموضوعات المتنوعة وفهم البيئة المحيطة.

2- احتياجات عاطفية: تتمثل في تحقيق المتعة وإشباع الحاجات الجمالية والعاطفية المختلفة.

[1] - محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص- ص 255-256.

[2] - عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، دار الفكر العربي، (القاهرة- مصر)، 2008، ص307.

3- تحقيق الاندماج الذاتي: وتتمثل في زيادة الاستقرار والثقة في الذات، وتأتي تلك الحاجات من رغبة الفرد في تقدير الذات.

4- الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي: وتتمثل في تحسين علاقات الفرد مع أسرته وأصدقائه وزملائه.

5- إزالة التوتر: تتمثل في الهروب من المشكلات الشخصية ونسيانها والرغبة في اللهو والاندماج في المضمون الإعلامي.

9-2-2- ربط المقاربة النظرية بالدراسة:

يرجع سبب اختيار المقاربة النظرية في أنها تتناسب مع مقتضيات الدراسة، والتي تهدف إلى التعرف على دور الإذاعة في نشر الوعي البيئي انطلاقا من جمهور المستمعين، فلا يمكن قياس تأثير الإذاعة من دون التعرف على عادات ودوافع الجمهور من التعرض للبرامج البيئية والاشباعات المتحققة من ذلك.

كما أن هذه النظرية تؤكد على فاعلية الجمهور المتلقي لما يريد أن يأخذ من الإعلام، من أجل أن يلبي حاجاته، ومن ثم تصبح استعمالاته لوسائل الإعلام المحرك الرئيسي الذي يمكن أن يقاس بموجبه تأثير وسائل الإعلام عليه.

ويظهر توظيف النظرية في الدراسة في أنها تبحث في جانب منها في أسباب ودوافع استماع المواطنين للبرامج البيئية التي تبثها إذاعة الجلفة، من حيث نوع البرامج المفضلة، ومدى متابعتها والاشباعات المتحققة منها، وفيما إذا كانت تشكل مصدرا هاما للمعرفة البيئية لأفراد العينة، وذلك في شكل محاور رئيسية في استمارة الاستبيان، بالإضافة إلى الوقوف على بعض خصائص هذا الجمهور من حيث الجنس، السن ، المستوى التعليمي، والتعرف على آرائه حول هذه البرامج وما إذا كانت تناسب تطلعاته وحاجاته، والتي يمكن الاستفادة منها بعد ذلك في تقوية العلاقة بين جمهور المستمعين والإذاعة، بإعداد وتقديم برامج تأخذ النقاط سالفة الذكر في عين الاعتبار لتكون أقدر على التأثير وتغيير الاتجاهات والسلوكيات البيئية السلبية وإشباع حاجة المستمعين المختلفة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإعلام الجواري والإذاعة

- **تمهيد**
- **المبحث الأول:** ماهية الإعلام الجواري
- **المبحث الثاني:** ماهية الإذاعة
- **المبحث الثالث:** الإذاعة المحلية الجزائرية
- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

لم يظهر الإعلام الجواري إلا حديثا في سبعينيات القرن الماضي بالولايات المتحدة الأمريكية ليعم بعد ذلك دولا أخرى، ويعد أعلى مرحلة في تطور الإعلام الديمقراطي الحقيقي الذي يسمح للأفراد بأن يعبروا عن هواياتهم وانشغالاتهم ومشاكلهم، فهو انعكاس حقيقي للبيئة المحلية التي ينطلق منها يعبر عن قيم وعادات وتراث أفراد هذه البيئة، ويهدف إلى خدمة احتياجاتهم ومناقشة قضاياهم، مستخدما في ذلك كل وسائله المكتوبة والسمعية البصرية.

والجزائر لم تدرك أهمية هذا النمط من الإعلام إلا مؤخرا في سنوات التسعينات، كوسيلة هامة في تنمية المجتمع وتوعيته وتثقيفه، فاجتهدت في نشر الإذاعات المحلية في كل أرجاء الوطن.

وسنتناول في هذا الفصل الحديث عن الإعلام الجواري بتحديد مفهومه وخصائصه المميزة ووظائفه التي يضطلع بها، لنتطرق بعد ذلك إلى الحديث عن الإذاعة كأحد أهم وسائله من حيث مفهومها ونشأتها وخصائصها المميزة وكذلك أنواعها، ولننتهي بالحديث عن الإذاعة المحلية الجزائرية وأسباب إنشائها ومراحل تطورها وأهدافها التي تبغي الوصول إليها.

- المبحث الأول: ماهية الإعلام الجواري

- المطلب الأول: مفهوم الإعلام الجواري والمفاهيم المشابهة

أولا- مفهوم الإعلام الجواري

وردت مجموعة من التعاريف الخاصة بالإعلام الجواري في مختلف الكتب والمراجع والأقرب في أن يكون جامعا ومانعا نورده فيما يلي:

"الإعلام الجواري هو نوع من الإعلام محدود النطاق يختص بالاهتمام بمنطقة معينة تمثل مجتمعا محليا، يمثل انتعاشا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي، مستهدفا خدمة احتياجات سكانه محققا تفاعلهم ومشاركتهم."[1]

"هو منظومة إعلامية تعالج قضايا التنمية المحلية، ويهدف من حيث الأساس إلى خدمة قضايا المجتمع المحلي."[2]

"هو إعلام التزامي باعتباره يلتزم بخطة واضحة وأهداف محددة من أجل خدمة الجماهير فهو إعلام يقوم على حرية الرأي والفكر والتعبير والمصارحة أي الشفافية المطلقة."[3]

"هو الإعلام الذي يخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية مجتمع له خصائصه البيئية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي."[4]

---

[1]- طارق أحمد سيد، **الإعلام المحلي وقضايا المجتمع**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، 2004، ص80.

[2]- أديب خضور، **أولويات الإعلام الأمني العربي واقعه وآفاقه وتطوره**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية،1999 ، ص19.

[3]- عبد المجيد شكري، **الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، (القاهرة – مصر)،2007، ص33.

[4]- أسماء مقني، **دور الإعلام المحلي في التقليل من حوادث المرور دراسة ميدانية بإذاعة مستغانم**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم،2015، ص12.

"الإعلام الجواري هو عملية ثنائية التدفق أو في اتجاهين، حيث تشارك الجماعات المحلية كمخططين ومنتجين وممثلين لأدوار، وهو وسيلة تعبير المجتمع عوض التعبير عنه، فالإعلام الجواري له مسؤولية اتجاه الحياة العامة التي تتعدى مجرد إعطاء أو سرد الكثير من الوقائع."[1]

الإعلام الجواري هو الإعلام الذي ينبثق في بيئة معينة ومحدودة، يوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض في هذه البيئة بحيث يصبح الإعلام مرتبط ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومرتبط بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية.

وقد وضع "**إيف دور لاهاي**" بعض المعايير التي تساعد على تشخيص ما هو الإعلام المحلي إذا يقول عنه: أنه يحدد في البداية بمحتواه حدث جرى في مكان ما، أو أنه خاص بهذا المكان أو بإحدى شخصياته فيقال عنه أنه إعلام محلي، ويدرك ثقافيا ونفسيا أنه كذلك، ثم يقال عنه أنه محلي لأنه يستقبل محليا وتترتب عليه نتائج محلية، كما أنه لا يهم سوى سكان هذا المكان والإعلام المحلي يتجه إلى الفرد المعروف مسبقا بملامحه الاجتماعية والثقافية والنفسية وبهواجسه وانشغالاته.[2]

"الإعلام المحلي هو ذلك الإعلام الذي ينطلق من القاعدة المحلية، وتكون اهتماماته مركزة بصورة أساسية على منطقة جغرافية معينة تتمثل في مدينة معينة أو على الأكثر من ولاية، بحيث تكون خصائصها الثقافية والتقنية والجغرافية متجانسة أو على الأقل متقاربة."[3]

ثانيا- المفاهيم المشابهة:

يكتنف مصطلاحات الإعلام الجواري، المحلي، الإقليمي، والجهوي الكثير من اللبس والغموض لدرجة أنه قد يستخدم الواحد محل الآخر، ومرد ذلك إلى أن هاته الأخيرة مصطلحات مرنة فقد

[1] – السعيد بومعيزة، **الإعلام الجواري المفهوم والخصائص**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد18، الجزائر، 2009، ص350.

[2] – لبنى سويقات، مرجع سابق، ص20.

[3] – راضية برابح ونهاد مغرمي، **دور الإعلام المحلي في تحقيق التنمية المحلية إذاعة قالمة الجهوية**، مذكرة ماستر تنظيمات سياسية واقتصادية، جامعة قالمة، 2014، ص19.

تدل على المعنى وغيره في ذات الوقت، وسنحاول فيمايلي رفع هذا اللبس بوضع تعريف دقيق لكل مصطلح مع تحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها:

تتقاطع هاته المفاهيم في أنها نوع من الإعلام الذي يتم عن طريق الصحف والوسائل السمعية-البصرية، ويتجه إلى نطاق محدود المساحة الجغرافية، ويستهدف برسائله قاطني هاته المناطق والذين يشكلون بشكل أو بآخر مجتمعا له خصائصه المميزة: لغة، لهجة، عادات وتقاليد، مهن وحرف معينة....إلخ.

في حين أن الفرق بينها يكمن بشكل أساسي في مساحة هذا النطاق (حدوده)، وفي حجم هذا الجمهور، وفي مدى قرب أو بعد هذا الإعلام من الجمهور(يعبر عن اهتماماته وحاجاته أم لا).

1- الإعلام الجواري: وهو الإعلام الأكثر قربا من الجمهور، فقد يصل به القرب إلى أن يكون إعلام مدرسة موجه إلى طلبة أو تلاميذ هاته المدرسة دون غيرهم، أو إعلام على مستوى حي معين يتوجه برسائله إلى قاطني هذا الحي فقط، وقد يكون بمختلف الوسائل صحف إذاعة تلفزيون والملاحظ في هذا النوع من الإعلام أنه مرتبط بمدى تطور المجتمع ودرجة وعيه ومدى هامش الحرية المتاح فيه، ولذلك فهذا النوع من الإعلام شديد الانتشار في الدول المتقدمة والديمقراطية.

2- الإعلام المحلي: وهو الإعلام الخاص بمنطقة معينة وموجه لجمهورها، ومرتبط بالبيئة المحلية شكلا ومضمونا، كما أن شرط الاستقبال ليس لازما فقد تستقبل وسائل إعلام محلية في مناطق أخرى، ويتحدد حجم هذا الإعلام عند مقارنته بإعلام منطقة أخرى.

- فقد يكون الإعلام المحلي للحي بالنظر إلى الأحياء الأخرى، وهنا يأخذ شكل الإعلام الجواري؛
- ويكون الإعلام المحلي للقرية بالنظر إلى المدينة ككل؛
- ويكون الإعلام المحلي للمدينة بالنظر إلى الوطن؛
- وقد يكون الإعلام المحلي للوطن بالنظر إلى الإعلام العالمي، فأقول عن الإعلام الجزائري بأنه إعلام محلي (وطني) بالنظر إلى موقعه من الإعلام العالمي.

" إن مصطلح المحلي والمحلية من المصطلحات المختلف عليها، فكثيرا ما نتناول المصطلح تناولا يختلف من معنى إلى آخر حسب الإطار الذي نضعه فيه، فعندما نقول أخبارا محلية فنحن نعني الأخبار الخاصة الداخلية في مقابل الأخبار العالمية، وقد نعني في الوقت نفسه الأخبار المتعلقة بمجتمع محلي أو إقليم من أقاليم الدولة، وعندما نقول صناعة محلية فإننا نعني أساسا أن الصناعة صناعة وطنية وليست أجنبية، وقد نعني صناعة داخلية لمجتمع محلي، وهكذا تتعدد استخدامات المصطلح الذي يعني كل ما يتعلق بالوطن ككل وينفي عنه صفة الأجنبية أو ما يتعلق بمجتمع محلي أصغر أو إقليم محدد."[1]

3- الإعلام الجهوي: وهو ذلك الإعلام الموجه إلى جهة معينة شرق، غرب، شمال، جنوب فهو يستهدف جمهور الجهة المعينة والتي قد تحتوي على عدة أقاليم ومقاطعات ومجتمعات محلية لكل منها خصائصه المميزة.

وفي الجزائر نجد بأن الخطاب السياسي وظف مفهوم "**التوازن الجهوي**" في الميثاق الوطني لعام 1976م، مستخدما بذلك لفظة "**جهة**" كمرادف للإقليم، وبحسب ذلك التوظيف فإن الجزائر مقسمة إلى أربعة جهات، الجهة الشرقية وعاصمتها قسنطينة، الغربية وعاصمتها وهران، الجنوبية وعاصمتها ورقلة، الشمالية وعاصمتها الجزائر العاصمة، وتضم كل جهة من الجهات الأربع عددا من الولايات، إذا في الجزائر يستخدم مصطلح جهة بالمعنى نفسه الذي يستخدم به مصطلح الإقليم.

4- الإعلام الإقليمي:

إن مفهوم الإقليم مفهوم متشابك ومتداخل مع بعض العلوم الإنسانية مثل: الجغرافيا، السياسة والقانون نظرا للصبغة التقديرية التي تتميز بها هاته العلوم في تعريفاتها وأحكامها، إلا أن هناك ثلاثة اتجاهات في تحديد الإقليم:[2]

[1] – طارق أحمد سيد، مرجع سابق، ص71.

[2] – إبراهيم عبد الله المسلمي، **الإعلام الإقليمي**، ط2، دار الفكر العربي،(القاهرة– مصر)، 2004، ص31.

– اتجاه طبيعي جغرافي ينظر إلى الإقليم على أنه قطعة من الأرض، تتأثر بعوامل الطبيعة من تضاريس ومناخ ورياح؛

– اتجاه وظيفي متصل بالنشاط الاقتصادي والاجتماعي، فهناك إقليم زراعي وآخر صناعي وثالث رعوي؛

– اتجاه مكاني يحدد موقع الإقليم حسب مساحته الطبيعية أو طبقا لحدوده الإدارية.

" كما تشير كلمة إقليم إلى منطقة جغرافية تتضمن بعض الخصائص المتجانسة التي تميزها عن الأقاليم الأخرى، أو تسمح بأن تمثل وحدة حكومية وإدارية مستقلة."[1]

" الإقليم عبارة عن منطقة محددة طبقا للتقسيم الإداري للدولة وطبقا لمعايير محددة، إذ يفصل عادة بين الإقليم والآخر حاجز أو أكثر من حواجز اللغة أو الدين أو الجنس أو الحواجز الجغرافية."[2]

وعليه فإن مصطلح الإعلام الإقليمي قد يطلق على الإعلام الذي يتوجه إلى مدينة بعينها لها خصائص معينة، فيأخذ بذلك شكل الإعلام المحلي، كما قد يتوجه إلى عدة مدن في ذات الوقت والتي قد تقع في جهة معينة، فيأخذ بذلك شكل الإعلام الجهوي، هذا بالحديث عن الإعلام الوطني ولعل هذا المفهوم هو الأكثر تعقيدا من بين المفاهيم السابقة، ومرد ذلك إلى أن كلمة إقليم قد تأخذ عدة معان تبعا لطريقة توظيفها.

ويرى الباحث **إبراهيم عبد الله مسلمي** بأنه في واقعنا العربي المعاصر، نطلق تسميات الصحافة المحلية والإقليمية للدلالة على مسمى واحد هو الصحف التي تصدر في إقليم جغرافي داخل وطن من الأوطان، وكذلك الأمر بالنسبة للراديو والتلفزيون.[3]

[1] – إبراهيم مدكور وآخرون، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص379.

[2] – عبد المجيد شكري، **الإذاعات المحلية لغة العصر**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر،(القاهرة، مصر)، 1987، ص12.

[3] – إبراهيم عبد الله المسلمي، مرجع سابق، ص34.

- المطلب الثاني: خصائص الإعلام الجواري

ينفرد الإعلام الجواري بجملة من الخصائص التي تميزه عن غيره حددها الباحثون كمايلي:[1]

1- تحقيق التفاعل والمشاركة: وذلك من خلال مشاركة الجمهور في اختيار المضامين الإعلامية التي تعبر عن حاجاتهم باعتبار الإعلام الجواري يقترب أكثر من الجمهور ويهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق تفاعل متبادل.

2- محدودية النطاق: حيث يبث رسائله في مناطق صغيرة تمثل طبقات أو كيانات صغرى مقارنة بالمناطق الكبيرة التي تستهدف الوسائل الجماهيرية تغطيتها (المركزية أو الإقليمية)، وقد تتمثل هذه المجتمعات في مدينة صغيرة أو مجموعة مناطق تمثل فيما بينها مجتمعا محليا له خصوصيته وقد تقتصر في بعض الأحيان على حي من الأحياء أو منطقة جيرة.

3- انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه: فهو انعكاس حقيقي لبيئته التي ينبع منها، وهو موجه إلى سكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتراثهم، فيكون معبرا عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تشكل مضمونه ومحتواه.

4- يستهدف خدمة احتياجات مجتمعه: فهو موجه أساسا لخدمة احتياجات أو تلبية حاجات سكان المجتمع المحلي، مناقشا قضاياهم ومشكلاتهم مقترحا الحلول التي تناسبهم.

5- القدرة على تكوين "حميمية العلاقة": بين الجماهير ومقدمي البرامج والضيوف من علماء دين وأطباء وخبراء، فهؤلاء تعرفهم الجماهير وتلتقي بهم وتتعامل معهم في حياتهم اليومية والشعور بأن من يحثهم واحد منهم يساهم في قوة التأثير على القارئ والمستمع والمشاهد.[2]

---

[1] - طارق أحمد سيد، مرجع سابق، ص82.

[2] - سميرة شريط، **دور الإعلام المحلي في نشر الوعي البيئي دراسة لعينة من مستمعي إذاعة بسكرة الجهوية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة بسكرة، 2010، ص69.

ولقد قدم **د.السعيد بومعيزة** خصائص الإعلام الجواري في شكل عناصر كالتالي:[1]

- تمكين المجتمعات المحلية من المبادأة؛
- تعزيز أجندة المواطنين في المجتمع المحلي؛
- يعتبر الصحفيون والمواطنون شركاء متساوين؛
- عدم التركيز على الناطقين باسم الصناعة والأعمال والحكومة وإنما على المواطن والمجتمع المحلي؛
- جمع المعلومات يكون لفائدة الصالح المدني أو العام؛
- الصحافي جزء من المجتمع المحلي ويتفاعل مع المواطنين وليس مع قادة الرأي فقط في ذلك المجتمع المحلي؛
- المشاركة في إنتاج الرسائل الإعلامية؛
- نشاط الإعلام الجواري نشاط إصغائي بالدرجة الأولى.

وباختصار فإن الإعلام الجواري نمط من الإعلام الأكثر قربا للمواطن يهدف إلي خدمته وإشباع حاجاته من المعرفة والأخبار المحلية التي تهمة وتمسه بشكل مباشر وغير مباشر، كما يعبر عن انشغالات الجمهور المحلي وهمومه بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة، ويمثل حلقة الوصل بينه وبين السلطات المحلية، كما أنه تعبير عن الثقافة المحلية السائدة بكل تنوعها وثرائها الصحفيون فيه جزء من هذا المجتمع المحدود متشبعون بثقافته وتقاليده ويتكلمون بلسان حاله، كما أن وسائله متعددة ومتنوعة إذاعة وتلفزيون وصحف، وهو حديث النشأة خاصة في الدول النامية في الجزائر يخضع لرقابة السلطة والجهات المختصة، وهو مقتصر على الإذاعة والصحف المكتوبة بشكل أساسي، كما أنه ذو طابع عمومي غالبا خاصة إذا ما تعلق الأمر بالإذاعة، وله دور هام في مجال التوعية والتنمية المحلية بكل أشكالها.

[1] – السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص351.

- المطلب الثالث: وظائف الإعلام الجواري

يقوم الإعلام الجواري بعدة أدوار ووظائف تهدف بشكل أساسي إلى خدمة المجتمع المحلي وتنميته وإشباع حاجاته ويمكن إيجازها في النقاط التالية:[1]

- تمكين المواطنين في المجتمع المحلي من المساهمة الفعالة لتحسين حياتهم؛
- تمكين أفراد المجتمع المحلي من التعبير الذاتي عما يشكل انشغالاتهم اليومية؛
- تمكين أفراد المجتمع المحلي من حصر المشاكل التي يواجهونها في محيطهم؛
- تمكين أفراد المجتمع المحلي من إيجاد الحلول لمشاكلهم وفق ما يلائم بيئتهم؛
- جعل المواطنين يدركون بأنهم مركز الاهتمام وقادرين على إيجاد حلول للتحديات التي تواجههم.
- تمكين المواطنين في المجتمع الجواري (المحلي) من تولي مصيرهم بأيديهم والمساعدة على إحداث التغيير الذي يريدونه هم، التأثير على القضايا موضوع التغطيات الصحفية وإدراك قوتهم؛
- التفاعل مع بعضهم البعض أكثر (المواطنون) وتحسين علاقتهم مع الصحافة والصحافيين؛
- تحسين ظروف المجتمع المحلي، وتسهيل مشاركة الناس وتوفير المعلومات التي تساعد على جعل حياة أفراد المجتمع المحلي أفضل.

بالإضافة إلى ما سبق فإن وسائل الإعلام الجواري على اختلافها وتنوعها تضطلع بالأدوار التالية:[2]

1- الأخبار: تعتبر وظيفة الأخبار محور الارتكاز ونقطة الانطلاق لوظائف وسائل الإعلام المختلفة بل إن الوظائف الأخرى يتم بناء محاورها على أساس ما تحققه الوظيفة الأولى من مصداقية فيما تقدمه من معلومات، وتتمثل هذه الوظيفة في جمع الأنباء والبيانات والصور والتعليقات عن الأحداث، وبثها بعد معالجتها ووضعها في إطارها الملائم من أجل تلبية حاجات

[1] - السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص352.

[2] - رضوان سلامن، مرجع سابق، ص-ص 116-118 .

الناس من أخبار في الاقتصاد والسياسة والرياضة والثقافة وأحوال الطقس والبيئة، ويشترط فيها أن تتسم بالموضوعية والدقة والصحة والأمانة.

كما تركز وسائل الإعلام الجواري بشكل أساسي على الأخبار المحلية المختلفة، باعتبار أنها تتوجه إلى جمهور محلي منتشر على مستوى منطقة محددة وله خصائص سوسيوثقافية مشتركة.

2- التفسير والتوجيه: تحتاج الأخبار إلى تفسير وتوجيه، ويتم ذلك من خلال إلقاء الضوء على الأحداث السابقة الحدوث وتوقعات الأحداث اللاحقة، وتقوم وسائل الإعلام بوظيفة التوجيه بهدف مساعدة الفرد على فهم الأمور والتفكير بنمط معين، أو انتهاج سلوك معين أو تعديله أو تثبيته وإعلامهم بأساليب المشاركة الإيجابية اتجاه قضية ما، والغرض من هذه الوظيفة هو أن شريحة غير قليلة من المجتمع لم تتح لها فرصة التعليم النظامي أو استكماله، لذلك فإن لوسائل الإعلام دور هام في إكسابهم الاتجاهات الفكرية اللازمة.

3- التثقيف والتوعية: تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في عمليتي التثقيف والتوعية، حيث تقوم بتزويد الفرد بالمعلومات في مختلف المجالات، مما يجعله ذو سلوكيات معينة ومهارات متنوعة في مواجهة ما يعترضه، والتثقيف هو المعرفة المكتسبة بغير الأسلوب النظامي المتبع في المدارس وتساعد هاته المعرفة على اتساع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله.

4- التربية والتعليم: تقوم وسائل الإعلام بوظيفة التربية والتعليم، حيث تدفع بالأفراد إلى مزيد من البحث والاضطلاع وإكساب المهارات اللازمة لتطوير الأداء، فالإعلام يساعد على نقل التراث الحضاري والثقافي والطبيعي من جيل إلى آخر مع وضع الصيغة الحديثة لمواكبة التطور، دون الإخلال بالأصل الأمر الذي يؤدي إلى التطور الفكري الذي من شأنه أن ينمي اتجاهات الفرد إن وظيفة التربية والتعليم تأخذ أهمية بالغة، لاسيما بفضل الوسائل السمعية البصرية التي صارت مع الصحافة المكتوبة الأدوات الضرورية لتربية شاملة ودائمة للشباب، لقد اهتمت الهيئات التعليمية والاجتماعية باستخدام هذه الوسائل في تحسين مستوى كفاءة التعليم في المدارس والكليات ومستوى

التوجيه والإرشاد للجماعات الشعبية من الفلاحين وعمال وربات البيوت وغيرهم، وهكذا استخدمت بعض الدول المتقدمة والنامية الراديو والتلفزيون في محو الأمية.

5- التسلية والترفيه: تقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة آخذة في الاعتبار المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام الأخرى للاستحواذ على الجماهير وربطهم بهذه الصحيفة أو تلك أو بهذه القناة الإذاعية أو التلفزيونية، من خلال ما تقدمه بهدف تسلية الجمهور وإمتاعه ويستغل بعض المبدعين الأعمال الفنية الهادفة لحث الجماهير على تثبيت بعض السلوكيات أو تعديلها أو تغييرها إن لهذه الوظيفة أثر نفسي حميد للتنفيس عن المتاعب والهموم، ولكنها قد تجعل المجتمع غارقا في الأوهام بعيدا عن الواقع، مما يزيد من السلبية وتتيح الفرصة لظهور الاتجاهات الهروبية فضلا عن أن الترفيه قد يهبط إلى مستويات ضارة بالذوق العام، ويمكن أن يحمل قيم اجتماعية تضليلية أو سياسية لتمرير رسالة ما، لذلك من الضروري اختيار المواد المناسبة لتسلية وترفيه الجماهير بشكل يتناسب وقيم كل مجتمع، واستغلال مثل هذه البرامج في تنمية الفكر وترقيته.

6- الإعلان: ويشكل مصدرا أساسيا للدخل بالنسبة لمعظم وسائل الإعلام، لأنه يساعد على استمرارها وأداء أدوارها، كما أن وظيفة الإعلان تعود بالفائدة على الوسيلة الإعلامية والمنتج والمستهلك في الوقت نفسه، لكن يبقى هناك جانب آخر في الإعلان (سلبي)، حينما يثير تطلعات الأفراد من ذوي الدخل المحدود في بعض البلدان النامية إلى سلع استهلاكية تستنزف دخولهم أو تثير الإحباط لديهم إذا عجزوا عن تلبيتها، كما يمكن استخدام الإعلان كسلاح للضغط على الوسيلة الإعلامية في أمور تخص المعلن.

تجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام الجواري غالبا ما تهتم بالإعلان عن المنتجات المحلية في المقام الأول والوطنية في المقام الثاني، بالإضافة إلى تقديم بعض الخدمات الأخرى كالإعلان عن مواقيت الصلاة وحالة الطقس وحركة السير في الطرقات وأماكن الفنادق والمستوصفات وغيرها.

كما صاغها "**ليزلي مولر**" في تسعة وظائف أساسية وهي:[1]

1- الإخبار والتزويد بالمعلومات ومراقبة البيئة؛

2- الربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات وتوجيه الناس لما يفكرون فيه وما يفعلونه؛

3- الترفيه وهدفه التحرر العاطفي من التوتر والضغوط والمشكلات؛

4- التنشئة الاجتماعية وهدفها المساعدة في توحيد المجتمع من خلال توفير قاعدة مشتركة للمعايير والخبرات الجماعية؛

5- التسويق وهدفه ترويج السلع والخدمات؛

6- قيادة التغيير الاجتماعي في المجتمع؛

7- خلق المثل الاجتماعية وذلك بتقديم النموذج الإيجابي في الشؤون العامة والأدب والثقافة والفنون؛

8- الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه؛

9- التعليم.

يجب التنبيه إلى ضرورة تكييف هاته الوظائف مع مقتضيات الإعلام الجواري، كنمط من الإعلام له صفاته المميزة وأهدافه الخاصة.

[1] - صالح أبو إصبع، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، ط1، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، (عمان-الأردن)، 1995، ص106.

- المبحث الثاني: ماهية الإذاعة

- المطلب الأول: مفهوم الإذاعة

1- **لغة:** أذاع، يذيع، إذاعة أي ينشر، وإذاعة السر إفشاؤه

2- **اصطلاحا:**

" الإذاعة ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع." [1]

" الإذاعة هي عملية إرسال برامج الراديو عبر موجات الأثير أو الهواء، وهي تعني إرسال الرسائل من خلال وسائل الاتصال مع عدم التحكم تقنيا فيمن يتلقونها، فأي شخص يكون لديه جهاز استقبال ملائم ويكون واقعا داخل مدى البث أو الإرسال يستطيع أن يتلقى الرسائل."[2]

" الإذاعة هي البث والنشر للأخبار إلى جمهور عام واستقبال هذه المواد جماهيريا بواسطة أجهزة استقبال عامة، ويؤكد هذا المعنى ما ورد في دائرة المعرف البريطانية حول وصف وتحديد كلمة إذاعة **Broadcasting** فالإذاعة هي النشر المنظم أو البث للترفيه **Entertainment** والإعلام **Information** والتثقيف **Education** وغيرها لاستقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متناثر على هيئة أفراد أو جماعات بأجهزة استقبال مناسبة."[3]

" الإذاعة هي الانتشار المنظم والمقصود لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج بواسطة "**الراديو**" لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى مناطق العالم."[4]

---

[1]- فضيل دليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص135 .

[2]- محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2004، ص40.

[3]- جمال مجاهد، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص147.

[4]- إبراهيم إمام، **الإعلام الإذاعي والتلفزيون**، دار الفكر العربي، (القاهرة- مصر)، 1978، ص12.

- المطلب الثاني: نشأة الإذاعة وتطورها

أولا- في العالم:

بعد ثورة الطباعة وسيطرة وسائلها لمدة طويلة بدأت ثورة الإلكترونيات نتيجة أبحاث مكثفة ومستمرة في حقل الكهرباء والمغناطيس، والإذاعة كانت إحدى ثمار هذه المجهودات العلمية النظرية والتطبيقية.

فقد بدأت رحلة ظهور الإذاعة المسموعة عام 1860م، مع تنبؤ عالم فيزيائي أسكتلندي "**ماكسويل جيمس**" بوجود موجات كهرومغناطيسية، وفي عام 1886م أثبتت أبحاث وتجارب العالم الألماني "**هنريك هرتز**" صحة نظرية ماكسويل، ليفسح المجال للمخترعين وعلى رأسهم الإيطالي "**جوجليمو ماركوني**" الذي تمكن فعلا من إرسال واستقبال إشارات إذاعية في ومن إيطاليا عام 1895م، ثم أتبع ذلك بإرسال أول إشارة لاسلكية عبر "**المانش**"عام 1899م، وعبر المحيط الأطلسي عام 1900م.

وفي عام 1906م اخترع "**دي فورست**" مصباح **الديور** فاتحا المجال لتطور التلغرافيا بسرعة وانتقالها إلى المرحلة الراديوفونية مرحلة المذياع الهاتفي، ثم استمر البحث في مجال اللاسلكي والبث الإذاعي لتحسين النوعية والمدى حتى بداية العشرينات.

وكانت سنة 1920م موعدا هاما في تاريخ الإذاعة، حيث ظهرت أول محطة إذاعية بموسكو وأول برامج يومية مذاعة في محطة **(ديترويت نيوز)** في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذا أول حملة انتخابية إعلامية عن طريق محطة **KDKA** الأمريكية ولصالح مرشح جمهوري بمدينة بتسبورغ تبعتها في العام الموالي أول محطة إذاعية تجارية **WBZ** في ماساتشوستس، ثم توالت محطات الإرسال وتضاعف عددها حتى بلغ 578 محطة سنة 1925م وفاق عدد أجهزة الاستقبال ثلاثة ملايين جهازا ليصل عام 1929م إلى 10 ملايين جهاز استقبال.[1]

[1] - فضيل دليو، مرجع سابق، ص136.

وبعد الحرب العالمية الثانية عمت المحطات الإذاعية العديد من بلدان العالم، ومنها العالم العربي الذي عرفها في فترات مختلفة وفي ظروف متباينة، وذلك بدءا من المبادرات الفردية لبعض المهندسين العرب ومرورا بالقوى الاستدمارية المحتلة التي أوجدتها أساسا لخدمة تواجدها وانتهاء بالظهور العادي في فترة الاستقلال، وتعتبر الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة في منتصف العشرينات عن طريق المبادرات الفردية لبعض المستوطنين الفرنسيين باللغة الفرنسية وبعض المصريين على التوالي، ثم توالى ظهورها تدريجيا في باقي الأقطار العربية حتى عمتها سنة 1970م، وحتى الستينات كانت الإذاعة المسموعة تعتبر المصدر الأساسي للإعلام والسلاح الأول في الحروب النفسية والباردة، وخاصة بعد التطور التكنولوجي الذي طرأ أولا على محطات الإرسال التي أصبحت تستعمل الموجات المتوسطة والقصيرة وترددات الإرسال فوق العالي وثانيا على أجهزة الاستقبال التي أصبحت أقل وزنا وحجما مع اختراع "**الترانزيستور**"[1]

وبهذا يعد الراديو نتاج تراكم المجهودات العلمية والنظرية والتطبيقية لعدد من العلماء الذين أجروا تجارب لاكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية واستخدامها في نقل الصوت أو أي إشارات أخرى ومن بين هؤلاء العلماء **هنريك هيرتز، كلارك ماكسويل، وماركوني** وغيرهم وقد كان لجهودهم الفضل في ظهور الإذاعة الصوتية أو الراديو الذي نجده اليوم في كل مكان.

ثانيا- في الجزائر:

1- قبل الاستقلال:

عرفت الجزائر إنشاء أول محطة إذاعية عام 1920م، عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة متوسطة لم تتعدى قوتها 100 واط ثم ارتفعت إلى 600 ك. واط سنة 1921م وكانت تحت سيطرة الحكومة الفرنسية، فكانت الإذاعة تبث برامجها باللغة الفرنسية مما أدى إلى ضعف الإقبال عليها ولم يكن يسمعها إلا الفرنسيون وعدد قليل من الجزائريين الذين يتقنون اللغة

[1] - فضيل دليو، مرجع سابق، ص137.

الفرنسية، ولكن بعد ذلك بذلت السلطات الفرنسية جهدا كبيرا في الاتصال بالجزائريين الأميين بنقل الأخبار والمعلومات الخاصة بالنشاطات السياسية للحكومة الفرنسية في الجزائر فخصصت أستوديو مستقل لإنجاز برامج باللغة العربية.

وفي عام 1946م أنشأت السلطات الفرنسية قناة ناطقة بالأمازيغية وجهزت لها استوديوهات خاصة كما أنشأت قنوات أخرى في مختلف المدن الجزائرية مثل قسنطينة ووهران، وأدخلت تقنيات جديدة على محطات الإرسال حتى أصبحت الإذاعة تبث على الموجة القصيرة والمتوسطة.[1]

أضحت وسائل الإعلام ضمن الثورة الجزائرية كوسائل جديدة للكفاح وتمثلت أول وسيلة إعلامية استخدمتها جبهة التحرير الوطني في "**المناشير**" التي كانت تعلن من خلالها كل القرارات بعدها لجأت إلى الجرائد لتقوية عزمها على الاستقلال وأنشأت عدة صحف باللغتين العربية والفرنسية، ثم إذاعة الجزائر السرية بتاريخ 16ديسمبر1956، والتي كانت عبارة عن شاحنة **JMC** أخرجت من القاعدة الأمريكية بالقنيطرة بالمغرب وكانت تحتوي على جهازين كبيرين يستعملان في البث الإذاعي" **TEB/M**" و"**BC610**" بقوة 300 واط، وكانت الإذاعة السرية تبث برامجها متنقلة من منطقة الريف المغربية باللغة العربية والفرنسية والقبائلية والعامية على الموجات القصيرة، ساعتين في اليوم خلال السنتين 1957-1958م، توقفت بعدها لأشهر نتيجة أسباب تقنية، وبعد اقتناء الأجهزة اللازمة أعيد تنصيبها من قرب مدينة الناظور بالمغرب تم افتتاحها بحضور عدد من المسؤولين الجزائريين "**محمد يزيد وبوعلام السايح**" كما جيء بصاحب الصوت الرمز للثورة الجزائرية "**محمد عيسى مسعودي**" وتم فتح الإذاعة الجديدة التي أصبحت تذيع ببث قوي على ثلاث موجات في ثلاث فترات يوميا.[2]

[1] – زهير إحدادن، **تاريخ الإذاعة والتلفزيون**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص100.

[2] – نصيرة مزهود، **الإذاعة الجزائرية والمستمع دراسة ميدانية للجمهور العاصمي المتلقى للقناة الأولى**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،1998، ص37.

ولم يقتصر دور الإذاعة داخل الوطن فحسب، بل امتد إلى الخارج للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب ثقة الرأي العام العالمي، وكان ذلك من خلال إذاعات بعض الدول العربية الشقيقة مثل:

– إذاعة صوت العرب بالقاهرة كان لها دور حاسم وفعال في معركة التحرير، حيث خصصت ثلاثة برامج أسبوعية لخدمة أخبار الثورة الجزائرية سنة 1955م، وكان من أبرز مقدمي البرامج فيها الفقيد "**عدة بن قطاط**"؛

– الإذاعة التونسية خصصت منذ سنة 1956م برنامج عرف بعنوان "**هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة**" كان يذاع ثلاث مرات بالأسبوع لمدة ساعة ويشمل الأخبار العسكرية وتعليق سياسي قصير، يبدأ وينتهي بالنشيد الوطني؛

– صوت الجزائر من دمشق كان يقدم برنامج"**صوت الجزائر الثائرة**" بشكل يومي من طرف "**محمد مهري**" ويتضمن هذا البرنامج أخبارا عسكرية وتعليقا سياسيا وتحليلا إخباريا، والتحق به فيما بعد عدد من الطلبة الجزائريين الدارسين بجامعة دمشق.[1]

2- بعد الاستقلال: ورثت الجزائر شبكة للراديو تسير وفق النظام الفرنسي، ثم أصدرت السلطة الجزائرية منذ 1963م عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام منها خمسة مراسيم اهتمت بميدان السمعي –البصري، حيث اعتبرت الإذاعة في الأول نيابة مديرية تمثل هي ونيابة التلفزة مديرية واحدة، ثم بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة لوصاية وزارة الإعلام والاتصال، ثم جاء مرسوم 2 نوفمبر 1967م ليعطي تنظيما وهيكلا جديدا للإذاعة والتلفزة ففي ميدان الإذاعة كان الهدف هو التغطية الشاملة للبلاد، فأجهدت الدولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية باستعمال الموجات الطويلة والقصيرة، وقامت بتخصيص دارين للإذاعة قسنطينة ووهران 1966م، وبعدها شهدت الإذاعة بعض التطورات في مجال توسع صلاحياتها وتجديد تنظيمها الإداري بداية من سنة 1980م إلى أن انتهى الأمر بصدور قرار إعادة الهيكلة

[1] – محمد قروش، **تاريخ الإذاعة الجزائرية والتلفزيونية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص116.

الذي مسها والتلفزة سواء، حيث أصبحت بمقتضى هذا الأخير مؤسسة قائمة بحد ذاتها منفصلة عن التلفزة سنة 1986م والساري إلى حد الساعة.[1]

تجدر الإشارة إلى أن تسيير الإذاعة وتنظيمها القانوني، تماشى مع التوجه الاشتراكي للدولة الجزائرية بعد الاستقلال، القائم على احتكار الدولة لها ومراقبتها، كما استفادت من امتيازات هامة بدخول الدولة الجزائرية عهد التعددية السياسية والإعلامية سنة 1989م، إلا أنه بالرغم من هذا لا يوجد إذاعات خاصة في الجزائر.

- المطلب الثالث: خصائص الإذاعة

تعد الإذاعة أحد أهم وسائل الإعلام قوة وأكثرها انتشارا وتأثيرا، وخاصة قبل ظهور التلفزيون لما تتمتع به من خصائص ومميزات نوجزها فيما يلي:[2]

- تعد الإذاعة أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية، وجمهورها من الجمهور العام بجميع مستوياته تستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها؛

- كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام من المستمعين، وتتيح الإذاعة للوصول إلى جماهيرها أشكالا اتصالية مختلفة مثل التمثيلية والريبورتاج الإذاعي والإعلان والأغنية باستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية؛

- تتمكن من تهيئة ذهن الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو النفسي المناسب لتقبل الفكرة والاقتناع بها، ويلاحظ إلى جانب ذلك أن تكلفتها أعلى من حالة الصحف والمجلات وأقل من السينما والتلفزيون؛

---

[1] - الطاهر بابي، **استخدامات الطلبة الجامعيين لبرامج الإذاعة المحلية والإشاعات المتحققة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة**، مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2013، ص30.

[2] - أحلام ولد قادة، **سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم**، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع الاتصال، جامعة وهران 2، 2016، ص50.

– وتمتاز إلى جانب ذلك بدفء الصوت البشري وتأثيره مما يجعلها أكثر الوسائل قدرة على الاستهواء والإيحاء خاصة مع قليلي الحظ من الثقافة، بالإضافة إلى الإحساس الجماعي الذي يتوفر لجمهورها مهما تباعدت أماكنه؛

– كذلك تمتاز الكلمة المذاعة بإمكانية تسجيلها وإعادة إذاعتها أكثر من مرة، فتكسب في كل مرة قوة إضافية، فضلا عن قدرتها على بث الاهتمام بالمسائل العامة وفي سرعة تجميع الجماهير حول رأي معين.

كما يمكن حصر خصائص الراديو كوسيلة إعلامية في:[1]

– يتميز الراديو بدور فعال في تحرير خيال المستمع وإطلاقه بلا قيود؛

– لا يحتاج سماع الراديو إلى جهد وعناء، كما هو الحال بالنسبة لقراءة الصحيفة أو مشاهدة التلفاز؛

– يمكن للمستمع أن يستمع الراديو في أي وقت وفي أي مكان دون عوائق؛

– يعد الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين وسائل الإعلام لذا يطلق عليه الوسيلة العمياء؛

– يتيح الراديو للمستمعين الأميين فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنشطة التي تقع داخل وخارج الوطن؛

– الراديو يشعر الفرد بالمساهمة والاقتراب، والرسالة المذاعة أسهل للتذكر عند الأقل تعلما.

[1] –عبد الرزاق محمد الدليمي، **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (عمان– الأردن)، 2012، ص65.

- المطلب الرابع : أنواع الإذاعات

تصنف الإذاعة وفق لقوة إرسالها ، وبحسب المعيار الجغرافي إلى أربعة أنواع أساسية:

1- الإذاعة الدولية: ويقصد بها تلك المحطات الإذاعية التي يتجاوز بثها حدود الدولة الواحدة وهي بذلك موجهة للغير قصد التأثير عليه، كما قد توجه للمغتربين من البلد الأم.[1]

2- الإذاعة الوطنية أو المركزية: وهي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة، ولها من قوة البث ما يغطي البلد كله بل ويعبر صوتها حدود الدولة، فهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفة عامة، وتهتم في برامجها بالكليات دون التفصيلات لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم وثقافاتهم وتقاليدهم، وهي تجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء سبيلها في كل ما تقدمه من برامج، وحتى مخاطبتها للطوائف ونوعيات محددة من المواطنين يكون عن طريق التعميم دون التخصيص خلافا للإذاعة المحلية؛

3- الإذاعة الإقليمية: وهنا نود الإشارة إلى أن هناك خلط كبير بين الإذاعة الإقليمية والمحلية فعلى حد رأي "عبد المجيد شكري" فقد أدى هذا إلى الخطأ في اسم بعض الإذاعات، بحيث يعرفها في كتابه"الإذاعة المحلية لغة العصر" بأنها إذاعة تخاطب مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة، فقد يفصل بين هذه الأقاليم حاجز أو أكثر مثل حواجز اللغة والدين وحواجز جغرافية مما يجعل كل إقليم مستقل بحد ذاته، والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم، وتقدم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم بأسره وفي نفس الوقت نجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متناسقة، ويمكن أن تنشأ بينها إذاعات محلية صغيرة؛

4- الإذاعة المحلية: والتي يشتق اسمها من مفهوم المجتمع المحلي، فالإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم ويوجه إلى مجتمع محلي، إذ تبث برامجها إلى جمهور محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، وهي تخاطب جمهورا متقاربا ومتناسقا من الناحية الاجتماعية والثقافية أي

[1] - فضيل دليو، مرجع سابق،ص137.

أنها تتفاعل مع الجمهور تأخذ منه وتعطيه، ويمكن أن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة أو مدينة صغيرة أو حتى مدن صغرى متقاربة ومتجانسة وقد تكون مدينة كبيرة.[1]

الشكل رقم(1): يبين أنواع الإذاعات وفقا للمعيار الجغرافي

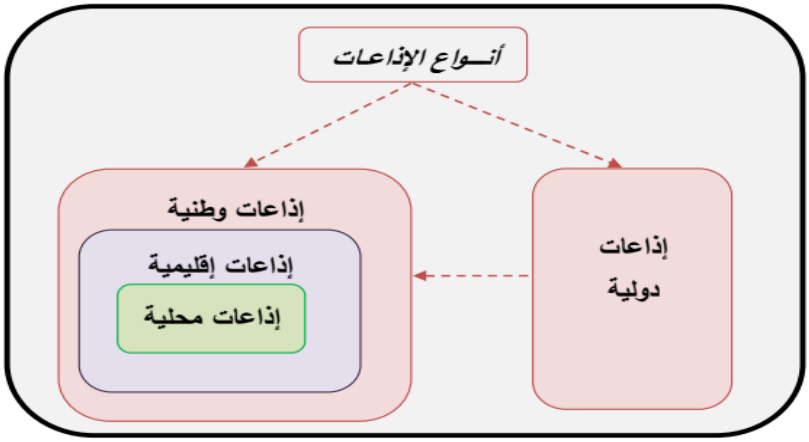

المصدر: فهيمة قابوش، ص78.

أما عن أنواع الإذاعات في الجزائر فإنه بعد الاستقلال، وكلت للإذاعة بصفة خاصة ولمجمل وسائل الإعلام بصفة عامة، مهمة النهوض بالاقتصاد وتشييد البناء على جميع المستويات من خلال سلسلة البرامج المتنوعة التي أقرت بها ضمن فترات بثها، وفقا للحيز الجغرافي ووفقا للتخصص في مجالات معينة.

وعليه فإن الإذاعات في الجزائر تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:[2]

- **النوع الأول: الإذاعة الوطنية:** وتتفرع إلى ثلاثة قنوات تتمثل في:

- **القناة الأولى الناطقة باللغة العربية:** ظهرت بعد الاستقلال مباشرة كانت مهمتها التركيز على غرس معالم السيادة الوطنية، واستعادة الإرث الإعلامي الذي كان محتكرا من طرف الاستدمار ثم

[1] – أحلام ولد قادة، مرجع سابق، ص– ص53– 54.

[2] – فهيمة قابوش، **معالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة أم البواقي**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2019، ص– ص78– 79.

تعددت مهامها بعد ذلك للقيام بالعديد من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تبعا لكل مرحلة من المراحل التي عرفها المجتمع الجزائري في تطوره.

– **القناة الثانية الناطقة باللغة الأمازيغية:** كانت في بدايتها الأولى تابعة للقناة الأولى ثم أصبحت لها استقلالية تامة، بعد الحكم بدسترت اللغة الأمازيغية، بهدف نقل ثقافة المجتمع الأمازيغي إلى أبعد نقطة ممكنة.

– **القناة الثالثة الناطقة بالفرنسية:** كانت تسمى بالبرامج الدولية ولا يقتصر أداؤها على الفرنسية فقط بل إنها ترسل أمواجا أثيرية باللغة الإنجليزية أيضا.

– **النوع الثاني: الإذاعة الموضوعية:** وهي عادة قنوات متخصصة، وتجسدها إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية، اللتان بدأ بثهما في بداية التسعينات وتتراوح فترة البث من 5 إلى 10 ساعات يوميا.

– **النوع الثالث: الإذاعات المحلية:** ويقدر عددها بـ 48 إذاعة محلية على التراب الوطني وتهدف إلى ترسيخ الثقافات المحلية والتمسك بوحدة التراب الوطني.

إن هذه الإذاعات وإن كانت تبدو مستقلة عن بعضها البعض شكلا، إلا أنها في الواقع تنصب تحت إدارة مركزية واحدة تنظم عملها، وتقسيم الإذاعة في الجزائر بناءا على معيار النوع يشترك مع التقسيم العام للإذاعة من حيث النطاق الجغرافي، وذلك في كل من الإذاعتين الوطنية والمحلية وإن كانت الإذاعة الوطنية في الجزائر انقسمت بدورها إلى ثلاثة قنوات (وفق عامل اللغة)، بينما الإذاعات الموضوعة أو المتخصصة قسمت إلى قسمين هما إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية في حين أن الإذاعات المحلية توزعت على 48 ولاية، لكن تغطيتها للنطاق المحلي وحرصها على تلبية ونقل آراء جمهورها يبقى محدودا لأنه ليس مستقلا مثل الإذاعات الوطنية والمتخصصة.

ويمكن توضيح أنواع الإذاعات في الجزائر من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم(2): يبين أنواع الإذاعات في الجزائر

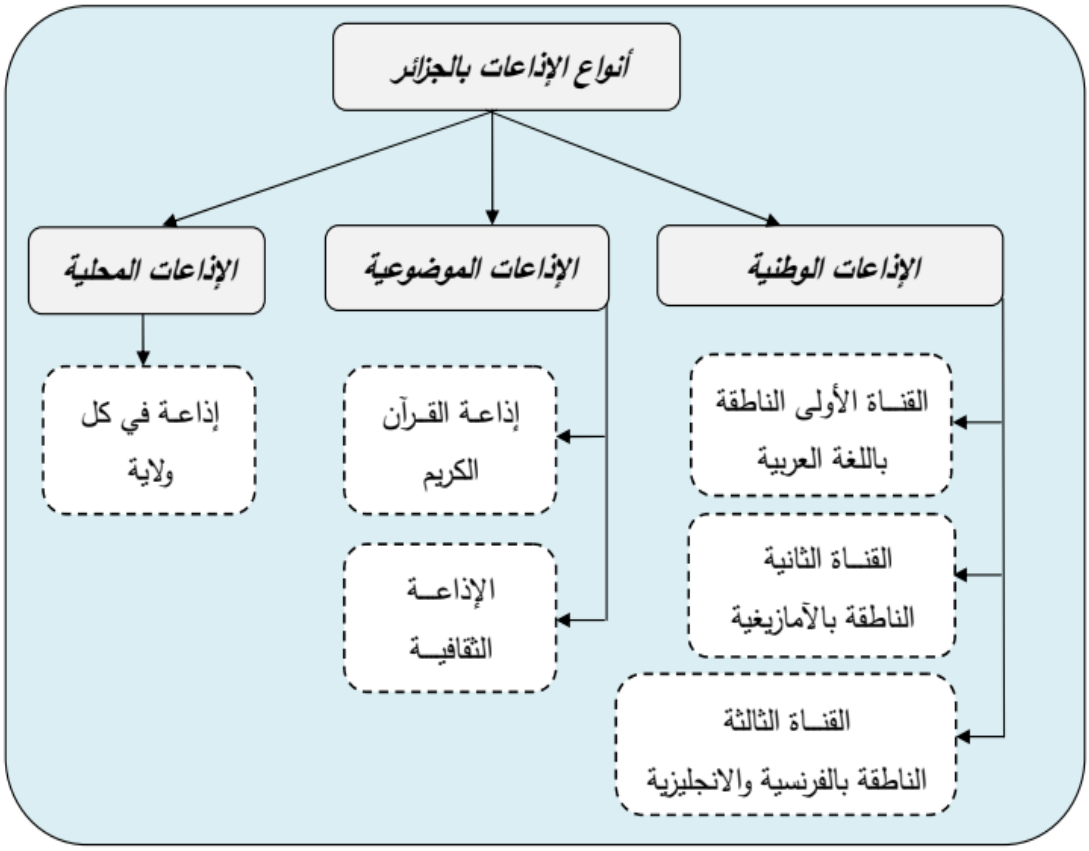

المصدر: فهيمة قابوش، مرجع سابق، ص78.

وسنتناول في المبحث القادم الحديث عن الإذاعة المحلية الجزائرية على وجه الخصوص بشيء من التفصيل باعتبارها أحد أهم وسائل الإعلام في هذا البلد، ومتغير أساسي في هاته الدراسة.

- المبحث الثالث: الإذاعة المحلية الجزائرية

- المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية

يرتبط مفهوم الإذاعة المحلية بمفهوم المجتمع المحلي، مما يجعل من تحديد هذا الأخير أمر ضروري قبل التعرض لبيان مفهوم الإذاعة:

1- مفهوم المجتمع المحلي: المجتمع المحلي هو مجتمع محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة، يؤدي معظم أفراده نشاطا اقتصاديا رئيسيا محددا، وقد يكون النشاط الرئيسي حرفيا وهكذا ينسب المجتمع إلى الحرفة أو النشاط الذي يمارسه معظم أفراده كحرفة رئيسية أو نشاط.

المجتمع المحلي هو مجموعة من المواطنين يعيشون في بقعة أرض ذات حدود جغرافية أو إدارية محددة، يكونون جماعة مترابطة تمام الارتباط بفضل اشتراك أفرادها في مجموعة من التصورات والقيم المشتركة.[1]

2- مفهوم الإذاعة المحلية:

" الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحية الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، مجتمع له خصائص البنية الاقتصادية والثقافية المميزة، على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي.

كما تعرف على أنها وسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدن صغيرة متقاربة، تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية مميزة، وتكون هذه الإذاعة مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية، وهكذا تصبح الإذاعة المحلية، الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة."[2]

[1] - عبد المجيد شكري، **الإذاعات المحلية لغة العصر**، مرجع سابق، ص16.

[2] - طارق سيد أحمد، مرجع سابق، ص- ص77- 78.

" الإذاعة المحلية تعتبر أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ويوجه إلى جماعات مترابطة ببعضها البعض، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجات هؤلاء الناس."[1]

" الإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمع محلي معين، بحيث تبث برامجها لمخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة."[2]

" كما أن برامج الإذاعة المحلية تمتاز بالتنوع وبساطة اللغة واستعمال اللهجات المحلية وهو ما يساهم في نشر المعرفة والثقافة والوعي بالأحداث والقضايا التي تهم المجتمع المحلي، ويتوقف نجاح الإذاعة المحلية على مدى إحساس الجمهور بأنها ملك له وليست ملك سلطات أخرى."[3]

ومن التعريفات السابقة للإذاعة المحلية يمكن الوقوف على خصائصها المميزة كالتالي:

– الجمهور المستهدف من الإذاعة المحلية جمهور محلي محدود العدد، يتوزع على رقعة جغرافية محدودة المساحة، ويمتاز بخصائص مشتركة عادات تقاليد لهجات؛

– الإذاعة المحلية تقدم محتوى إعلامي نابع من المجتمع المحلي في حد ذاته، ولخدمته يمتاز بالتنوع، ويأخذ ظروف المجتمع وخصائصه في عين الاعتبار؛

– تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها ما يزيد من سهولة استيعاب المادة الإعلامية المبثة، وما يدعم الألفة مع المستمعين حيث يشعرون بأن الإذاعة لسان حالهم ومنبرهم الخاص بهم، وقد يصل الأمر إلى حد استعمال اللهجة العامية.

[1] – كرم شلبي، **فن الكتابة للراديو والتلفزيون**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،(بيروت– لبنان) ، 2008، ص19.

[2] – نصيرة مزهود، مرجع سابق، ص34.

[3] – عبد المجيد شكري، **الإذاعات المحلية لغة العصر**، مرجع سابق، ص13.

- المطلب الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر (المراحل والأسباب)

أولا- مراحل إنشاء الإذاعات المحلية:

لم تظهر الإذاعة المحلية في الجزائر المستقلة إلا في سنوات متأخرة، وذلك بسبب العوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود مجتمعات محلية تتميز عن بعضها البعض في العادات والتقاليد واللهجات، وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير والتعددية الإعلامية، التي سمحت بظهورها في بداية التسعينات، وذلك بفضل التسهيلات التي خولت للإذاعة السمعية العمومية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام 1990م والتي سمحت باستعمال إمكانياتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية واللهجات المحلية، ولقد أنشئت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على إمكانات مالية وأجهزة تقنية موروثة عن الاستدمار.

لقد كان ضروريا على الجزائر بعد الاستقلال أن تواجه التحدي الإعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر ومحاولة إشباع رغبات الشرائح الاجتماعية بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن الامتداد التاريخي لهذا الشعب، وذلك بإنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في جميع مناطق القطر الجزائري، وهذا بقرار من المدير العام للإذاعة وأشترط من أجل إنشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية نفقاتها بنفسها.[1]

فكانت البداية من بشار حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 أفريل1991م ثم تلتها متيجة 08 ماي1991م، والواحات (ورقلة) في 09 ماي من نفس السنة، لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية في الجزائر، إلى أن اكتملت بالعدد 48 مع تدشين إذاعة بومرداس في 08 أوت2012م.

[1] - ليليا شاوي، مرجع سابق، ص25.

ويمكن تقسيم مراحل إنشاء الإذاعة المحلية الجزائرية إلى:[1]

1- مرحلة الانطلاق(1991-1993): بداية تجربة الإعلام المحلي في الجزائر كانت إذاعة التكوين المتواصل ثم إذاعة الساورة ببشار سنة 1991م، وفي نفس السنة إذاعة ورقلة فمتيجة الأغواط 05 نوفمبر 1991م، ثم في سنة 1992 أنشئت إذاعة سطيف، تمنراست وتلمسان.

وعرفت كمرحلة انطلاق، بعض الضعف في تطبيق الخطة بسبب عدم تجهيز هذه المحطات بمرتكزات قوية للإرسال كافية لتجسيد المهام الموكلة إليها، واقتصرت الوسائل التي وفرها القطاع آنذاك على المعدات الأولية، طبقا لتصور موحد لجميع المحطات أي أستوديو البث وأستوديو الإنتاج وخلية التركيب وخلية المزج ووحدة الروبورتاج وكل الإمدادات المادية الطاقة والتكييف والهندسة الصوتية والنقل، وقد بلغت تكلفة ذلك ما يقارب 13 مليار سنتيم لكل محطة.

2- مرحلة إرساء قواعد الإعلام المحلي وتوسيع ساعات البث(1994-1999): في هذه المرحلة زاد الاهتمام بالإعلام الإذاعي المحلي، من خلال دعم شبكات الإذاعات المحلية حيث اتخذت الإذاعة المركزية سنة 1994م قرار بإنشاء إذاعة محلية على الحدود الجزائرية نظرا لتعرض سكان هذه المناطق للبث الوارد من الدول المجاورة.

وكان الاهتمام في هذه المرحلة بزيادة ساعات البث والتركيز على جوانب عدة في وضع الشبكات البرامجية التي تهتم بالتربية والترفيه والثقافة، بالاعتماد على اللغة العربية الفصحى واللهجات المحلية.

[1] – نوال بومشطة، **ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعة المحلية إذاعة أم البواقي الجهوية نموذجا**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014، ص ص45-46.

أنشئت في هذه المرحلة عدة إذاعات والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم01: يبين الإذاعات المحلية المنشأة في الفترة بين 1994-1999

اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء	اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء	اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء	اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء
باتنة	1994/01/29	بجاية	1996/08/19	اليزي	1997/01/17	تندوف	1999/03/12
أدرار	1994/06/04	الوادي	1996/11/21	تيارت	1998/10/25	النعامة	1999/05/25

المصدر: نوال بومشطة، مرجع سابق، ص45

أما بالنسبة للمستخدمين فتم إقرار نمط واحد يحدد بـ 21 مستخدم بين المدير وصحفيين وثلاث تقنيين وثلاثة منشطين والباقي مخرجون وإداريون لكل محطة.

3-مرحلة الثبات(2001-2007): وضعت الإذاعة المركزية خلال هذه المرحلة برنامجا جديدا يقضى بإنشاء 12 إذاعة محلية خلال هذه المرحلة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم02: يبين الإذاعات المحلية المنشأة في الفترة بين 2001-2007

اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء	اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء	اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء
غرداية	2001/02/24	معسكر	2003/07/27	غليزان	2006/07/05
المسيلة	2003/10/10	البيض	2003/09/08	الجلفة	2007/09/09
سكيكدة	2003/11/15	مستغانم	2004/02/11	جيجل	2007/11/01

المصدر: نوال بومشطة، مرجع سابق، ص45.

وما يميز هذه المرحلة هو بداية تبلور الاهتمام بمجال الإعلام المحلي المسموع من منطلق إعلامي وثائقي، حيث أن تجربة الإذاعات التي أسست خلال المرحلة الأولى بدأت تطرح نتائجها وتسجل مجالا يحتاج للكثير من النقاش المعمق والتناول الجدي للموضوع بعيدا عن الارتجالية والخلفيات غير المعلنة، وهذا ما يفسر سلسلة الورشات التكوينية المتتالية التي نظمتها مؤسسة

الإذاعة حول الإذاعات المحلية وتوجت بالملتقى الوطني الأول حول الإذاعات المحلية في الجزائر الذي أنعقد بالعاصمة يومي 29-30 جانفي 2003.[1]

4-مرحلة استكمال إنشاء الإذاعات المحلية(2008-2012): في هذه المرحلة وعلى مدار أربع سنوات، أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالغا بالإعلام الإذاعي المحلي من خلال تخصيص مقرات للعمل، وقد بدأت وتيرة إنشاء الإذاعات المحلية في هذه المرحلة سريعة ففي سنة 2008م تم فتح سبع إذاعات وتزامنت انطلاقة بثها مع تواريخ هامة في مسيرة الجزائر التاريخية وهذا يعكس دور الإعلام الإذاعي المحلي في ربط الحاضر بالماضي وترسيخ والحفاظ على ثقة وتاريخ الجزائر والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم03: يبين الإذاعات المحلية المنشأة في الفترة بين 2008-2012

اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء	اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء	اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء	اسم الإذاعة	تاريخ الإنشاء
سعيدة	2008/02/24	برج بوعريريج	2008/04/23	المسيلة	2008/12/29	الطارف	2010/07/05
أم البواقي	2008/03/19	عين الدفلى	2008/05/01	مليانة	2009/03/09	البليدة	2011/07/04
عين تيموشنت	2008/03/26	خنشلة	2008/12/25	تيارت	2009/07/01	تيزي وزو	2011/09/01
تبسة	2008/04/06	قالمة	2008/12/27	المدية	2010/03/22	بومرداس	2012/08/08

المصدر: نوال بومشطة، مرجع سابق، ص46.

[1] - نبيلة جعفري، **الإعلام الجهوي وتحقيق اشباعات الجمهور دراسة على عينة من جمهور إذاعة أم البواقي**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص101.

وقد تم استكمال إنشاء كل الإذاعات المحلية في هذه المراحل في إطار القرار الرامي إلى إنشاء إذاعة في كل ولاية من ولايات الوطن، وقد استقرت السلطات العمومية عليه نهائيا هذا لأهمية الإذاعة المحلية وكذا مواكبة التطورات على الساحة الإعلامية العالمية.

ثانيا- أسباب إنشاء الإذاعات المحلية:

لقد أدركت دول عديدة بما فيها الجزائر بأن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئتهم المحلية فأنشئت في سبيل ذلك العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات.

ويمكن إيجاز أسباب الإذاعات المحلية في النقاط التالية:[1]

- العجز الكبير في مجال الاتصال المؤسساتي مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن؛
- غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لا سيما المناطق النائية والمحرومة؛
- غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب؛
- محاولة القضاء على الأمية المتفشية في المجتمع الجزائري باعتبارها وسيلة تعليمية هامة؛
- عدم قدرة الإذاعة المركزية على تلبية حاجات المواطن في المناطق الأخرى، التي تبعد عن العاصمة وهذا ما أدى إلى حرمانهم من الحق في حرية التعبير والاستفادة من المعلومة، فكان ذلك لإنشاء محطات إذاعية محلية تمكن المواطن من التعبير عن رغباته؛
- إنشاء الإذاعات المحلية يساعد على تقريب المواطن من الجهاز التنفيذي والتعرف على انشغالاته مما يساعد على اتخاذ القرارات التي تسمح بتحسين الخدمة والارتقاء بها من أجل إحداث التنمية المحلية؛
- التطور الاقتصادي الذي تعرفه المجتمعات وبرامج الترقية لمختلف نواحي الحياة تحتاج إلى الإعلام، الذي يرصد خصوصية كل منطقة وما تحتاجه من إمكانات وبرامج لتجسيد الأهداف

[1] - نوال بومشطة، مرجع سابق، ص42.

المرجوة من خلال إشراك المواطن وإعلامه بالجديد في المجال الاقتصادي والاستثماري بصفة عامة.

بالإضافة إلى شساعة مساحة الدولة الجزائرية وتزايد عدد سكانها بشكل مطرد في الآونة الأخيرة ورغبتها في إشباع حاجاتهم من المعرفة والأخبار، وتجنيدهم من أجل إنجاح خطط التنمية، ومد جسور التواصل بينهم وبين السلطات المحلية، ناهيك عما تزخر به المجتمعات المحلية من تقاليد ولهجات وتنوع ثقافي يجعل من الإذاعة المحلية أفضل وسيلة لإعلامهم ومخاطبتهم، زيادة على تجسيد توجهات الدولة نحو التعددية السياسية والإعلامية وحق المواطن في الإعلام، فكان لزاما على هاته الأخيرة فتح قنوات الإعلام وإنشاء إذاعات محلية تتجه بشكل أساسي إلى سكان هاته المناطق.

- المطلب الثالث: أهداف الإذاعة المحلية

إن الغاية من إنشاء الإذاعة المحلية في الدول النامية والتي تصنف الجزائر من ضمنها ليست نفسها في الدول الأكثر تقدما، والتي وصلت اليوم إلى ما يطلق عليه الإذاعات المتخصصة ومع تعقد الاتصال والغزو الثقافي الكبير وتعمق الصراع الحضاري وازدياد السكان بشكل مطرد كان من الضروري إنشاء الإذاعات المحلية لحماية الثقافة المحلية وإبرازها وسط الزخم الثقافي الكبير الذي يصلنا من جميع الجهات، ولذلك فإن الإذاعة المحلية تهدف إلى:[1]

- إعداد وتقديم البرامج الخاصة بتعميق انتماء أفراد المجتمع إلى الوطن وحمايته من الانحراف وإبراز دوره في البناء والتعمير ونشر الثقافة والتعليم في المجتمع وإلقاء الضوء على الجامعات كمركز إشعاع لخدمة البيئة ونشر الوعي؛

- إعداد وتقديم البرامج الخاصة بمواكبة الجمهور للتنمية وتصحيح المسار الاقتصادي والاستغلال الأمثل للثروات الطبيعية في البلاد وتنمية الدخل العام والثروة القومية؛

[1] - رفعت عارف الضبع، **الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2011، ص23.

– تقديم البرامج الخاصة بتنمية الوعي لدى المستمع و محاربة السلوكيات الضارة وترقية السلوك الفردي والاجتماعي؛

– إعداد برامج لمخاطبة قطاعات المجتمع المختلفة الشباب المرأة الطفل...

– تقديم البرامج التعليمية لجميع المراحل التعليمية في الدارس والجامعات وكذلك برامج تعليم الكبار؛

– إلقاء الضوء على النماذج المشرقة في مختلف المجالات لإبراز عنصر القدوة الحسنة؛

– السهر على تلبية احتياجات المستمع، فالأمر يتعلق بالمحتوى واللغة بحيث يجب أن تتلائم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي؛

– معالجة الأخبار وتناول الأحداث المحلية التي قد لا يتم تناولها من طرف وسائل الإعلام الوطنية أو المركزية، إضافة إلى متابعة وتيرة التنمية والعراقيل التي تواجهها؛

– تواجد الإذاعة في مكان الحدث لنقل الخبر الحي بكل تفاصيله بمصداقية تمكن المستمع من التعرف على كل ما يجري حوله بصورة آنية؛

– الإذاعة المحلية تهدف إلى مد جسر التواصل بين المواطن والمسؤولين المحليين، ونقل انشغالاته خاصة في المناطق النائية والقرى البعيدة؛

– تهدف الإذاعة المحلية إلى خدمة الثقافة وإبرازها والتعمق في جذورها عن طريق ما يقدم من برامج حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة وإبرازها عن طريق التعريف بتقاليد المنطقة وتاريخها وخصوصية سكانها.

بالإضافة إلى:[1]

– خدمة الثقافة الوطنية وتعميق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة وإبرازها؛

[1] – نور الدين تواتي، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، دار الخلدونية، الجزائر، 2008، ص143.

– إبراز الثقافة الشعبية المحلية خوفا من اضمحلالها، كونها أساس من أسس الشخصية الوطنية والتعريف بتقاليد المنطقة وخصوصية سكانها خاصة أن المجتمع الجزائري فسيفساء من العادات والتقاليد؛

– توسيع المستوى الديمقراطي والحق في الإعلام وتحقيق النهوض بكل جهات الوطن ومواجهة مشكلاته والبحث عن حلول لها؛

– تحقيق فرصة الاتصال الجماهيري وحرية التعبير، ومنبر حر بالنسبة للأشخاص الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات الصلة المشتركة، وكذلك تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الاجتماعي.

خلاصة الفصل:

انطلاقا مما سبق ذكره لا يسعنا إلا التأكيد على أن الإعلام المحلي الجزائري رغم حداثة تجربته ورغم ما يكتنفه من نقائص وعيوب من حيث أنه مركزي المحتوى والمضمون غالبا مقتصر في وسائله على الإذاعة وبعض الصحف المغمورة بشكل أساسي، ويفتقر لإطار تشريعي وتنظيمي خاص يحكمه ويضبطه ويثمنه، إلا أنه يعد مكسبا إعلاميا هاما، في الوقت الحالي على الأقل خاصة باكتمال نصاب الإذاعات الجهوية بـ 48 إذاعة(إذاعة في كل ولاية) تلعب دورا هاما في التنمية المحلية وتوعية الأفراد، وتمثل منبرا لحرية التعبير ونقل انشغالات الموطنين ومشاكلهم للسلطات المحلية.

الفصل الثاني: التربية البيئية والوعي البيئي

- **تمهيد**
  - **المبحث الأول:** ماهية الوعي البيئي
  - **المبحث الثاني:** ماهية التربية البيئية
  - **المبحث الثالث:** دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي البيئي
- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

فرضت قضايا البيئة نفسها بشدة في السنوات الأخيرة على كافة الأصعدة والساحات الدولية ويعزى ذلك إلى التدهور البالغ الذي طالها، بسبب جور الإنسان عليها واستنزافها بلا هوادة، ما أصبح يهدد بقاءها وبقاء الإنسان أيضا، فكانت المؤتمرات الدولية المختلفة لمناقشة قضاياها وعلى رأسها مؤتمر ستوكهولم سنة 1972م، والذي نادى بأهمية نشر التربية والوعي البيئي بين أفراد المجتمع باعتبارهما السبيل الأمثل لحماية البيئة ووقف تدهورها، وبضرورة تجنيد مختلف وسائل الإعلام في سبيل هذا المسعى، لما تمتاز به من قدرة بالغة في الوصول إلى الجماهير متخطية الحواجز الجغرافية والسياسية، ومن قدرة على تغيير آرائهم وسلوكياتهم البيئية السلبية.

وسنتناول في هذا الفصل الحديث عن الوعي البيئي ودور الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية هامة في نشره وتنميته، مبتدئا بتحديد مفهوم الوعي البيئي خصائصه وأهمية نشره، ثم الحديث عن التربية البيئية مفهوما وأهدافها، أنواعها والوسائل التي تساهم في نشرها، وانتهاءا بتناول دور الإذاعة المحلية وأساليبها وما قد يواجهها من عوائق وعقبات في طريقها لنشر التوعية البيئية.

- المبحث الأول: ماهية الوعي البيئي

- المطلب الأول: مفهوم الوعي البيئي

إن مفهوم الوعي البيئي مركب من مصطلحين أساسين هما: **الوعي– البيئة**

أولا- الوعي:

1- لغة:" يشير الوعي إلى المعرفة أو الإدراك أو الاحتواء، فوعى الشيء وعيا أي جمعه وحواه ووعى الحديث فهمه وقبله وتدبره وحفظه، ووعت الأذن أي سمعت، ووعى فلان أي انتبه من نومه أو من غفلته، ووعى الشيء أخذه كله، وواعي اليتيم أي حافظه، والوعي أي الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي."[1]

" ويرجع أصل كلمة وعي إلى الكلمة اللاتينية **(concienta)** وهي كلمة مركبة من **con** و**scienta** وهذا المصطلح لا يعني معرفة الموضوع من طرف الفاعل فقط، بل أن هذا الموضوع يعد مرجعا للفاعل نفسه، ويقابل نفس الكلمة أي الوعي بالفرنسية كلمة**(conscience).**"[2]

2-اصطلاحا:

يعرف **إبراهيم مذكور** الوعي على:" أنه إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في جماعة."[3]

ويعرف الوعي كذلك بأنه:" المجموع الكلي للعمليات العقلية المشاركة بصورة فعالة في فهم الإنسان للعالم الموضوعي، ولوجوده الشخصي."[4]

---

[1] – عبد الرحمن عيسوي، **سيكولوجية التلوث**، دار الراتب الجامعية،(بيروت– لبنان)،1997، ص21.

[2] – عبد الله بوجلال، **إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد4، الجزائر، 1990، ص43.

[3] – إبراهيم مدكور وآخرون، مرجع سابق، ص644.

[4] – إسماعيل علي سعد، **علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص303.

" في حين أن علماء السيكولوجيا يطلقون على الوعي **(الشعور)**، وهو مجموع عمليات إدراك الفرد لنفسه والعالم الخارجي والاستجابة له، وهو ينعدم عندما يكون الإنسان نائما أو في حالة إغماء ويقابل الوعي اللاوعي أو اللاشعور."[1]

ثانيا-البيئة:

1- لغة:" اسم مشتق من الفعل باء وبوأ ومضارعه يبوء وتشير معاجم اللغة إلى أن هذا الفعل قد أستخدم في أكثر من معنى، ولكن أشهر المعاني هو ما كان في أصله اللغوي يرجع إلى الفعل باء ومضارعه يتبوأ بمعنى نزل وأقام، والبيئة تعنى في اللغة المنزل وهو ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما."[2]

"وبالعودة إلى كلمة **ECOLOGY** نجدها مشتقة من الكلمة اليونانية **OIKOS-LOGES** وهي علم البيئة، ويعتبر العالم الألماني "**إرنت مايكل**" أول من أوجد كلمة علم البيئة، والذي عرفه بأنه العلم الذي يبحث في علاقات الكائنات الحية مع بعضها البعض ومع الوسط الذي تعيش فيه."[3]

" وهي في اللغة الفرنسية **ENVIRENMENT** الذي يدل على مجموعة العناصر الطبيعية والصناعية التي تمارس فيها الحياة الإنسانية."[4]

2-اصطلاحا:

" الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم، ويشمل هذا الإطار على كافة الكائنات الحية من حيوان ونبات، والتي يتعايش معها الإنسان ويشكلان سويا سلسلة متصلة فيما بينهم يمكن أن يطلق عليها مجازا دورات طاقات الحياة."[5]

---

[1] – إبراهيم مدكور وآخرون، مرجع سابق، ص645.

[2] – معجم اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، (القاهرة– مصر)، 1990، ص48.

[3] – سوزان أحمد أبو رية، **الإنسان والبيئة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999، ص28.

[4] – طارق إبراهيم الدسوقي، **النظام القانوني لحماية البيئة في ضوء التشريعات العربية والمقارنة**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2009، ص104.

[5] – محمد السيد أرناؤوط، **الإنسان وتلوث البيئة**، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة– مصر)، 2006، ص17.

" الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويؤثر فيه ويتأثر به، وتتمثل البيئة في كل ما يحيط بالإنسان من هواء وماء وتربة وضوء، والشمس والمعادن في باطن الأرض، والنباتات والحيوانات على سطحها وبحارها ومحيطاتها وأنهارها."[1]

3-الوعي البيئي:

الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة معا ويعرفه **(William Iltelson)** بأنه:"إدراك الفرد لدوره في مواجهة المخاطر البيئية."[2]

كما يعرف بأنه:" ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية."[3]

وعرفت دورة الإعلام وقضايا البيئة في العالم الوعي البيئي بأنه: " إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب الوعي بالبيئة ومشكلاتها، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية، من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها، والهدف من ذلك أن يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة ومدى تأثير كل منها في الأخرى ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها."[4]

---

[1] – إبتسام سعيد الملكاوي، **جريمة تلويث البيئة دراسة مقارنة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع،(عمان- الأردن)، 2009، ص27.

[2] – أحمد محمد موسى، **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة**، ط1، المكتبة المصرية،(القاهرة- مصر)، 2007، ص302.

[3] – محمد محمود كامل الرفاعي وماهر إسماعيل صبري محمد، **التربية البيئية من أجل بيئة أفضل**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2004، ص304.

[4] – جمال الدين السيد علي صالح، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، ص91.

أما **سلامة** فيعرف الوعي البيئي على أنه: "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيقـي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته."[1]

ومن خلال هاته التعريفات نستخلص مايلي:

– الوعي البيئي عملية إعداد الإنسان للتعامل مع بيئته تعاملا رشيدا؛

– يهدف الوعي البيئي إلى تزويد الفرد بالمعلومات البيئية التي تمكنه من معرفة بيئته والعلاقات التي تحكم مكوناتها، ومن ثم حسن التعامل معها؛

– تكوين اتجاهات نحو البيئة، تكون إيجابية تمكن الأفراد من المساهمة في حل المشكلات البيئية والحول دون تفاقمها.

إن الوعي البيئي يقتضي توفر عنصرين أساسين معلومات ومعارف بيئية، وإحساس ووعي يسهم في ترجمة هاته المعلومات والمعارف إلى سلوكيات إيجابية تخدم البيئة والإنسان معا.

ولقد قدم الباحث **"أبو لبن"** هذين العنصرين في شكل مستويات للوعي البيئي:[2]

1– المستوى المعرفي: ويشمل المعارف والمفاهيم والمبادئ وحتى الخبرات السابقة المكتسبة من خلال تفاعل الفرد مع محيطه البيئي والاجتماعي، وكلما زادت هاته الخبرات والمعلومات يكون الفرد أكثر وعيا وإدراكا.

2– المستوى الوجداني: يتكون من أحاسيس ومشاعر واستعدادات الفرد، والاتجاهات والقيم التي تشكلت بموجب تلك المعلومات والخبرات السابقة، وهذا ما يحتم أن تكون هذه المعلومات صادقة وموضوعية.

---

[1] – محمد عبد الرحمن فهد الدخيل، **الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض دراسة ميدانية**، مجلة تعليم الجماهير الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد47، 2000، ص56.

[2] – إيناس أبو لبن، مرجع سابق، ص90.

3- المستوى المهاري: وهو محصلة للبعدين السابقين، ويختص بالمعرفة الواعية والإحساس العميق والسلوك الرشيد والمسؤولية الشخصية اتجاه البيئة وقضاياها.

وتجدر الإشارة إلى أن امتلاك الفرد لمختلف المعارف والمفاهيم البيئية، لا يعني بالضرورة بأن الفرد واع بيئيا، إذا لم يتم ترجمة هاته المعارف في شكل أفعال وتصرفات إيجابية، فكثيرا ما يدرك الفرد أهمية الشجرة وقيمتها إلا أنه قد يقبل على قطعها أو حتى حرقها، كما أنه قد يعي جيدا خطورة تلوث المحيط على صحته ثم يكون بعد ذلك سببا رئيسيا في هذا التلوث إما عمدا أو إهمالا، وقس على ذلك.

- المطلب الثاني: خصائص الوعي البيئي

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد اتجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية، ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:[1]

- إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك؛

- الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة؛

- الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات إيجابية؛

- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد؛

- الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد اتجاه البيئة مستقبلا؛

- الوعي البيئي ييسر المعرفة البيئية ويكشف الحقائق المتصلة بالمشاكل البيئية وخطورتها؛

[1] - خولة شايب عينو، **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة أم البواقي المحلية**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015، ص70.

– يكون اتجاهات إيجابية اتجاه البيئة؛

– يعمل الوعي البيئي على الدعوة للمشاركة الإيجابية لتبني سلوكيات تؤدي إلى الإقلال من الأخطار التي تتعرض لها البيئة.

– المطلب الثالث: أهمية نشر الوعي البيئي

تبذل الدول والحكومات جهود مضنية وتسخر إمكانيات جبارة وتجند ما أمكنها من وسائل في سبيل نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، نظرا لأهميته البالغة في حماية البيئة والمحافظة عليها خاصة وأن هاته الأخيرة مسؤولية الأفراد قبل كل شيء، ويمكن إيجاز أهمية نشر الوعي البيئي في النقاط التالية:

– تفعيل دور المجتمع وخلق كوادر وقيادات تتحمل مسؤولية نشر الوعي البيئي، بالاتصال المباشر في أماكن التجمعات كالمدارس والجامعات والمؤسسات العامة، وتمكين الأفراد من اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد حلول لها، وتعزيز السلوك الإيجابي في التعامل مع البيئة؛

– الارتقاء بالبيئة وحمايتها وصيانة مواردها المتعددة، والقدرة على تشخيص مشكلاتها المحلية والإقليمية والعالمية، وصولا إلى وعي بيئي اجتماعي يهدف إلى وضع أو تعديل المعايير، التي تمكن الفرد والجماعة من معرفة العوامل المخلة بالبيئة ومكافحتها؛

– تنمية الوعي الناقد وترسيخ القيم البيئية المرغوبة لصون البيئة وتحسين نوعية الحياة وتعديل السلوكيات غير المرغوبة لتحقيق التوافق مع متطلبات التوازن الحيوي؛

– مساعدة أفراد المجتمع على فهم مشكلات البيئة المحيطة، ومعرفة أسبابها والعمل على تجنبها وحثهم على المشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها؛

– تنمية المعارف والاتجاهات والمهارات لدى فئات المجتمع المختلفة سيما فئة الشباب لتمكينهم من فهم العلاقات المتبادلة بين مكونات البيئة الرئيسية، ومدى تعقيدها وتأثر الإنسان بها وتأثيره فيها، نتيجة تفاعله مع جوانبها المادية والحيوية والثقافية؛[1]

– توعية الأفراد بأن ممارساتهم لا تؤثر فقط على بيئتهم الصغيرة التي يعيشون فيها، بل تتعداها إلى وصول تأثير هاته الممارسات إلى مناطق حيوية ومهمة على كوكب الأرض قد تؤثر على نوعية الحياة ككل، والممارسات البيئية الخاطئة لأمة في جهة من الأرض، تؤثر على الأمم الأخرى في مناطق مختلفة، إذ يساعد الوعي البيئي في إدراك عواقب الأنشطة البشرية على كوكب الأرض، التي يشترك فيها الإنسان مع الحيوان والنبات؛

– يعد الوعي البيئي أحد الوسائل التثقيفية الهامة للحفاظ على الموارد الطبيعية والحد من إلحاق الضرر بها، نتيجة التصرفات والممارسات البشرية؛

– يغرس الوعي البيئي في الأفراد أن تصرفاتهم الفردية لها تأثير إيجابي أو سلبي على البيئة يحسب له حساب، ما يساعد في تعميق الممارسات البيئية الصحيحة؛

– خلق جيل واعي بيئيا حيث يساهم التثقيف البيئي في سن مبكرة، في غرس القيم البيئية الصحيحة في الأجيال القادمة، ومدى تأثير وعيهم البيئي على تحسين نوعية الحياة على كوكب الأرض وأن احترامهم للبيئة ومواردها وعناصرها، يعني حياة أفضل لهم ولأبنائهم في المستقبل مما يدفعهم إلى ترشيد استهلاك المياه والكهرباء وتجنب أذية الحيوانات والاهتمام بالزراعة المنزلية وطرق إدارة النفايات والتعامل معها، وإيمانهم بأنهم جزء من الحل للكثير من المشاكل البيئية الحالية، وأن الاهتمام بأحيائهم ومناطقهم كفيلة بأن تعكس أثرا إيجابيا على المحيط الأكبر.[2]

[1] – سعد الله سميع العبد أبو عميرة، مرجع سابق، ص12.

[2] – الموقع الالكتروني: .www.hyatak.com، تاريخ الزيارة: 2020/03/17 على الساعة: 09:24.

- المبحث الثاني: ماهية التربية البيئية

- المطلب الأول: مفهوم التربية البيئية

إن التربية البيئية ذات أصول قديمة، إلا أنها اكتسبت أهمية خاصة منذ السبعينات من القرن العشرين، نتيجة حدوث وعي بالمشكلات البيئية الكبرى التي بدأت تؤثر بعمق في نوعية الحياة البشرية وتهدد مستقبل الأجيال القادمة، من التلوث إلى استنزاف الموارد الطبيعية، وقد تم إطلاق مفهوم التربية البيئية، بعد سلسلة من المؤتمرات والندوات ذات الطابع الدولي والعالمي، على غرار مؤتمر ستوكهولم المنعقد في السويد سنة 1972م، ومؤتمر بلغراد وتبليسي في الإتحاد السوفياتي والتي أقرت بالدور الأساسي الذي تلعبه التربية في التوعية والمحافظة على البيئة.

ولقد عرف مؤتمر **بلغراد** التربية البيئية: أنها ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع مهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة، وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور.

وعرفها مؤتمر **تبليسي** بأنها: عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة.[1]

وعرفها **مؤتمر اللجنة القومية الدراسية عن التربية البيئية** بأنها: إحدى وسائل تحقيق أهداف حماية البيئة، وأنها لا تعتبر في حد ذاتها فرعا منفصلا عن العالم أو موضوعا مستقلا للدراسة ولكن يجب أن تؤخذ تبعا لمبدأ التكامل بين العلوم في إطار برنامج التربية مدى الحياة.[2]

[1] - نظمية أحمد سرحان، **منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث**، دار الفكر العربي، (القاهرة- مصر)، 2005، ص- ص129- 130.

[2] - إبراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية في الوطن العربي**، دار الفكر العربي، 1998، ص10.

أما جامعة **أليـنوي** الشمالية في **و.م.أ** فترى أنها نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية، كما أنها تعنى التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة.[1]

كما تم تعريف التربية البيئية في بعض الدراسات الأكاديمية كما يلي:

– التربية البيئية تعني إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية، ويتطلب هذا الإعداد العمل على تنمية جوانب معينة في حياته، ومنها توضيح المفاهيم التي تربط ما بين الإنسان وثقافته من جهة وبين المحيط البيوفيزيائي من جهة أخرى، كما يتطلب هذا الإعداد أيضا تنمية المهارات التي تمكن الفرد من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشاكل وما قد يهددها من أخطار.[2]

– التربية البيئية عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة، التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.[3]

" يعرفها **رشيد الحمد** بأنها الإطار الذي يتضمن عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات بين الفرد وبيئته، والتي تعنى بتوضيح مدى التكامل بين عناصر البيئة الطبيعية من جهة وارتباطها ودرجة تفاعلها مع العوامل الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى كأبعاد مكملة للبيئة التي ينتمي إليها."[4]

---

[1] – إبراهيم عصمت مطاوع، مرجع سابق، ص 11.

[2] – نصر الدين بوزيان، **البيئة في الصحافة الجهوية الجزائرية دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين جريدتي النصر و الجمهور**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2009، ص99.

[3] – راتب السعود، **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، (عمان–الأردن)، 2007، ص214.

[4] – رمضان عبد الحميد الطنطاوي، **التربية البيئية تربية حتمية**، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، (عمان–الأردن)، 2000، ص208.

" التربية البيئية منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي، من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعة مما يساهم في حمايتها وحل مشكلاتها."[1]

ويظهر من هذه التعاريف بأن التربية البيئية أداة هامة وضرورية في نشر الوعي بين الأفراد عن طريق تزويدهم بالقيم والمعارف، التي تيسر لهم سبل التعامل مع المشكلات البيئية الحالية وحتى المستقبلية، وبأنها منهج تربوي قويم تهدف إلى معايشة الأطفال للمشكلات البيئية وتنمية مهاراتهم التي تساعدهم على صيانة بيئتهم وتنمية مواردها، مع إكساب التلاميذ القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة، بقصد إعداد جيل واع ببيئته الطبيعية والاجتماعية، ولا يكون ذلك إلا من خلال مايلي:

– تزويد أفراد المجتمع بالقيم والمعارف الضرورية لحماية البيئة وتحسين وضعها، عن طريق المحاضرات، الملتقيات، الحملات التحسيسية وباستخدام كل وسائل الإعلام المتاحة؛

– زيادة وتنمية الوعي البيئي بكل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ذات التأثير على البيئة؛

– تكوين وترسيخ أنماط سلوكية إيجابية لدى أفراد المجتمع اتجاه البيئة كالمحافظة على الأشجار والمياه والاعتناء بنظافة المحيط؛

– إدخال التربية البيئية في مختلف المناهج والأطوار الدراسية، مع التأكيد على الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه الأسرة في هذا المجال.

[1] – عاطف عدلي العبد عبيد، **مدخل إلى الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص81.

– المطلب الثاني: أهداف التربية البيئية وأبعادها

أولا– أهداف التربية البيئية

اتفقت معظم بلدان العالم اليوم بمختلف فلسفاتها التربوية على أهمية التثقيف البيئي والتوعية بدور البيئة في حياة الإنسان سواء الطبيعية أو الاجتماعية، بغية درأ الأضرار الناجمة عن سوء فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة، ونظرا لأهمية هاته الأخيرة انبثقت عدة نداءات تدعوا لإدخال البعد البيئي في التربية تعليما وسلوكا، للوصول بالفرد إلى مستوى من المعرفة البيئية وإكسابه الاتجاهات التي تساعده على المحافظة عليها وتنميتها وتحسينها، وقد ترجمت هاته التوجهات في مؤتمر ستوكهولم البيئي في شكل توصيات، دعت إلى اتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية، وقد تم تحديد أهداف هذه الأخيرة في النقاط الآتية:[1]

– تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم والأقاليم المختلفة؛

– تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها، مع تنسيق هذه النشاطات؛

– تشجيع تطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئية وتقويمها؛

– تشجيع تدريب وإعادة تدريب القادة المسؤولين عن التوعية البيئية مثل: المخططين والباحثين والإداريين والتربويين؛

– توفير المعرفة الفنية للدول الأعضاء، لتطوير برامج التربية البيئية.

[1] – راتب السعود، مرجع سابق، ص215.

كما حدد مؤتمر" **تبليسي**" 1977م الأهداف التالية للتربية البيئية:[1]

1- الوعي: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف للبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المقترنة بها، وكذلك الوعي بالمؤسسات أو الهيئات التي يمكن أن تواجه هذه المشكلات.

2- المساعدة: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم التي تتصل بالحفاظ على البيئة والمشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها، كما تتضمن عملية المساعدة، الجهود المجتمعية ككل للحد من الآثار الضارة التي قد تواجه الجهود المبذولة من أجل الارتقاء بالبيئة.

3- المعرفة: مساعدة الأفراد والجماعات والمؤسسات على اكتساب خبرات لتوظيف المعارف في مجال البيئة.

4- المهارات: اكتساب الأفراد المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية وحلها مثل المقابلة التسجيل الإقناع.

5- المشاركة: وهي جوهر الخدمة الاجتماعية ونقصد بها إتاحة الفرصة للأفراد للمشاركة بشكل فعال مع كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية، وتحديد دور واضح لكل طرف لتقديم الدعم المناسب لمواجهة مشكلات البيئة.

ثانيا- أبعاد التربية البيئية

إن عملية التربية البيئية تستهدف التركيز على أبعاد معينة في مسعى تنشئة أفراد واعين بأهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها وهي كالتالي:[2]

1- البعد الإدراكي: ويضم المعلومات التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات نحو بيتهم الفيزيائية وكل ما تحتويه من موارد وما تتعرض له من مشكلات.

---

[1] - إسماعيل سعدي ومحمد أمين بداوي، **دور جمعيات حماية البيئة في نشر معالم التربية البيئية دراسة ميدانية لجمعية كنزة بآيت عزيز البويرة**، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة البويرة، 2015، ص46.

[2] - أحمد موسى، مرجع سابق، ص255.

2- البعد الانفعالي: ويختص بالاتجاهات والاهتمامات وأوجه التقدير، التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات لترشيد سلوكهم اتجاه بيئتهم.

3- البعد المهاري: ويشمل المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد، ليتمكنوا من التعامل الفعال مع بيتهم.

وقد صاغ **رمضان عبد الحميد الطنطاوي** الأبعاد السالفة الذكر بشيء من التفصيل كمايلي:[1]

1- الوعي: المراد به مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس البيئي حيال البيئة ومشكلاتها.

2- المعرفة: وتعني اكتساب الأفراد فهم أساسي وكامل للبيئة ومشكلاتها، والمسؤولية المتكاملة اتجاهها، والحفاظ على مواردها والعنصر البشري فيها.

3- المواقف: وهي اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية في الاهتمام بالبيئة، والدوافع للمشاركة الإيجابية في صونها وحمايتها.

4- المهارات: وتتجسد من خلال إكساب الأفراد القدرات والمهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.

5-تقييم القدرات: وتكون خلال تقييم التدابير البيئية والبرامج التعليمية فيما يخص العوامل البيئية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والتعليمية.

[1] - رمضان عبد الحميد طنطاوي، مرجع سابق، ص208.

- المطلب الثالث: أنواع التربية البيئية

إن للتربية البيئية، دور هام وفعال في تكوين الوعي البيئي، وقد بدأ الحديث عن أهميتها منذ انعقاد مؤتمر اليونسكو عام 1968م وتأكد ذلك عند انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة المستدامة بستكهولم عام 1972م، ولتطوير الوعي البيئي وتنميته حدد مؤتمر تبليسي نمطين أساسين من التربية البيئية وهما:[1]

1- التربية البيئية النظامية: ويعتمد عليها في المؤسسات النظامية من رياض الأطفال حتى الجامعة، إذ يمكن تدريسها في المناهج المختلفة بجعل التعليم البيئي إلزامي يشمل كل العلوم المتصلة بالبيئة، اقتصاد، سياسة، جغرافيا، صحة، علوم طبيعية، قانون، إدارة وغير ذلك.... والتربية البيئية ليست مجرد مادة إضافية في المناهج الدراسية وحسب، وإنما عليها أن تكمل المناهج في جميع المستويات، والعمل على تطوير المقررات التعليمية والكتب المتعلقة بشؤون البيئة لدى الأجيال الجديدة في إطار المحافظة على التوازن البيئي واستمرار استثمار الطاقات البشرية والطبيعية دون خلل.

2- التربية البيئية غير النظامية: هي التي تعتمد على وسائل الاتصال الجماهيرية وغير الجماهيرية والاتصال المباشر بالأفراد، وهدف التربية البيئية غير النظامية زرع وتنمية صفة المواطنة البيئية الواعية عند الأفراد والجماعات كي تعيش في بيئتها على نحو إيجابي، وتحقيق مستوى من الثقافة البيئية التي غالبا ما تكون غايتها هي الطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والمقالات العلمية المبسطة حول الموضوعات البيئية المختلفة، والثقافة البيئية ليس معناها بقاء المعلومات البيئية مقتصرة على المختصين والإيكولوجيين والجماعات العلمية أو المؤسسات المختصة في هذا المجال أو الاكتفاء بسن القوانين وأحكام حماية البيئة، وإنما ينبغي توجيهها إلى كل الأفراد دون استثناء وتكون هذه العملية ابتداء من قاعدة الهرم المجتمعي تدرجا إلى القمة.

[1] - رضوان سلامن، مرجع سابق، ص- ص134- 135.

وحتى يتحقق الانتشار التدرجي للثقافة البيئية، ينبغي العمل بشكل متناسق بين الهيئات الرسمية وغير الرسمية، ابتداء من الأسرة فللمرأة دور بارز في التربية البيئية وترسيخ القيم والعادات الصحية، كما أن للقاءات والحملات التحسيسية في أوساط العمال والفلاحين والحرفيين وإقامة أيام في الأحياء من شأنه أن يرسخ الثقافة البيئية أيضا، ومن بين الوسائل التي يمكن اعتمادها على مستوى التربية البيئية غير النظامية:

– النوادي البيئية في مختلف المؤسسات ودور الشباب والثقافة والجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية؛

– الكتب الموازية للكتب المدرسية التي تحمل مواضيع عامة عن البيئية والتلوث وكذلك الوثائق المبسطة والمعلقات والخرائط والمطويات والأفلام الوثائقية والأشرطة العلمية حول البيئية والمحيط الطبيعي؛

– وسائل الإعلام المتعددة حيث يمكن تخصيص فضاءات إعلامية في مجال البيئة، يبثها التلفزيون أو الإذاعة أو تنشر في الصحف اليومية والمجلات المتخصصة، كما يجب أن تكون برامج الإعلام البيئي في وسائل الإعلام متناسبة مع درجة الاهتمام والوعي لدى الجمهور.

3– الفرق بين التربية البيئية النظامية وغير النظامية:

– التربية غير النظامية نوع من التعليم غير الرسمي في حين أن التربية النظامية نوع من التعليم المنظم والمدروس والممنهج في مختلف الأطوار الدراسية من الروضة (الحضانة) إلى التعليم الجامعي؛

– كما أن التربية غير النظامية عملية مستمرة في كل مراحل العمر وبمختلف الوسائل، و قد يحكمها متغيرات كثيرة مرتبطة بمستوى الفرد التعليمي وطبيعة شخصيته واهتماماته وميوله، في حين أن النظامية مرتبطة بسنوات الدراسة ومراحل التعليم الرسمي.

– المطلب الرابع: وسائل نشر التربية البيئية

يجب أن تشمل التربية البيئية جميع فئات الشعب وشرائحه، فهي ليست مهمة المدرسة فقط بل مهمة كل من المدرسة والبيت ووسائل الإعلام ونخب المجتمع والمنظمات الجماهيرية والجمعيات العلمية والمهنية، حيث أنهم يجب أن يشاركوا معا في نشر الوعي البيئي الذي يهدف إلى توضيح العلاقات الأساسية التي تربط بين الإنسان والبيئة مع حث الأفراد على انتهاج أنماط من السلوك تنم عن الإحساس بالمسؤولية اتجاه البيئة بغية حمايتها وتحسينها باستمرار.

1– التعليم: المقصود به تكوين الكوادر السياسية والاقتصادية والعلمية القادرة على التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة، من خلال أساليب علمية مختارة ومتنوعة، وهو كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة ووضع البرامج والمناهج من أجل تعديل سلوك المواطنين نحو الاستخدام الرشيد للبيئة.

كما يعرف بأنه:" ذلك النظام الذي يهدف إلى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة واكتساب المهارات اللازمة، للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة والعمل أيضا قدر الإمكان للحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة."[1]

أما **إبراهيم مطاوع** فيرى "بأن التعليم البيئي نمط من التعليم ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفا إكساب الأطفال والشباب خبرة تعليمية واتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية وواجبات بيئته، تضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية، بحيث تصبح الإيجابية والفعالية سمة بارزة في سلوك الفرد".[2]

[1] – جمال الدين السيد علي صالح، مرجع سابق، ص93.

[2] – أسماء راضي خنفر وعايد راضي خنفر، **التربية البيئية والوعي البيئي**، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، (عمان– الأردن)، 2016، ص55.

وقد أكد المختصون في التعليم البيئي في مؤتمر بلغراد عام 1975م، بالتعاون مع البرنامج الدولي البيئي (IEEP) على دور وأهمية التعليم البيئي كحلقة أساسية وعنصر مكمل للتربية البيئية، وقد تضمن ميثاق بلغراد ثلاث نقاط رئيسية:[1]

- تشجيع الدراسات والبحوث العلمية حول البيئة؛
- الاهتمام بالتربية البيئية بواسطة وسائل الإعلام المتعددة؛
- تدريب وتكوين الكفاءات والخبرات في مجال البيئة.

وترى **سناء محمد جبور** بأن" التعليم البيئي يبدأ من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي وتوفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات، وإشراك المثقفين البيئيين في المناقشات والحوارات المذاعة والمنشورة."[2]

" إن أطفال اليوم هم شباب المستقبل، الذين سيتولون القيادة ويتحملون المسؤولية لتنمية وطنهم وخدمة بلدهم، لذلك يجب أن يؤخذ في الاعتبار طبيعة المناهج التعليمية التي تدرس للطلبة على جميع المستويات من الروضة وحتى التعليم الجامعي، واختيار المناهج التربوية المناسبة مع تقدمهم العلمي وانتقالهم من مرحلة إلى أخرى، حتى إذا ما تخرجوا يكونون مدركين لطبيعة القرارات التي يتخذونها وآثارها على البيئة."[3]

لذا لا بد أن تتكامل أهداف البرنامج التعليمي بكافة المراحل حتى تساعد الطالب على إدراك بعض المفاهيم والمبادئ الأساسية للمشكلات البيئية، فالتعليم البيئي في مرحلة الروضة مثلا يجب أن يتناسب مع الأطفال في تفهم المعاني البيئية الجميلة، وذلك لترسيخها في عقولهم وإطلاعهم على

[1] – رضوان سلامن، مرجع سابق، ص139.

[2] – سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، (عمان–الأردن)، 2011، ص40.

[3] – عبد الرحمن عبد الله العرضي، **دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي**، محاضرة في ملتقى دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، القاهرة، 1992، ص8.

المناظر الجميلة في بيئتهم وضرورة المحافظة عليها وغرس المفاهيم والشعارات البيئية لديهم مثل المحافظة على الأزهار في المدينة بدل قطفها، والاحتفاظ بصور الطيور بدلا من صيدها إلى غير ذلك من الأمثلة الحية التي يمكن تعليمها للأطفال في سن مبكرة.

وفي المراحل التعليمية الأعلى، يجب التوسع في تعليم المواضيع البيئية وذلك من خلال البحوث البيئية العلمية وإقامة المعارض والمشاركة في المسابقات والأنشطة البيئية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

أما في المرحلة الجامعية وهي مرحلة التخصص لبعض المواضيع البيئية وهي مرحلة هامة لتقييم الخطة الإستراتيجية للبرامج التعليمية البيئية في المراحل السابقة، ومعرفة ما إذا كانت قد أدت الغرض منها بغرس الوعي البيئي لدى الطلبة في هذه المرحلة من التعليم، بحيث تكون قد رسخت الوعي والسلوكيات البيئية الإيجابية لديهم.

ولبلوغ هذه الأهداف يجب مايلي:[1]

- جعل التعليم البيئي مسارا متواصل الحلقات يبدأ من مرحلة الروضة حتى المراحل النهائية؛
- تبني مناهج التعليم ذات التخصصات المتداخلة لتشمل جميع أبعاد البيئة؛
- الحرص على المشاركة الفعلية في الأعمال التي تتطلب الوقاية من المشكلات البيئية أو التي تساهم في الحد منها؛
- أن يكون للطالب دور في تنفيذ بعض الخطط البيئية على المستوى المحلي، وإعطائهم الفرصة في اتخاذ القرارات؛
- إطلاع الطلاب على المشاكل البيئية في جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية وفي مناطق جغرافية مختلفة من العالم؛

[1] –عبد الرحمن عبد الله العوضي، مرجع سابق، ص9.

– إدخال الأنشطة التي تحث على رعاية البيئة، وتؤمن بتطوير المعارف وتحسين الكفاءات في حل المشاكل البيئية.

تكمن أهمية التربية البيئية، عندما تأخذ موقعها بين العلوم والآداب التي تدرس بحيث تتحول إلى منهج تدريسي خاص وقائم بذاته، قادر على أن يأخذ دوره في كافة المناهج التدريسية وفي كافة المراحل المدرسية والجامعية، بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة تعي جيدا أهمية المحافظة على البيئة؛ لذا فإنه من الضروري أن تقوم وزارات التربية والتعليم، بتدريس التربية البيئية في كافة المدارس وخاصة في المرحلة الابتدائية، فكما قيل العلم في الصغر كالنقش على الحجر وما أشد الحاجة إلى أجيال جديدة قادرة على معرفة قيمة البيئة وأهمية حمايتها من أي ضرر.

2– الجماعات العلمية والنخبة في المجتمع: لقد قدم علماء البيئة إسهامات بارزة في مجالات الزراعة والصحة العامة، ونبهوا مبكرا إلى الأخطار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية والتكنولوجية، وهو ما زاد من فهمنا للعمليات التي تحكم النظم البيئية وتؤثر فيها.

إن الجماعات العلمية والخبراء البيئيون يعملون على نشر الوعي البيئي من خلال تبسيط المعلومات العلمية أو القيام بمؤتمرات وندوات علمية في الداخل والخارج، لتزويد الرأي العام بالمعلومات الضرورية التي تزيد من درجة الوعي البيئي، كما تساهم الكتب والرسائل الجامعية والدوريات والنشريات المتخصصة في توفير المعلومات البيئية، كما لا يمكن إغفال الدور الذي تقوم به شبكة الأنترنت من ناحية توفير المعلومات البيئية من خلال ملايين المواقع المتخصصة في هذا المجال.[1]

كما يجب التنويه إلى الدور الهام الذي يقوم به السياسيون والمثقفون وقادة الرأي والفكر، وكذلك الفنانون ونجوم الرياضة ومشاهير الإعلام وغيرهم، فهؤلاء يسهمون في صياغة الوعي لدى الأفراد من خلال مشاركتهم في الندوات الإعلامية والزيارات والأحاديث وحملات التوعية، وكذا من خلال

[1] – رضوان سلامن، مرجع سابق، ص129.

تصرفاتهم اليومية اتجاه البيئة أو أسلوب حياتهم اليومي الذي يتماشى والسلوك البيئي المتحضر مما يجعلهم قدوة للمعجبين بهم ومن ثم تقليدهم.[1]

تجدر الإشارة إلى أن ما يكتسبه الفرد من معلومات ومعارف وآداب بيئية من هاته النخب يدخل في إطار ما يسمى بالثقافة البيئية بوصفها نوع من التعليم غير النظامي (غير رسمي) والذي لا يقوم على مناهج مدروسة وخطط مسطرة وأهداف واضحة، وإنما هو فعل إرادي وإقبال واعي وحتى اهتمام شخصي من طرف الأفراد بقضايا البيئة.

3- الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية: لقد انحصر مفهوم الاهتمام بحماية البيئة في البداية في جمعيات صون الطبيعة وحماية الحياة البرية، والتي بدأت على نطاق ضيق في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن 19م بحماية الحياة البرية مثل "**نادي السييرا الأمركي**" وتبعته جمعية "**أدوبون الوطنية**" وغيرها، كما عرفت المملكة المتحدة البريطانية إنشاء الجمعية الملكية لحماية الطيور.

إن نشاط الحركة البيئية في المجتمعات الصناعية لم يعد مقتصرا على حماية البيئة الطبيعية فقط بل اتسعت اهتماماتها إلى المجالات الاجتماعية والسكانية وقضايا التعاون الدولي والتجارة والديون والإعلانات وغيرها، وأصبحت الحركة البيئية ذات صبغة دولية، خاصة بعد تأسيس الإتحاد العالمي للطبيعة **U.M.N** عام 1948م في سويسرا، والذي يهدف إلى إنشاء محميات طبيعية وطنية ودولية وتطوير البيئة والاتصال البيئي، ويضم هذا الإتحاد أكثر من دولة عضو ووكالات حكومية وغير حكومية وطنية ودولية.

إن لكل منظمة دولية طابعها وأهدافها الخاصة، فالجمعية الدولية للسلام الأخضر بكندا مثلا تهدف إلى مناهضة التسلح والثورات وبؤر التوتر والمحافظة على المحيطات وحماية الغابات

[1] – عقيل محمود الرفاعي، **دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول**، أطروحة دكتوراه في فلسفة التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 1998، ص50.

الاستوائية والغلاف الجوي، وحركة الحزام الأخضر التي أنشئت في كينيا من طرف المجلس الوطني لنساء كينيا نجحت في إقامة آلاف من الأحزمة الطبيعية الخضراء حول القرى المحلية بكينيا.[1]

لقد تزايد عدد هذه المنظمات(غير الحكومية) بشكل مطرد في السنوات الأخيرة، وهو ما يعكس نمو الوعي البيئي العالمي وتطوره، وكان لها دور هام في توعية الجماهير والضغط على القادة والسياسيين، وهو ما فتح المجال لإنشاء مؤسسات حكومية مختصة في شؤون البيئة، وأصبحت لا تخلو دولة سواء في الدول المتقدمة أو النامية من الوزارات والأقسام المختصة في هذا المجال.

ورغم تعددها واختلاف تخصصاتها وأهدافها وتوجهاتها، إلا أنها لا تخرج عن هاته الثلاث:[2]

- **التوجه الأول:** ويطالب أنصاره بضرورة إرساء تشريعات بيئية، والتأكيد على الحل التكنولوجي لمشاكلها.

- **التوجه الثاني:** يركز أصحابه على أهمية تشجيع جماعات الضغط للتأثير على أصحاب القرار لانتهاج السياسات الكفيلة بحماية البيئة من الأخطار التي تهددها.

- **التوجه الثالث:** يتبنى أصحابه رؤية نقدية لقضية التكنولوجيا والطاقة ويدعون إلى تطوير تكنولوجيا بديلة.

أما بالنسبة إلى الجزائر فقد عرفت أيضا، ظهور العديد من الجمعيات الناشطة في مجال البيئة وتوعية المواطنين، مستفيدة من هامش الحرية الذي يمنحه الدستور والقوانين التشريعية في هذا المجال، وتثمين الدولة لدور هاته الجمعيات وأهميتها في المجتمع، غير أنه يلاحظ أن عدد هاته الجمعيات قليل نسبيا مقارنة بدول أخرى.

---

[1] – عواطف عبد الرحمن، **هموم الصحافة والصحفيين في مصر**، دار الفكر العربي، مصر، 1995، ص253.

[2] – عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص256.

وتهدف هاته الجمعيات رغم اختلاف اختصاصاتها وتوجهاتها إلى:[1]

– ترسيخ فكرة ومبدأ المواطنة البيئية، عن طريق ترشيد سلوك المواطن للحفاظ على المصادر البيئية، وحماية المحيط البشري في كنف سلوك حضاري؛

– العمل على تعميم الثقافة والوعي البيئيين وزرعهما في مختلف الفئات الاجتماعية، قصد إكسابهم سلوك ووعي بيئي يمكنهم من إدراك مدى خطورة المشكلات البيئية وكيفية المشاركة في حلها، وذلك في إطار حملات التوعية المختلفة؛

– تسعى الجمعيات البيئية إلى ترسيخ مبدأ الإعلام ومشاركة المواطنين، حيث تنص جل القوانين الوطنية المتعلقة بالبيئة على ضرورة تزويد المواطنين بكافة المعلومات الخاصة بالبيئة؛

– المساهمة في إبداء آرائها حول القوانين والتشريعات المنظمة للبيئة، وذلك من خلال العمل على جعلها مواكبة للتطورات الحاصلة في مجال البيئة، بعقد جلسات حوار مع الهيئات المعنية في أجهزة الدولة.

كما أنها تعاني من عراقيل جمة تحول بينها وبين تحقيق هاته الأهداف منها الخارجية وتتمثل في:

– غياب الوسائل المادية وعدم توفر مصادر التمويل المالي؛

– صعوبة وتعقد الإجراءات القانونية التي تنظم عمل هاته الجمعيات وشروط تأسيسها وتسييرها؛

– عدم إشراكها عند إعداد القوانين التي تحكمها وعند إعداد القوانين الخاصة بمجال تخصصها البيئة؛

– ضعف التنسيق بين جمعيات حماية البيئة وبين هاته الأخيرة والجمعيات الأخرى.

وعراقيل داخلية تتعلق بـــ:

– ضعف التكوين لدى قياداتها؛

– ضعف التسيير والتخطيط وغياب الرؤية المستقبلية؛

[1] – إسماعيل سعدي ومحمد أمين بداوي، مرجع سابق، ص58.

– ضعف الممارسة الديمقراطية عند اتخاذ القرارات وسيطرة الزعامات الفردية.

كما يجب التنويه إلى الدور الكبير الذي تلعبه دور العبادة باعتبارها أحد أهم التنظيمات الاجتماعية، على غررا المساجد في ترسيخ مبادئ الوعي البيئي عن طريق الخطب والدروس والمحاضرات المختلفة، والتي تقدم منظورا متكاملا للتفاعل الذي ينبغي أن يكون بين الإنسان وبيئته، بما يمكنه من استغلالها استغلالا رشيدا، يحفظ توازنها ويضمن استمرار انتفاعه بمكوناتها.

4– الإعلام: تعتبر وسائل الإعلام من العوامل الرئيسية في ظهور وتطور الوعي البيئي، فكان لابد أن يتفاعل الإعلام مع النشاط الجماهيري وجمعيات صون البيئة الطبيعية والجماعات العلمية في شكل تحالف من أجل نشر الرسالة التوعوية، وقد ساهمت وسائل الإعلام بشكل كبير في كثير من الدول المتقدمة في دفع السلطات التشريعية إلى سن قوانين لحماية البيئة وإنشاء وكالات متخصصة في هذا الشأن، ويجب الإقرار بأن مؤتمر ستوكهولم عقد نتيجة ضغط من وسائل الإعلام، كما أن الجهد الذي تبذله مختلف الجمعيات والمؤسسات البيئية في تنمية الوعي البيئي يحتاج إلى دعم ومساندة من هاته الوسائل؛ ولقد شهدت السنوات الأخيرة تسخيرا واسعا لوسائل الإعلام في مجال البيئة بفضل ما تمتاز به من سهولة في الوصول إلى أي منطقة في العالم وقدرة بالغة على مخاطبة كل الشرائح الاجتماعية على اختلاف مستوياتهم وتوجهاتهم والتأثير فيهم، فظهرت الصحف والمجلات والدوريات وزادت ساعات البث الإذاعي والتلفزيوني المخصصة للتوعية البيئية.[1]

إن وسائل الإعلام اليوم، يقع على عاتقها دور هام في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها ودورها هذا يتميز عن سائر الوسائل الأخرى، كالعلوم والقانون والأسرة والمدرسة والجامعة بميزتين أساسيتين هما:

[1] –رضوان سلامن، مرجع سابق، ص132.

– أن وسائل الإعلام تشترك مع كافة وسائل حماية البيئة الأخرى، ولابد منها لإنجاح أدوارها فهي همزة الوصل بينها وبين كافة شرائح المجتمع، وسبيلها الوحيد لتبليغ رسالاتها التوعوية وتغيير الاتجاهات والسلوكيات البيئية السلبية؛

– إن وسائل الإعلام شأنها شأن بعض أنواع التربية غير الرسمية، لا تستهدف قطاعا معينا من الناس مثل الجامعات والمدارس وإنما تستهدف قطاعات المجتمع كافة، وبناءا عليه فإن كافة شرائح المجتمع يمثلون المجتمع المستهدف لوسائل الإعلام في مجال التوعية البيئية ولعل سبب ذلك يرجع لكون المحافظة على البيئية مسؤولية الجميع.

كما أن هاته الوسائل عديدة ومتنوعة، تتفاوت في قوتها ودرجة تأثيرها بناء على ما تنفرد به كل وسيلة من خصائص مميزة، وهي تتراوح بين المسموع والمقروء والبصري وحتى الإلكتروني

– **الوسائل المقروءة:** الصحف، المجلات، الكتب، المنشورات

– **الوسائل السمعية:** الإذاعة، الخطب، المحاضرات، المقابلات

– **الوسائل البصرية:** اللوحات الفنية، الملصقات

– **الوسائل السمعية– البصرية:** المسرح، السينما، التلفزيون

– **الوسائل الإلكترونية:** الكمبيوتر والهواتف الذكية والانترنت وما تحتويه من مواقع

وفيمايلي ذكر لأهم هاته الوسائل بشيء من الإيجاز:

1– الصحف: وتعد أقدم الوسائل ارتبط ظهورها باختراع الطباعة في القرن 14م، وهي تلعب دورا هاما في مجال التوعية البيئية، خاصة وأنها واسعة الانتشار وفي متناول الجميع ومنها ذات الإصدار اليومي والأسبوعي والشهري، كما أنها عديدة ومتنوعة، ولعل أهم ما يميز هاته الوسيلة عن البقية هي أنها تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرف بحيث تتيح له الفرصة بأن يقرأ المادة الإعلامية أكثر من مرة مما يسمح له بالفهم والتدبر، كما أنها تسمح بتناول المواضيع الطويلة والمعقدة وذكر التفاصيل؛ غير أن ما يعاب عليها أنها لا تقدم الأخبار بشكل آني، كما أنها لا تناسب الأميين وذوي التعليم المحدود والذين يمثلون شريحة هامة خاصة في الدول النامية.

2- الإذاعة: وتلعب الإذاعة أيضا دورا هاما في مجال التثقيف الجماهيري، بما تقدمه للجماهير من أخبار وبرامج متنوعة وومضات توعوية بأسلوب بسيط وبحضور المختصين بالإضافة إلى السماح للجمهور بالمشاركة وتقديم استفساراته والتعبير عن آرائه في كثير من الأحيان، كما أنها واسعة الانتشار تسمح بوصول المعلومة إلى الأميين والمتعلمين وذوي العاهات، وتمتاز عن التلفزيون بأن الإنسان يستطيع سماعها في أي وقت وأي مكان، ناهيك عن أن الدراسات أثبتت بأن الرسالة المذاعة تكون سهلة التذكر خاصة عند الفئات الأقل تعلما.

3- التلفزيون: يمتاز التلفزيون بأنه أكثر الوسائل تأثيرا، حيث يجمع بين خاصيتي السمع والبصر في آن واحد (حاستي التعلم)، ومن المعروف أنه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي المعلومة فإن ذلك يؤدي إلى سهولة استعابها وترسيخها في الذهن ناهيك عن التطور الكبير الذي عرفته أجهزة التلفاز وجودة الصورة وتطور أساليب تقديم الرسالة الإعلامية، كل هذا يؤكد على دور التلفزيون كوسيلة تعليمية هامة، ولذا يجب على الإعلاميين المختصين مراعاة الجودة في إعداد وتقديم وإخراج البرامج البيئية واختيار المواضيع المناسبة التي تهم المشاهد، إضافة إلى اختيار الوقت المناسب لبث هاته البرامج.

4- الوسائل الإلكترونية: وهي أحدث وسائل الإعلام والاتصال ويطلق عليها تسمية الإعلام الجديد أو النيوميديا وتكون عن طريق الكمبيوتر والانترنت وما تحتويه من مواقع إلكترونية ومدونات ومواقع للتواصل الاجتماعي، وهي تجمع بين كل خصائص الوسائل سابقة الذكر زيادة على ميزة التفاعلية والمشاركة والحرية المطلقة بدون حدود، كما أن الفرد ليس وعاء يستقبل المادة الإعلامية فقط كما في الوسائل التقليدية إنما هو منتج ومروج لهاته المواد.

وبالرغم من كل الانتقادات التي وجهت لهاته الوسائل فيما يخص قضايا البيئة، إلا أنها استطاعت أن تقدم نتائج ملموسة في زيادة الاهتمام الدولي والمحلي بقضايا البيئية، وفي ضرورة

تجنيد هاته الأخيرة في تنمية الوعي البيئي بما يتناسب وأهمية البيئة للإنسان ويمكن أن نوجز هذه النتائج في:[1]

– زيادة عدد المدركين لأبعاد ومشكلات البيئة على الصعيد المحلي الإقليمي والدولي وخروج الرسالة الإعلامية البيئية من نطاق النخبة العلمية إلى النطاق الجماهيري الواسع؛

– ظهور أفكار جديدة وبرامج متنوعة خاصة بمشكلات البيئة وطرق معالجتها في مخططات الحكومات المختلفة، وبداية تكون رأي عام وطني دولي مساند لعلاج هاته المشكلات؛

– ظهور جهود ومساعي دولية من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها، وقد بدا ذلك واضحا من خلال المؤتمرات الدولية المنعقدة، وسلسلة الاتفاقيات الدولية المبرمة؛

– اتساع نطاق الاهتمام بالثقافة البيئية، فقد بدأت تظهر تخصصات أكاديمية في مجال الثقافة البيئية في العديد من جامعات العالم؛

– ظهور مؤسسات إعلامية متخصصة في الإعلام البيئي في الدول المتقدمة.

إن هاته الوسائل في سعيها لتحقيق أهدافها التوعوية تستخدم مجموعة من الأساليب والطرق والتقنيات الإعلامية ولعل أهما مايلي:[2]

– تنفيذ محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث ومؤتمرات وورش عمل، لنشر التوعية في مختلف قضايا البيئة؛

– تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن وترشده إلى دوره ومسؤولياته اتجاه مشكلات البيئة؛

– تسخير الصحافة لنشر الوعي البيئي عبر مقالاتها وتحقيقاتها؛

– تشجيع الأفراد على زيارة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوان والمحميات الطبيعية التي تشكل مصادر هامة للمعلومات البيئية للناس بكافة فئاتهم؛

[1] – رضوان سلامن، مرجع سابق، ص102.

[2] – محمد أبو سمرة، **الإعلام الزراعي والبيئي**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، (عمان–الأردن)، 2010، ص– ص40– 41.

– تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي والجمعيات المهنية والهيئات الأهلية ذات الأهداف البيئية والانخراط فيها؛

– إنجاح برامج التوعية الصحية والأسرية وبرامج التثقيف الجماهيري التي تنفذها المؤسسات الحكومية المختلفة كوزارات التربية والتعليم والصحة والطاقة والتنمية الاجتماعية والسياحة والمياه وغيرها؛

– توجيه القائمين على إعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية والمسرحية والأفلام السينمائية وكتاب السيناريو والحوار والمخرجين إلى تطعيم البرامج المختلفة والأفلام والتمثيليات بمعلومات خفيفة عن البيئة.

بالإضافة إلى الاعتماد على:[1]

– أسلوب المتابعة والتكرار
– أسلوب الإثارة وتحريك العواطف
– أسلوب الصمت والتجاهل
– أسلوب بيان الحقيقة والمصارحة
– أسلوب التسلل وتحويل الانتباه
– أسلوب الترهيب والتخويف
– الأسلوب المتكامل الذي يعتمد على الواقع لا على الخيال

والجدير بالذكر أن وسائل الإعلام كثيرا ما تزاوج بين هذه الأساليب في تقديمها للرسالة التوعوية وذلك بحسب طبيعة هاته الأخيرة وأهدافها وبحسب طبيعة الجمهور المستهدف وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وبحسب نوعية الوسيلة الإعلامية المستخدمة وتأثيراتها بالإضافة إلى الوقت المتاح في تقديم هاته الرسالة، وكل هذا في شكل خطط واضحة ومدروسة وأهداف مسطرة وإمكانات مادية ومالية مسخرة، بالإضافة إلى رقابة وتقييم مستمرين للعمل ككل من أجل ضمان نجاح العمل التوعوي.

[1] – محمد أبو سمرة، مرجع سابق، ص34.

- المبحث الثالث: دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي البيئي

- المطلب الأول: تأثيرات الإذاعة المحلية

تعد الإذاعة من أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية شعبية وانتشارا على مستوى العالمي والمحلي وأكثرها استخداما في الإعلام والتنمية والتوعية خاصة في فترات الأزمات، بفضل ما تتمتع به من قدرة بالغة على التأثير والإقناع، وتغير الأفكار والسلوكيات وبفضل قدرتها على مخاطبة كل فئات المجتمع بلغة بسيطة يفهمها الصغير والكبير الأمي والمتعلم، ولذلك فهي من أهم وسائل نشر الوعي البيئي مستهدفة على وجه الخصوص تغيير مايلي:[1]

1- البعد المعرفي (الإدراكي): ويقصد به العمل على تغيير المعارف والتصورات الخاطئة وغرس أخرى صحيحة وجديدة فيما يتعلق بعلاقة الإنسان بالبيئة ونوعية مشكلاتها وآثارها عليه وكيفية مواجهتها وعلاجها، وذلك بتزويد الفرد بجملة من المفاهيم والمعلومات، مع الحرص على أن تكون هاته الأخيرة صحيحة ومبسطة وموضوعية قدر الإمكان، وأن تكون آنية مع الابتعاد عن الإثارة والتهويل، بالإضافة إلى الاستعانة بالخبراء والمتخصصين والحرص على استخدام لغة مفهومة وبسيطة تأخذ خصائص المجتمع في عين الاعتبار مع التركيز على قضايا البيئة المحلية وإعطائها صفة الأولوية.

2- تكوين المواقف والقيم (البعد المهاري): والمقصود معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من مشاعر الاهتمام بالجوانب المختلفة المرتبطة بالبيئة، وأيضا اكتساب المهارات لتحديد مشكلاتها وكيفيات حلها، وجعل الأفراد والجماعات على معرفة بوسائل العمل والأداء لحماية البيئة، بالإضافة إلى تكوين أنماط جديدة من الاتجاهات الإيجابية لما لها من دور محوري في تنمية المواقف والقيم المختلفة، وجعل المواطنين يعايشون مشكلات البيئة ويشعرون بوجودها

[1] - رضوان سلامن، مرجع سابق، ص- ص119- 120.

ويحسون بأضرارها وتأثيراتها عليهم، ما يعزز الوعي البيئي العام والخاص في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء.

3- المشاركة(البعد الانفعالي): ويقصد به إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة النشطة في كافة المستويات في حل المشكلات البيئية، ويؤكد "مصطفى طلبة" المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنه (إذا لم تكن هناك مواجهة للمشاكل البيئية بمشاركة كافة فئات المجتمع، وإذا لم تكن هذه المشاركة جادة وإيجابية، لن تفلح أي جهود لمواجهة مشاكل البيئة سواء كان هذا في الولايات المتحدة الأمريكية بكل إمكانياتها وإعلامها أو في أي دولة من الدول النامية التي لا تمتلك مثل هذه الإمكانيات).

وقد أثبتت التجارب أن إشراك الناس في صنع القرارات التي يتعلق بها مستقبلهم، أمر ضروري وهذا ما يبرز دور وسائل الإعلام بكافة وسائله في إعداد أفراد المجتمع للقيام بدورهم وتحفيزهم لبدل كل الجهود وتحمل مسؤولياتهم اتجاه البيئة عن رضا واقتناع، يصل إلى حد التأدب مع البيئة شريطة أن يكون ذلك الاتصال مدعما بكل الخدمات والإمدادات اللازمة والمناخ المناسب ولتعزيز المشاركة الجماهيرية في هذا الصدد ينبغي على وسائل الإعلام أن تفتح قنوات للحوار الاجتماعي بين المواطنين، للوصول إلى القرار المشترك، مما يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات عندما يتعلق الأمر بالبيئة، ولتحقيق استمرارية هذا الحوار يتحتم على وسائل الإعلام تخصيص مجال مفتوح لطرح آراء وأفكار ومقترحات الجمهور المهتم بالبيئة، ونقل مشكلات بيئاتهم إلى الجهات البحثية والتنفيذية ومتخذي القرار، ومتابعة حلولها ونقلها مرة أخرى إلى الجمهور حتى يتحقق رجع الصدى، كما يمكن لوسائل الإعلام أن تقرب الجمهور من الخبراء ومراكز البحوث للإطلاع أكثر على مجال البيئة أو الإخبار عن كل ما هو جديد في هذا الشأن وتحفيز صناع القرار من القيادات السياسية، على قيادة العمل البيئي واتخاذ القرارات السليمة بيئيا وتوليد الإرادة السياسية لإيجاد الحلول لمشكلات البيئة.

- المطلب الثاني: أساليب الإذاعة في نشر الوعي البيئي

إن الإذاعة تستخدم أساليب عدة في معالجتها وتقديمها للمادة الإعلامية التي تهدف إلى نشر الوعي البيئي ولعل أهمها مايلي:[1]

- يمكن التطرق إلى أخبار البيئة في أي موجز إخباري عادي؛

- تقديم الحصص الإذاعية واجتماعات الراديو والتي تكون في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة، مع إشراك المواطنين في كل جوانب الموضوع حيث أثبتت التجارب أن النوادي الإذاعية لها ميزة خاصة من شأنها تقوية وزيادة الوعي البيئي وهذا تحت شعار **"اسمع وناقش ونفذ"**؛

- استعمال الأغاني والحصص والتمثيليات الراديوفونية، فهي فعالة في التوعية والفرد بطريقة غير مباشرة يتعلم ويتوعى بكل مرونة فهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن نرغمه على تغيير رأيه؛

- الإعلانات الراديوفونية المتعلقة بالبيئة والتي يمكن بثها عبر أمواج الإذاعة والغرض منها التأثير في سلوكيات المستمعين إيجابيا وحثهم على المشاركة في رفع الوعي البيئي؛

- يمكن نشر الوضع البيئي الفعلي عن طريق تكرار العملية حتى تترسخ الرسالة في أذهان المستمعين شرط أن تكون الرسالة بسيطة وواضحة لجميع فئات المجتمع.

وبالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن التركيز على النقاط التالية لتقديم رسالة توعوية قوية ومؤثرة:

- تقديم المعلومات المرتبطة بالبيئة بلغة بسيطة وواضحة يفهمها جميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم ويمكن حتى استعمال اللغة العامية إن اقتضى الأمر؛

[1] - رضوان سلامن، مرجع سابق، ص138.

– التركيز على القضايا التي تهم المجتمع المحلي بشكل أساسي أكثر من الوطنية والدولية وإعطائها الأولوية خاصة فيما يتعلق بنظافة المحيط والتشجير وترشيد استعمال الطاقة والثروة المائية؛

– الاستعانة بالخبراء والمتخصصين البيئيين المحليين فهم أدرى بطبيعة البيئة المحلية ومشكلاتها وبذهنية المواطن وعقليته وبالتالي فهم أقدر من غيرهم على توعية المواطن والتأثير فيه؛

– الاهتمام بالإعداد الجيد للبرامج المتعلقة بالبيئة والحرص على تكوين صحافيين متخصصين في هذا المجال وذلك عن طريق تسجيلهم في الدورات التدريبية والأيام التكوينية، والحرص على اختيار المتمرسين منهم ممن لديهم شعبية عالية ويحوزون على ثقة المجتمع المحلي في تقديم هاته البرامج؛

– فتح المجال لتدخلات الموطنين وأخذ آرائهم في عين الاعتبار في نوعية البرامج والمواضيع المختارة وتقريبهم من المسؤولين المحلين وأصحاب القرار؛

– التأكيد على أهمية التكرار في بث الرسالة التوعوية مع المزاوجة بين أسلوبي الترهيب مرة والترغيب أخرى.

– المطلب الثالث: معوقات نشر الوعي البيئي

إن الإذاعة المحلية حقيقة تقوم بدور هام في نشر المعلومات عن الأحداث والقضايا والمشكلات البيئية، ولكنها في ذات الوقت تواجه العديد من النقائص والمعوقات التي تضعف من تأثيرها وقدرتها على تغيير سلوكيات الأفراد السلبية اتجاه البيئية، وتحول بينها وبين تحقيق أهدافها التنموية.

وقد أشارت العديد من الدراسات بأن أغلب المشكلات التي يعاني منها إعلاميو البيئة هو نقص التأهيل العلمي المتخصص وضعف الثقافة البيئية، علاوة على قلة الدورات التدريبية التي يشاركون فيها والتي يمكن أن تسهم في تطوير إمكانياتهم المهنية، كما أنهم يواجهون مشكلات عديدة عند عرض الموضوعات البيئية حيث يعتمدون على تعليقات الخبراء والمتخصصين وغالبا مالا

ينجحون في تبسيطها أو عرضها بصورة سليمة متكاملة مما يخلق اضطرابا لدى الرأي العام كما يعاني هؤلاء من نقص المصادر المعرفية الدائمة المتحدثة عن قضايا البيئة، مما يحصرهم في إطار المصادر الحكومية المحدودة التي تجعل منهم أبواقا للحكومات ورجال الأعمال والشركات الصناعية.[1]

أما فيما يتعلق بسلبيات المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة فيمكن إجمالها في النقاط التالية:[2]

- اقتصار المعالجة على الطريقة الإخبارية وعدم إعطاء قضايا البيئة الاهتمام الكافي؛
- الاعتماد على نموذج التغطية الإعلامية القائمة على الإثارة، وهو النموذج الذي يربط هذه التغطية بالأزمات البيئية الطارئة؛
- الاكتفاء بعرض الجوانب المثيرة في الأحداث وإغفال البحث في أسباب الظاهرة؛
- إغفال جانب المتابعة والمعالجة المتكاملة واستحضار كل الأطراف الفاعلة في الموضوع للتحليل وإعطاء الحلول؛
- غياب النمط التعليمي التربوي النقدي في التغطية وهو نمط يخلق المشاركة الجماهيرية بموضوعات البيئة، وهي مرحلة أساسية لتحقيق التأثير السلوكي المستهدف؛
- سيادة نمط المعالجة الإعلامية المبتورة والمجزأة سواء من حيث التطرق إلى المشكلة في إطار أشمل يربط أبعاد الظاهرة بغيرها من الظواهر، أو من حيث تحديد الجهات المعنية بالمشكلات وتحديد حدود مسؤولياتها.

بالإضافة إلى أن الإذاعة كثيرا ما تتعامل مع قضايا البيئة على أنها قضايا ثانوية ومن ثم فهي قد لا توليها نفس القدر من الاهتمام الذي قد تفعل مع قضايا أخرى سياسية، اقتصادية واجتماعية بالرغم من الصلة الوثيقة للبيئة بالقضايا سابقة الذكر، وضعف الاهتمام يظهر جليا في عدد البرامج المخصصة للتوعية البيئية، والتي لا تتجاوز البرنامجين في الأسبوع في أفضل الحالات

[1] – رضوان سلامن، مرجع سابق، ص96.

[2] – هويدا مصطفى، **جمهور الصحافة البيئية**، مجلة آفات بيئية، العدد 1، 2000، ص05.

ولمدة قد لا تتعدى الساعة الواحدة لكل برنامج، إضافة إلى بعض الومضات التوعوية القصيرة الموزعة على مدار ساعات البث اليومي، إن وجدت، ناهيك على أن هاته البرامج قد لا تعرض في أوقات مناسبة، وبالتالي فهي قد لا تحظى بمتابعة كبيرة من المتابعين؛ زد على ذلك الاهتمام بقضايا مرتبطة بالبيئة قد لا تكون ذات أولوية في المجتمعات المحلية على حساب قضايا أخرى.

ولقد وضع "**ساندمان**" مجموعة من التوصيات يمكن الاستفادة منها في مجال الإعلام الجماهيري البيئي:[1]

- التركيز على النوعية لا على الكمية عند طرح قضايا البيئة؛
- التخلي عن العرض التقليدي للخبر في وسائل الإعلام، وتجنب العرض السيئ، ودمج المعلومات البيئية في الأخبار في لم يكن هناك قناة إعلامية متخصصة؛
- يجب الاستعانة باختصاصيين عند وضع الإعلانات وتصميم الحملات الإعلامية البيئة؛
- العمل على تأسيس جماعات محلية ووطنية وإقليمية لتلبية الحاجة للمعلومات الإعلامية؛
- الربط بين المعلومات وجانب العمل؛
- بذل المزيد من الاهتمام للتدريب على المهارات البيئية؛
- الاهتمام بالعلاقة بين المعلومات المبثوثة وبين تغير اتجاه الجمهور.

كما ينبغي على الجهات البيئية الرسمية والجهات الإعلامية لإنجاح و إحداث نقلة نوعية في العمل الإعلامي البيئي انتهاج السياسات التالية:[2]

- الدعم والتشجيع الدائمين من قبل الإدارات البيئية للفنانين والإعلاميين والصحفيين وتحفيزهم للإبداع في الطرح البيئي، وتوفير قواعد البيانات ومصادر للمعلومات البيئية وتعيين جهة مسؤولة لديها القدرة على إيصال المعلومة البيئية بشكل جيد مدعومة بالأرقام والبيانات؛

[1] – صالح محمود وهبي وإبتسام درويش العجمي، **التربية البيئية وآفاقها المستقبلية**، ط1، دار الفكر، (دمشق- سوريا)، 2003، ص92.

[2] – باديس مجاني، **دور الإعلام في نشر الوعي البيئي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد30، الجزائر، 2017، ص371.

– توعية شاغلي المناصب العليا الإعلامية بأهمية الدور الذي يقومون به للحفاظ على البيئة والمساهمة في استمرارية التنمية المستدامة بالوطن؛

– التخطيط الإعلامي المسبق للأهداف المرجوة من الطرح الإعلامي البيئي لما يخدم المصالح العليا للوطن وبعيداً عن الإثارة غير المبررة؛

– تبادل الخبرات المكتسبة في مجال التوعية والإعلام البيئي بين الجهات المسؤولة عن التوعية والإعلام البيئـي في القطاعين الحكومي والخاص لصقل وتنمية مهارات القائمين على الإعلام البيئي؛

– منح المجتمع وعلى جميع مستوياته الفرص في تحمل مسئوليته بالمشاركة في طرح رأيه البيئـي عبر القنوات الإعلامية لتكون وسيلة إبداعية تفاعلية لنشر الوعي والثقافة البيئية.

خلاصة الفصل:

انطلاقا مما تقدم لا يسعنا إلا التأكيد على أهمية التوعية البيئية لأفراد المجتمع كوسيلة هامة للحفاظ على البيئة وحمايتها من التدهور، وحتى حل المشكلات التي تتخبط فيها بسبب جهل الإنسان وتهوره وأنانيته، فالجهود المضنية التي تقوم بها الدول في هذا المجال قد لا تأتي أكلها إذا لم يتقبل الفرد هاته المعارف ويقتنع بها باعتباره أهم حلقة في سلسلة المحافظة على البيئة، وهنا يجب أن تتضافر جهود كل من المدرسة (التعليم)، والأسرة، ودور العبادة والنخب في المجتمع والجمعيات ووسائل الإعلام على وجه الخصوص، في جعل الأفراد يتقبلون هاته المعارف ويترجمونها في شكل سلوكيات إيجابية تصب في صالح البيئة، ناهيك عن الدور الهام الذي يمكن أن تضطلع به الإذاعة المحلية في هذا المجال، بما تتمتع به من خصائص ومميزات تجعلها الأكثر قربا إلى المواطن والأكثر قدرة على التأثير فيه.

الإجراءات المنهجية والدراسة الميدانية

- تمهيد

I- الإجراءات المنهجية:

1- نوع الدراسة ومنهجها

2- أدوات الدراسة

3- مجتمع الدراسة وعينتها

4- مجالات الدراسة

II- الدراسة الميدانية:

1- عرض وتحليل بيانات الدراسة

2- عرض نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد تهيئة الأرضية النظرية للدراسة، بإيراد شيء مما قيل عن موضوع الوعي البيئي والإعلام الجواري في أدبيات البحث العلمي، على شكل فصول ومباحث، نقبل على الإطار التطبيقي من أجل الوصول إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة وتساؤلاتها الفرعية، بعد تحليل البيانات المجموعة من عينة المبحوثين وتفسيرها، مرورا بمجموعة من الخطوات والأدوات المنهجية الضرورية لأي باحث يسعى إلى الوصول إلى المعرفة العلمية الموضوعية.

وسنتناول في هذا الجزء وصفا مفصلا، للخطوات والإجراءات المنهجية التي اتبعناها في الجانب الميداني من هذه الدراسة، بدءا بتحديد نوع الدراسة ومنهجها ثم وصف مجتمع الدراسة وعينتها ومرورا بضبط الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

وقبل ذلك لا ضير في تقديم **بطاقة فنية عن إذاعة الجلفة المحلية:**

لقد فتحت تجربة الديمقراطية والتعددية السياسية والإعلامية في الجزائر آفاقا جديدة، ووفرت مناخا ملائما للاهتمام بالجمهور العريض والتقرب منه وتلبية حاجاته الإعلامية، وهذا بإنشاء الإذاعات المحلية عبر كامل التراب الوطني، وإذاعة الجلفة أحد هذه الإذاعات، وتعد أهم وسيلة إعلام واتصال على مستوى المنطقة، وهي في الترتيب المحطة رقم 33 ضمن برنامج رئيس الجمهورية لإنشاء إذاعة في كل ولاية، ونستعرض فيمايلي بطاقة فنية عن هذه الإذاعة:[1]

- بدأت كمشروع نهاية سنة 2006م وبداية سنة 2007م.
- انطلقت رسميا في 09 سبتمبر 2007م الموافق لـ27 شعبان 1428هـ.
- **بداية البث:** انطلق البث في 09 سبتمبر 2007م، على الموجة الرئيسية FM 91.1، بفترة محدودة بستة ساعات بث يوميا، وبمجال تغطية جزئي، ثم انطلق البث على الموجة FM 97.6 في الفاتح من أفريل 2009م، لدعم البث شمال الولاية، أما حاليا فنسبة التغطية تفوق 90 % من المساحة الإجمالية للولاية بواسطة 7 موجات FM 91.1 "موجة رئيسة"، FM 101.1 "مدينة

[1] - مقابلة شخصية مع السيد زحوط عيسى، مكلف بالإنتاج، مقر إذاعة الجلفة، بتاريخ 26 أفريل 2020، الساعة 14:00.

الجلفة"، FM 96.1 "عين وسارة" FM 97.6 "سيدي لعجال، عمورة، حاسي بحبح"، FM 104.8 "الشارف"، FM 88.0 "الإدريسية، حد الصحاري"، FM 101.0 "البيرين، عين فقه".

ومؤخرا على القمرين الصناعيين:

- AB3 حسب القيم التالية:

Freq = 11059.5 mhz. S/R = 23704. Polarity = H

- NSS7 حسب القيم التالية:

Freq = 12674 mhz. S/R = 20255. Polarity = H

- **نوع البث:** يومي.

- **ساعات البث:** تم تمديد بث الإذاعة منذ جانفي 2009م ليكون من الساعة 06:55 إلى غاية 20:00، بعد ذلك يتم الربط مع مختلف القنوات الوطنية: الإذاعة الثقافية، القناة الأولى، القرآن الكريم على التوالي.

- **لغة البث:** العربية الفصحى + الدارجة المحلية

- **شبكة البرامج:** ثلاثة في السنة العادية- الصيفية- الرمضانية.

- **العنصر البشري:**

- 01 مدير المحطة

- 07 صحافيين + 01 رئيس قسم الأخبار.

- 05 منشطين، 05 مخرجين، 01 مساعد ضابط موجة، 01 مكلف بالأرشيف، 01 رئيس قسم الإنتاج والبرمجة.

- 06 تقنيين + رئيس القسم التقني.

- 01 مكلف بالإشهار، 01 مكلف بالإدارة، 02 عون إدخال معطيات، 05 أعوان أمن، 01 عون صيانة، 03 سائقين، عاملة نظافة + رئيس قسم الإدارة والمالية.

ويدعم هذا الطاقم شبكة من المراسلين عبر دوائر الجلفة وعدد من المتعاونين لتغطية احتياجات الإنتاج المتطلبة للتخصص.

- **التجهيز:** يتمثل في:

- **التجهيز التقني:** أستوديو بث رقمي مع وجود طاولة تسجيل صوتي تماثلي موصول بمخزن كهربائي، إضافة إلى جهازي "ناقرة" واحدة رقمية والأخرى تماثلية، و ReportoPhone وهو عبارة عن مستقبل للهاتف ومسجل في آن واحد.
- **التجهيز غير التقني (المكتبي):** تجهيز مكتبي و إداري لمختلف المصالح والمكاتب الموجودة.
- **قوة جهاز البث:** 2 kw
- **موقع الهوائي الرئيسي:** محطة البث بجبل إصبع مقران بلدية المجبارة الجلفة.
- **نظام التشغيل السمعي:** Mono
- **عناوين المحطة:** تعددت عناوين المحطة من عنوان بريدي إلى صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أرقام هواتف وهي كالتالي:
  - **العنوان البريدي:** إذاعة الجلفة حي الفلاح ص ب: 117 الجلفة 17000.
  - **الموقع على الإنترنت:** www.radio-djelfa.dz
  - **صفحة الفايسبوك:** www.facebook.com/radiodjelfa
  - **أرقام هاتف الأستوديو المباشر:** 027.92.12.73/027.92.12.72
  - **رقم هاتف قسم الأخبار:** 027.92.12.12
  - **رقم هاتف الأمانة:** 027.92.11.11
  - **الفاكس:** 027.92.13.13
- **مدير الإذاعة السيد:** أحمد تلماني

I-الإجراءات المنهجية:

1- نوع الدراسة ومنهجها:

1-1- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية، "التي تتجه إلى وصف ما هو كائن بالتحليل والتفسير"[1]، "والتي لا تقف عند جمع البيانات، بل تمتد إلى تصنيف هذه البيانات والحقائق، التي يتم تجميعا وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلا دقيقا شاملا، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن المواقف أو الظاهرة موضوع الدراسة".[2]

" إن البحوث الوصفية تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديدا دقيقا، ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية والدقة. "[3]

وعليه فإن الدراسات الوصفية تقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وتحليلها تحليلا دقيقا باستخدام الأسلوب الكمي أو الكيفي بهدف فهمها والوصول إلى استنتاجات وتعميمات بشأنها، ويظهر ذلك في هذه الدراسة من خلال توجه الباحث إلى وصف وتحليل الدور الذي تضطلع به إذاعة الجلفة المحلية في نشر الوعي البيئي بين جمهور المستمعين، من خلال التعرف على الدوافع التي تكمن وراء استماع البرامج البيئية، ووصف عادات وأنماط هذا التعرض، ثم وصف انعكاسات هذا التناول الإعلامي المسموع للمشاكل البيئية على جمهور المستمعين، وانتهاءا بالوقوف على آراء المستمعين حول هذه البرامج ومدى تفاعلهم معها، وذلك من خلال النزول إلى الميدان واستطلاع آراء المبحوثين بتوزيع استمارات الاستبيان عليهم، للحصول على المعلومات

[1] – محمد منير حجاب، **أساسيات البحث العلمي**، دار النصر للنشر والتوزيع، (القاهرة– مصر)، 2000، ص8.

[2] – رشدي أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته**، دار الفكر العربي، (القاهرة– مصر) 2008، ص130.

[3] – سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، عالم الكتاب، (القاهرة– مصر)، 1991، ص98.

والبيانات منهم وإخضاعها للتفسير والتحليل الإحصائي بهدف الوصول إلى دلالات اجتماعية نفسر بها هذا الدور.

1-2- منهج الدراسة: "يعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي، لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته، بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية يمكن تعميمها مستقبلا".[1]

"وهو عبارة عن إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مسار البحث من حيث نقطة الانطلاق وخط السير ونقطة الوصول."[2]

" المنهج يعني مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم والمناهج أو طرق البحث تختلف باختلاف المواضيع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية."[3]

وبشكل عام فإن المنهج يعني مجموعة القواعد والخطوات التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية تملك خاصية التعميم، واختيار المنهج المناسب للدراسة لا يكون عشوائيا، بل إن موضوع الدراسة وأهدافها يفرضان نوع المنهج المناسب، وهذا ما يفسر اختلاف المناهج باختلاف المواضيع والمشكلات المطروحة، كما أن الاختيار الصحيح يؤكد مصداقية أكثر للنتائج المتوصل إليها.

وبما أن هاته الدراسة تهدف بشكل عام إلى التعرف على حجم تأثير إذاعة الجلفة المحلية في سلوكيات المستمعين البيئية، باعتبارها أحد أهم وسائل الإعلام الجواري، فإن أنسب منهج يمكن اعتماده في هذا النوع من الدراسات **منهج المسح الاجتماعي**، والذي يعتبر أحد المناهج الرئيسية في البحوث الوصفية وأكثرها استعمالا في عصرنا هذا، لأن الكثير من الباحثين يعتمدون على هذا

[1] – جمال زكي، **أسس البحث العلمي**، دار الفكر العربي، (القاهرة– مصر)، 1962، ص10.

[2] – أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص289.

[3] – عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2002، ص19.

الأسلوب لدراسة الأوضاع الراهنة والتعرف على المتغيرات الاجتماعية، وكيف يمكن الاستفادة من نقاط القوة والضعف الموجودة بأي قطاع في حالة دراسته وتقييمه.

ويعرف **منهج المسح الاجتماعي** بأنه:" الدراسة التي تعنى بدراسة الوقائع والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات كمية عنها، وتتسع لتشمل مختلف القضايا الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وفئات المجتمع وطبقاته والفروق بين فئاته".[1]

إن دراسات المسح الاجتماعي، تعد أحد أكثر الأساليب نجاحا في دراسة الظواهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع معلومات وبيانات كمية عنها، كما يعتبر هذا النوع من الدراسات وسيلة ناجحة لقياس الواقع الاجتماعي ومكوناته البشرية، من أجل وضع خطط التطوير والتحديث بالرغم من انتقاد البعض لمثل هذه الدراسات من كونها تهتم بالشمولية أكثر من اهتمامها بالعمق.

ويعرف أيضا بأنه: "عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية، إذ بفضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته، والتعرف على الجوانب التي هي في حاجة إلى تغيير وتقييم شامل، فهو في مجمله أداة لتوضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بها، أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها".[2]

وحتى لا نقع في مشكلة المسح الاجتماعي الشامل، الذي يتطلب وقتا أطولا وجهدا مضاعفا وإمكانيات مالية باهظة ليست في المتناول، فإننا سنعتمد على أسلوب المسح بالعينة، بحيث نكتفي بدراسة عدد محدود من مفردات مجتمع البحث، عن طريق النزول إلى الميدان واستطلاع آرائهم وذلك بتوزيع استمارات الاستبيان عليهم.

[1] – علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات التقنيات والأساليب**، منشورات جامعة أكتوبر، ليبيا، 2008، ص293.

[2] – عمار بوحوش، مرجع سابق، ص– ص 29–30.

2- أدوات الدراسة:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات والأساليب التي استخدمت في جمع البيانات، ومدى إلمام الباحث بها وقدرته على توظيفها من أجل الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة، تمكن من الإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة وفحص فرضياتها، بعد إخضاعها للتفسير والتحليل، واختيار أداة البحث المناسبة يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة الدراسة ونوع المنهج المستخدم، كما يمكن للباحث أن يختار أكثر من أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة إذا اقتضى الأمر ذلك.

وتعرف أدوات جمع البيانات بأنها: " تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر."[1]

وأعتمد في هذه الدراسة على أداتين لجمع البيانات، استمارة الاستبيان كأداة رئيسية بالنظر إلى أنها أنسب أداة لطبيعة المنهج المختار وأهداف الدراسة، والمقابلة كأداة ثانوية للمساعدة على فهم موضوع الدراسة أكثر، وتحليل البيانات الكمية وتفسيرها.

2-1- الاستبيان:

يعرف **جمال زكي والسيد ياسين** الاستبيان بأنه: "وسيلة من وسائل جمع البيانات، تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد."[2]

[1] – أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص202.

[2] – على معمر عبد المؤمن، مرجع سابق، ص205.

ويعرف أيضا بأنه:" عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا وترسل بواسطة البريد أو تسلم باليد إلى أشخاص مختارين لتسجيل إجاباتهم على صحيفة الأسئلة الواردة، ثم إعادتها ثانية ويتم ذلك بدون معاونة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها، وقد تتراوح استمارة الاستبيان من قائمة صغيرة من الأسئلة إلى عدد من الصحائف، وتختلف أيضا من ناحية نوع الأسئلة مباشرة أو غير مباشرة مقفلة أو مفتوحة، وتعد بشكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة."[1]

- بناء واختبار الاستبيان:

حاولنا قدر الإمكان أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة وملمة بكل جوانب الإشكالية المطروحة وقد مرت صياغة الاستبيان بعدة مراحل أهمها بناء محاوره استنادا إلى الأسئلة المتفرعة من الإشكالية، فكان الاستبيان من 30 سؤالا موزعة على خمسة محاور رئيسية.

- **المحور الأول:** وتضمن البيانات الشخصية لعينة المبحوثين الجنس، السن، والمستوى التعليمي.

- **المحور الثاني:** تضمن أسئلة حول عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة الجلفة المحلية للبرامج والأخبار البيئية.

- **المحور الثالث:** تضمن أسئلة حول دوافع تعرض مستمعي إذاعة الجلفة المحلية للبرامج والأخبار البيئية.

- **المحور الرابع:** تضمن أسئلة حول تأثير تناول مواضيع البيئة في إذاعة الجلفة المحلية على المستمعين.

- **المحور الخامس:** تضمن أسئلة حول تقييم مستمعي إذاعة الجلفة للبرامج البيئية المقدمة.

وقد تم الاعتماد بصفة مركزة على نوعية الأسئلة المغلقة، وذلك نظرا لدقتها وسهولة الإجابة عليها من طرف المبحوثين خاصة ذوي المستوى التعليمي المحدود، ولأنها لا تأخذ من وقتهم الكثير هذا من جهة، ونظرا لسهولة تصنيفها وتحليلها إحصائيا من طرف الباحث من جهة أخرى.

[1] - علي معمر عبد المؤمن، مرجع سابق، ص206.

وقبل توزيع الاستبيان في صورته النهائية، وجب اختبار الصدق الظاهري له من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، بغية التأكد من مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية للعبارات فضلا عن تسلسل أفكارها بطريقة منطقية.

2-2 المقابلة: يميل كثير من الناس لتقديم المعلومات شفويا، فهم يعطون البيانات كاملة وبسهولة أكثر في المقابلة الشخصية منها في الاستبيان، والواقع أن مميزات عديدة تنشأ من التفاعل الودي في المقابلة لا يمكن الحصول عليها عن طريق الاستبيان.

وتعرف المقابلة بأنها:" مناقشة بين فردين أو أكثر وتبادل للآراء ووجهات النظر في موضوعات معينة، وللمقابلة هدف رئيسي هو الذي يحدد الموضوعات التي تدور حولها المناقشة، والمقابلة هي التحدث وجها لوجه مع الفرد بقصد استقاء المعلومات منه أو مساعدته على التخلص من مشاكله." المقابلة العلمية أداة من أدوات البحث، يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث، أو اختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من الباحث والإجابة عليها من المبحوث، وهي الأداة الوحيدة التي تجعل الباحث وجها لوجه أمام مصدر المعلومات وتتيح له فرصة التعامل المباشر مع الموقف والتكيف للحصول على أكبر قدر من المعلومات بتفاصيل دقيقة وواضحة، إذ يتمكن الباحث من الأخذ والعطاء والاسترسال في الحديث مع المجيب والنفاذ إلى أعماق الموضوع."[1]

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المقابلة غير المقننة على وجه التحديد، لما تمتاز به من مرونة في طرح الأسئلة وقلة الضوابط المفروضة على المبحوثين، إذ تسمح لهم بالتحدث بحرية والتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم بدون قيود ما يتيح توالد الأفكار وغزارة المعلومات.

وقد قام الطالب الباحث بإجراء المقابلة التالية:

[1] -علي معمر عبد المؤمن، مرجع سابق، ص-ص 246-247

– مقابلة على مستوى إذاعة الجلفة مع السيد " **زحوط عيسى**" مكلف بالإنتاج وذلك بتاريخ 26 أفريل 2020م، للوقوف على مدى الاهتمام بهاته القضية، وعدد البرامج المخصصة ومداها الزمني، وأوقات بثها، ونوع المواضيع المناقشة وكيفية اختيارها، وحجم مشاركة المستمعين في إثرائها، ومن أجل الحصول على بعض المعلومات حول الإذاعة بشكل عام.[1]

وقد تم استخدام المعلومات المتحصل عليها، كمعلومات إضافية حول موضوع الدراسة، وساعدتنا في مراحل البحث سواء في الجانب المنهجي أو النظري للدراسة، كما أفادتنا في صياغة أسئلة الاستبيان وفي التعليق على الجداول وتحليل النتائج.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

3-1- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه: "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج بحثية جيدة، ويتمثل هذا المجتمع في الكل أو في المجموع الأكبر من المجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث إلى دراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته".[2]

ومن أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة لا بد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا دقيقا فهو المجتمع الذي ستسحب منه عينة الدراسة فيما بعد، ويتمثل في هذه الدراسة في كل فئات المجتمع المحلي لولاية الجلفة الذين يستمعون للإذاعة المحلية وبرامجها البيئية.

3-2- عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين كما أن أول شروط نجاح العينة، هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث، وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة.

[1] – مقابلة شخصية مع السيد زحوط عيسى، مكلف بالإنتاج، مقر إذاعة الجلفة، بتاريخ 26 أفريل 2020، الساعة 14:00.

[2] – محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتاب، (القاهرة- مصر)، 2004، ص130.

كما يعتبر تقدير حجم عينة الدراسة من المشاكل الرئيسية التي تواجه الباحث، خاصة في الحالات التي لا تتوفر فيها قائمة بالأفراد، ولا تسمح الظروف بإجراء مسح شامل لكل أفراد المجتمع المبحوث، وبما أن مجتمع الدراسة يتمثل في كل مستمعي إذاعة الجلفة المحلية وبالأخص مستمعي البرامج المرتبطة بالبيئة، فإن إجراء مسح شامل لمجتمع البحث يتطلب قدرا كبيرا من التكاليف، ليس في استطاعة الطالب تغطيتها، كما أن ذلك يحتاج إلى زمن طويل نسبيا، إضافة إلى الجهد الكبير لإتمام عملية جمع البيانات والذي يتجاوز طاقة الطالب، لكل هذه الأسباب تم اللجوء إلى أسلوب المسح بالعينة.

وتعرف العينة بأنها: "جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية–جزء من كل–بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما قد تكون أحياء أو شوارع أو غير ذلك".[1]

ويعرفها **عبد الحميد** بأنها:" عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع."[2]

ونظرا لأن الجمهور واسع جدا وكثير العدد وغير متجانس (مستمعي إذاعة الجلفة) فقد تم الاعتماد على **العينة الحصصية** من مختلف بلديات الولاية كأنسب عينة لهذه الدراسة.

والتي تعرف بأنها: "العينة التي يتم اختيارها من خلال تقسيم المجتمع إلى مجموعات أو مستويات، واختيار عدد من الأفراد في كل مستوى بطريقة غير عشوائية، وتشبه العينة الحصصية العينة الطبقية في توزيع المجتمع إلى طبقات أو مستويات، لكنها تختلف عنها في طريقة اختيار الأفراد في كل مستوى، حيث أنه في العشوائية الطبقية يختار الباحث الأفراد ضمن

[1] – رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص334.

[2] – محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص133.

كل طبقة أو مستوى بطريقة عشوائية، أما في العينة الحصصية فيختار الباحث الأفراد كما يريد دون استخدام الأسلوب العشوائي ودون وضع شروط، فالباحث له الحرية في اختيار من يريد من الأفراد في كل مستوى."[1]

وعليه فقد اخترنا **عينة حصصية** مكونة من 200 مفردة، من المستمعين عبر دوائر مختلفة من ولاية الجلفة وهي: عين وسارة، مسعد، الشارف، دار الشيوخ، حاسي بحبح، الجلفة.

وتم الاختيار بناءا على:

- اختيار المدن بناءا على معيار مدى القرب من الولاية والأكثر نسمة.
- اختيار حجم العينة وذلك تبعا لعدد السكان في كل مدينة بحيث تزيد عدد المفردات كلما زاد عدد السكان.
- الاختيار بالنظر إلى الإمكانيات المتوفرة للطالب والوقت المتاح لإنجاز الدراسة.

والجدول التالي يمثل توزيع مفردات عينة الدراسة:

الجدول رقم 04: توزيع مفردات عينة الدراسة

المدينة	عين وسارة	مسعد	الشارف	دار الشيوخ	حاسي بحبح	الجلفة	المجموع
مفردات العينة	39	28	07	22	24	80	200

المصدر: من إعداد الباحث

[1] – نادية سعيد عيشور مع مجموعة من الباحثين، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، (قسنطينة-الجزائر)، 2017، ص242.

4- مجالات الدراسة:

تعتبر خطوة أساسية في البناء المنهجي، ويذهب الباحثون للقول بأن هناك ثلاثة مجالات أساسية في كل دراسة مجال بشري، مجال جغرافي، مجال زمني وسنأتي فيمايلي إلى ذكرها بالتفصيل:

4-1- المجال البشري: وهو مجتمع الدراسة المتمثل في مستمعي إذاعة الجلفة المحلية عبر مختلف بلديات الولاية.

4-2- المجال الجغرافي: ويقصد به الحدود المكانية للدراسة، وتتمثل في ولاية الجلفة وهي إحدى الولايات الجزائرية نشأت رسميا في 1974م وتحمل الرقم 17، تضم 12 دائرة و36 بلدية، يزيد تعداد السكان فيها عن المليون نسمة، يعد جزؤها الجنوبي صحراويا لذا فهي تشكل همزة وصل بين شمال الجزائر وجنوبها، تحدها ولاية المدية شمالا والمسيلة شرقا وتيارت غربا والأغواط في الجنوب الغربي وتتربع على مساحة تقدر بـ 32.256.35 كلم^2 .

4-3- المجال الزمني: تتمثل في الفترة التي استغرقتها الدراسة، خاصة ما تعلق بالجانب الميداني والذي بدأه الطالب خلال شهر أفريل سنة 2020م، وذلك بتصميم استمارة الاستبيان في صورتها الأولية قبل عرضها على الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة المحكمين.

II- الدراسة الميدانية:

نظرا للاجراءات والتدابير المتعلقة بالوقاية من جائحة كورونا، والتي تزامنت وفترة إجراء الدراسة وما رافقها من استحالة توزيع استمارة الاستبيان، فإننا نكتفي بتفريغ وتحليل افتراضي لنماذج من اسئلة الاستمارة.

1- عرض وتحليل بيانات الدراسة:

نقوم في هذا الجزء من الدراسة بتفريغ الإجابات في جداول تحمل تكرارات ونسب مئوية، ثم التعليق عليها كما وكيفا وإيجاد دلالات وتفسيرات لأجوبة المبحوثين.

- **المحور الثاني:** عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة الجلفة المحلية للبرامج والأخبار البيئة يندرج ضمن هذا المحور 07 أسئلة تهدف إلى التعرف على عادات وأنماط استماع أفراد العينة لإذاعة الجلفة وبرامجها البيئية المقدمة بشكل خاص.

جدول رقم(05) يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حول درجة استماع إذاعة الجلفة المحلية

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	70	%35
أحيانا	100	%50
نادرا	30	%15
المجمـــوع	200	%100

المصدر: من إعداد الباحث

- **تحليل الجدول:**

نسعى من خلال هذا السؤال إلى معرفة نسبة استماع المبحوثين لبرامج إذاعة الجلفة المحلية وحجم الإقبال عليها، والذي قد يعطي مؤشرا واضحا لاحتمالية التعرض للرسائل المرتبطة بقضايا البيئة، خاصة إذا علمنا بأن الإذاعة لا تمرر هاته الرسائل في شكل برامج خاصة فقط، بل في شكل ومضات توعية، تقارير إخبارية، حتى أن هناك برامج دينية وتربوية وأخرى مخصصة للتوعية

الصحية أو المرورية أو حماية المستهلك، ذات صلة وثيقة بقضايا البيئة، ويتيح هذا السؤال أيضا الوقوف على مكانة الإذاعة لدى المستمعين من خلال حجم المتابعة، والذي يمكن استغلاله في تفعيل وإنجاح دورها التوعوي بتمرير أكبر قدر ممكن من رسائل التوعية البيئية.

يوضح الجدول بأن نسبة كبيرة من المبحوثين يستمعون إلى إذاعة الجلفة المحلية أحيانا 50% وقد يعود ارتفاع هذه النسبة إلى أن الفرد لا يستطيع أن يقضي معظم وقته في متابعة وسيلة إعلامية واحدة(الإذاعة)، لذا نجده ينوع في اختياراته بين صحف وتلفزيون وانترنت وغيرها، وقد يعود ذلك إلى كونهم يتابعون بعض البرامج التي تبثها الإذاعة دون أخرى(الانتقائية)، أو بسبب ظروف متعلقة بالوقت والعمل.

ويظهر الجدول بأن ما نسبته 35% من أفراد العينة يستمعون إلى إذاعة الجلفة دائما، وهي نسبة مرتفعة إلى حد ما تقدم العديد من الدلالات، فقد يعكس ذلك المكانة التي تحتلها الإذاعة المحلية عند هؤلاء المتلقين كونها تنقل انشغالاتهم واهتماماتهم وتلبي حاجاتهم مما يجعلها الوسيلة الأكثر قربا وتفضيلا، وقد يرجع ذلك إلى كونها وسيلة سهلة تتناسب مع انشغالاتهم اليومية وأوقاتهم بحيث يمكن استماعها أثناء قيادة السيارة أو أثناء العمل في الدكان أو حتى أثناء القيام بالأعمال المنزلية فهي لا تتطلب قدرا كبيرا من الاهتمام والتركيز.

ويتضح من خلال الجدول أيضا بأن 15% من أفراد العينة نادرا ما يستمعون إلى الإذاعة، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض المبحوثين لا يفضلون الإذاعة كوسيلة إعلامية وقد يستمعون إليها بمحض الصدفة لا غير، أو قد يرجع ذلك إلى عدم الانجذاب للبرامج المقدمة في الإذاعة أو لأن مواضيعها لا تدخل في دائرة اهتمام المتلقين ولكنهم رغم ذلك يكتفون بالتعرض لها عرضيا في أوقات معينة وقد تعطي نسبة الاستماع المنخفضة مؤشرا على ضعف تأثير الإذاعة في هذه الفئة من العينة والعكس صحيح.

- **المحور الثالث:** دوافع تعرض مستمعي إذاعة الجلفة المحلية للبرامج والأخبار البيئية

يتضمن هذا المحور05 أسئلة تهدف إلى التعرف على أسباب ودوافع الاستماع للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة الجلفة المحلية.

جدول رقم(06) يوضح إجابات أفراد العينة حول دوافع الاستماع للبرامج والأخبار البيئة

الإجابات	التكرار	النسبة
التعرف على وضع البيئة المحلية	140	%40
طبيعة المواضيع المعالجة	90	%25.71
تنمية الثقافة البيئية	120	%34.28
المجمـــوع	350	%100

المصدر: من إعداد الباحث

- **تحليل الجدول:**

يظهر الجدول إجابات المبحوثين حول دوافع وأسباب متابعة البرامج البيئية، والتي يمكن استغلالها فيما بعد في تقديم برامج أكثر قدرة على إشباع هذه الحاجات وأكثر ملائمة لتطلعات الجمهور واهتماماته، وهذا يعني ضمان نجاح هذه البرامج وزيادة الإقبال عليها وبالتالي زيادة قدرتها على التأثير وتحقيق أهدافها.

توضح قراءة الجدول الأولية بأنه لدى المبحوثين دوافع عديدة من التوجه لهذه البرامج، وتشير النتائج بأن التعرف على وضع البيئة المحلية أهم دافع لدى عينة المبحوثين بنسبة 40% وهذا ما يتوافق مع الوظيفة الإخبارية التي تركز عليها الإذاعة بالإضافة إلى إعطائها الأولوية لقضايا البيئة المحلية في سلم اهتماماتها تليها الوطنية فالعالمية، في حين أن ما نسبته 34.28% من أفراد العينة ذهبوا إلى القول بأن تنمية الوعي والثقافة البيئة أهم دافع للإقبال على مثل هذه البرامج، وقد نفسر هذا بتزايد الوعي البيئي لدى الأفراد أو قد يرجع ذلك إلى إحساسهم بأهمية امتلاك ثقافة بيئية وإدراكهم لمسؤولياتهم اتجاه البيئة، وضرورة اكتساب مهارات وسلوكيات للتعامل معها، في حين أن

25.71% من المبحوثين يرون بأن طبيعة المواضيع المقدمة هي السبب الذي يدفعهم لمتابعة هذه البرامج، وهذا يعني أن نسبة المتابعة تزيد أو تنقص تبعا لطبيعة الموضوع المتناول، ولذا على الإذاعة أخذ ذلك بعين الاعتبار وأن تحسن اختيار المواضيع المناسبة ولما لا، حتى إتاحة الفرصة للمتابعين لاقتراح هذه المواضيع.

- **المحور الرابع:** تأثير تناول مواضيع البيئة في إذاعة الجلفة المحلية على المستمعين

يتضمن هذا المحور 07 أسئلة نهدف من خلالها إلى معرفة آثار وانعكاسات المواضيع البيئية المتناولة في إذاعة الجلفة على المستمعين.

جدول رقم(07) يبين مدى مساهمة البرامج والأخبار البيئية في تشكيل ثقافة بيئية لدى المستمعين

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	160	%80
لا	40	%20
المجمـــوع	200	%100

المصدر: من إعداد الباحث

- **تحليل الجدول:**

يظهر الجدول بأن نسبة المبحوثين الذي أجابوا بنعم 80% من أفراد العينة، أي أن غالبية أفراد العينة يرون بأن استماع ومتابعة الأخبار والبرامج البيئية التي تقدمها إذاعة الجلفة، ساهم بشكل أو بآخر في زيادة ثقافتهم البيئية، ولعل هذا يعطي مؤشرا على أهمية الدور الذي تقوم به هذه الإذاعة في نشر الوعي البيئي، وعلى مدى نجاح هذه البرامج وهذا التناول الإعلامي في تقديم رسالة التوعية، وهذا يعني ضرورة الاهتمام أكثر فأكثر بهذه المضامين، في حين أجاب الأقلية بـ لا ما نسبته 20% بأن البرامج المقدمة لا ترقى لتكوين ثقافة بيئية لديهم، ويمكن تفسير ذلك بحكم

درجة الإقبال عليها، وكذا الهدف من التعرض لها، لكونها قد لا تناسب اهتماماتهم أو لأن مواضيعها غير مختارة بعناية، أو لأن طريقة التقديم سيئة.

- **المحور الخامس:** آراء مستمعي إذاعة الجلفة في البرامج البيئية المقدمة

يتضمن هذا المحور 08 أسئلة تهدف إلى التعرف على آراء مستمعي إذاعة الجلفة المحلية في البرامج البيئية المقدمة، وما يعجبهم ولا يعجبهم فيها.

جدول رقم(08) يوضح رأي المستمعين فيما إذا كان من الضروري وجود برامج وحصص البيئة في الإذاعة :

الإجابات	التكرار	النسبة
ضروري	110	%55
غير ضروري	40	%20
نوعا ما	50	%25
المجمـــوع	200	%100

المصدر: من إعداد الباحث

- **تحليل الجدول:**

يرى أغلبية أفراد العينة 55% بأن وجود برامج وأخبار البيئة في الإذاعة أمر ضروري، ولعل هذا اعتراف ضمني بالدور الهام الذي تقدمه الإذاعة في سبيل نشر الوعي البيئي، واعتراف كذلك بمدى نجاح هذه البرامج في التأثير على ثقافتهم البيئية، وقد يفسر أيضا بوجود مستوى من الوعي البيئي بين عينة المستمعين يجعلهم يقدرون هذه المجهودات التي تبذلها الإذاعة، وبأن نشر الوعي البيئي هو رهان حماية البيئة والحد من تدهورها المستمر، أي أن غياب هذا الوعي هو السبب الرئيسي في تردي وضع البيئة المحلية وتخلى الإذاعة عن دورها التوعوي سيزيد الوضع سوءا.

25% من أفراد العينة يذهبون إلى القول بأن وجود هذه البرامج ضروري نوعا ما، وهذا بمثابة تقييم لمدى نجاح أو فشل هذه البرامج من وجهة نظر هذه الفئة، ولعل هذا قد يطرح وجود بعض

النقائض والاعتراضات لدى هؤلاء الأفراد، حول طريقة تناول مثل هذه المواضيع أو اختيارها أو اختيار وقت بثها ....الخ، الأمر الذي يجعلها ناجحة إلى حد ما في استقطاب هاته الفئة وبالتالي في التأثير على مستوى الوعي البيئي لديها، في حين أن 20% من أفراد العينة يرون بأن وجود مثل هذه البرامج أمر غير ضروري، وإن كانت هذه النسبة تمثل الأقلية إلا أنها مرتفعة نسبيا، إذا أنها تمثل 40 مفردة من عينة قوامها 200، ولعل هذا التوجه يفسر إما بضعف مستوى الوعي البيئي لدى هؤلاء، وإما قد يكون إلى حكمهم على هذه البرامج بالفشل لأسباب معينة ولعل أهمها عدم وجود نتائج ميدانية ملموسة لهذا المجهود، أو بأنهم يرون بأن هناك وسائل إعلام أخرى أقدر على تأدية هذا الدور وحمل رسالة التوعية البيئية من الإذاعة.

2- عرض نتائج الدراسة: /

الخاتمة

إن حياة الإنسان في كل المجتمعات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبيئة، فهي المحيط الذي يعيش فيه يؤثر ويتأثر به، وقد أصبحت العلاقة بين الإنسان والبيئة محط اهتمام عديد الدول والمنظمات وكذا المختصين والعلماء، نظرا لما لحق بالمنظومة البيئية من دمار وخراب كان الإنسان المتسبب الرئيسي فيه من خلال استغلاله اللاعقلاني للموارد البيئية مما أدى إلى زيادة الضغوط عليها، وهذا ما فرض حتمية نشر الوعي البيئي بين الأفراد باعتباره الرهان الأساسي للحفاظ على البيئة والحد من تدهورها، بكل الوسائل المتاحة وعلى رأسها وسائل الإعلام.

وقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على الدور الحيوي الذي يمكن أن تضطلع به الإذاعة المحلية لولاية الجلفة في تنمية الوعي البيئي، وذلك من خلال دراسة وصفية مسحية على عينة من المستمعين (عينة حصصية) موزعة عبر عدة بلديات ومناطق.

إن الإذاعة باعتبارها أحد الوسائل الأساسية التي تساهم في تنمية الوعي البيئي من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية وإكسابهم اتجاهات وسلوكيات ايجابية، خاصة وأن التدهور البيئي يرجع أساسا إلى السلوكيات اللامسؤولة للفرد اتجاه البيئة، في ظل سيطرة الثقافة المادية واللامبالاة والجهل، ينبغي لها عدم الاقتصار على القيام بالوظيفة الإخبارية فقط وان يحرص القائمون عليها على أن تكون المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة ومشكلاتها دون مبالغة أو إثارة، بل ببناء رسالة إعلامية هادفة ومقنعة تعرض فيها هذه القضايا بأسلوب بسيط ومفهوم وشيق حتى يتمكن المتلقي من استيعابها وفهمها وذلك عبر فترات متسلسلة ومتوالية فنجاح الرسالة الإعلامية مرهون بقدرتها على التأثير على الأفراد وتنمية وعيهم البيئي للتحول من حالة اللاوعي إلى حالة الوعي ومن ثمة تجاوز حالة الوعي إلى المشاركة في التقليل من مخاطر المشكلات البيئية والسعي لصيانتها.

كما لا يفوتنا التأكيد على أن تشكيل الوعي حيال قضايا البيئة، ليس مسؤولية الإعلام وحده، وإن كان بالغ الأهمية، فهو حلقة في سلسلة تتضافر فيها عدة جهود بداية من الأسرة إلى المدرسة إلى المجتمع إلى الإرادة الصلبة لأصحاب القرار وصولا إلى وسائل الإعلام الجماهيرية، حتى يمكن في الأخير بلوغ الغايات والأهداف المنشودة وتحقيق سبل الرشاد والوعي البيئي.

وإنطلاقا مما تقدم فإنه بالإمكان تقديم بعض المقترحات والتوصيات العامة، التي نرى أنه من المهم أن يأخذها القائمون على إذاعة الجلفة بعين الاعتبار، والجدير بالذكر أنها لا تستند على نتائج الدراسة وإنما بشكل أساسي على المقابلة التي أجراها الطالب على مستوى الإذاعة:

- ضرورة زيادة عدد البرامج خاصة الحوارية، المخصصة لنشر قضايا البيئة ومشكلاتها، مع التركيز على عنصر الجذب والتشويق للجمهور، وفسح المجال للمواطنين لطرح آرائهم وانشغالاتهم؛
- الاهتمام باستطلاع آراء واتجاهات الجمهور بشكل دوري حول البرامج ونوعية المواضيع المختارة ووقت بثها إلى غير ذلك، عن طريق صفحة الفايسبوك الرسمية للإذاعة أو موقعها على الانترنيت؛
- الاهتمام بتأهيل وتدريب الصحفيين في مجال الإعلام البيئي خصوصا ومجال الإعلام بشكل عام فالكثير منهم من تخصصات أخرى غير الإعلام؛
- الاهتمام بربط موضوعات وقضايا البيئة بالسياق العام وظروف المجتمع وحاجاته؛
- عدم الاقتصار على تناول القضايا البيئية ذات النطاق المحلي، والتوسع في مناقشتها على المستوى العالمي والإقليمي لأن مشكلات البيئة لا يحدها مكان؛
- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين حتى يتم عرض قضايا ومشكلات البيئة بشكل مبسط؛
- تثمين الجهود التي تقوم بها بعض الجمعيات والنوادي من تنظيف المحيط، حملات التشجير..والحرص على تغطيتها ومتابعتها واستقبالهم في مثل هذه البرامج والتحاور معهم؛
- العمل على تنظيم مبادرات أخرى على غرار سنة 2013م التي كانت تحت عنوان "سنة للبيئة" أو على الأقل تقديم مقترح بهذا إلى الجهة المسؤولة؛
- الإشراف على تنظيم وتأطير حملات لغرس الأشجار وتنظيف المحيط ومسابقات لأجمل حي مثلا بالتنسيق مع الجهات المختصة مع الحرص على تغطيتها والترويج له؛
- الاستمرار في العمل وعدم التوقف عن تقديم الرسالة التحسيسية.

قَائِمَة المَرَاجِع

I- قائمة الكتب:

1- أحمد محمد موسى: **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة**، ط1، المكتبة المصرية،(القاهرة- مصر)، 2007.

2- أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

3- إبراهيم عبد الله المسلمي: **الإعلام الإقليمي**، ط2، دار الفكر العربي،(القاهرة- مصر)، 2004.

4- إبراهيم مدكور وآخرون: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.

5- إبراهيم إمام: **الإعلام الإذاعي والتلفزيون**، دار الفكر العربي، (القاهرة- مصر)، 1978.

6- إبراهيم عصمت مطاوع: **التربية البيئية في الوطن العربي**، دار الفكر العربي، 1998.

7- ابتسام سعيد الملكاوي: **جريمة تلويث البيئة دراسة مقارنة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع،(عمان- الأردن)، 2009.

8- أديب خضور: **أولويات الإعلام الأمني العربي واقعه وآفاقه وتطوره**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية،1999.

9- أسماء راضي خنفر وعايد راضي خنفر: **التربية البيئية والوعي البيئي**، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، (عمان- الأردن)، 2016.

10- إسماعيل علي سعد: **علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

11- جمال الدين السيد علي صالح: **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003.

12- جمال زكي: **أسس البحث العلمي**، دار الفكر العربي، (القاهرة- مصر)، 1962.

13- جمال مجاهد: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.

14- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة- مصر)، 2002.

15- راتب السعود: **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، (عمان-الأردن)، 2007

16- رشدي أحمد طعيمة: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته**، دار الفكر العربي، (القاهرة- مصر) 2008.

17- رشيد زرواتي: **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

18- رفعت عارف الضبع: **الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2011.

19- رمضان عبد الحميد الطنطاوي: **التربية البيئية تربية حتمية**، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، (عمان-الأردن)،2000 .

20- زهير إحدادن: **تاريخ الإذاعة والتلفزيون**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

21- سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام الأسس والمباديء**، عالم الكتاب، (القاهرة- مصر)، 1991.

22- سناء محمد الجبور: **الإعلام البيئي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، (عمان-الأردن)، 2011.

23- سوزان أحمد أبو رية: **الإنسان والبيئة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999.

24- صالح أبو إصبع: **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، ط1، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، (عمان-الأردن)، 1995.

25- صالح محمود وهبي وابتسام درويش العجمي: **التربية البيئية وآفاقها المستقبلية**، ط1، دار الفكر،(دمشق- سوريا)، 2003.

26- طارق أحمد سيد: **الإعلام المحلي وقضايا المجتمع**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، 2004.

27- طارق إبراهيم الدسوقي: **النظام القانوني لحماية البيئة في ضوء التشريعات العربية والمقارنة**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009.

28- عاطف عدلي العبد عبيد: **مدخل إلى الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والاسهامات العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.

29- عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد: **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، دار الفكر العربي، (القاهرة- مصر)، 2008.

30- عبد الرحمن عيسوي: **سيكولوجية التلوث**، دار الراتب الجامعية،(بيروت- لبنان)، 1997.

31- عبد الرزاق محمد الدليمي: **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (عمان- الأردن)، 2012.

32- عبد المجيد شكري: **الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، (القاهرة – مصر)،2007.

33- عبد المجيد شكري: **الإذاعات المحلية لغة العصر**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر،(القاهرة، مصر)، 1987.

34- علي معمر عبد المؤمن: **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات التقنيات والأساليب**، منشورات جامعة أكتوبر، ليبيا، 2008.

35- عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2002.

36- عواطف عبد الرحمن: **هموم الصحافة والصحفيين في مصر**، دار الفكر العربي، مصر، 1995.

37- فريال مهنا: **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، دار الفكر، دمشق، 2002.

38- فضيل دليو: **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

39- كرم شلبي: **فن الكتابة للراديو والتلفزيون**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،(بيروت- لبنان)، 2008.

40- محمد السيد أرناؤوط: **الإنسان وتلوث البيئة**، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة- مصر)، 2006.

41- محمد أبو سمرة: **الإعلام الزراعي والبيئي**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، (عمان- الأردن)، 2010.

42- محمد عبد المجيد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، عالم الكتب، (القاهرة- مصر)، 2004.

43- محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتاب، (القاهرة- مصر)، 2004.

44- محمد قروش: **تاريخ الإذاعة الجزائرية والتلفزيونية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

45- محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، المجلد الثاني، دار الفجر للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2003 .

46- محمد منير حجاب: **أساسيات البحث العلمي**، دار النصر للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2000.

47- محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2004.

48- محمد محمود كامل الرفاعي وماهر إسماعيل صبري محمد: **التربية البيئية من أجل بيئة أفضل**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2004.

49- محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2003.

50- مرزوق عبد الحكم العادلي: **الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشباعات**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، (القاهرة- مصر)، 2004.

51- مرسي منير: **الإدارة المدرسية الحديثة**، عالم الكتب، (القاهرة- مصر) ، 2001.

52- ملفين ل. ديفلير و ساندرا بول روكيتش: **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، (القاهرة-مصر)،1992.

53- نادية سعيد عيشور مع مجموعة من الباحثين: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، (قسنطينة- الجزائر)، 2017.

54- نشوان يعقوب: **اتجاهات معاصرة في مناهج وطرق تدريس العلوم**، ط 2، دار الفرقان للنشر، (عمان- الأردن)، 1994.

55- نظمية أحمد سرحان: **منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث**، دار الفكر العربي، (القاهرة- مصر)، 2005.

56- نور الدين تواتي: **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، دار الخلدونية، الجزائر،2008.

II- قائمة الرسائل والأطروحات:

57- الطاهر بابي: **استخدامات الطلبة الجامعيين لبرامج الإذاعة المحلية والاشباعات المتحققة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة**، مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2013.

58- أحلام ولد قادة: **سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم**، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع الاتصال، جامعة وهران 2، 2016.

59- أحمد ناهد عامر: **دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر دراسة تحليلية ميدانية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عين شمس القاهرة، 2000.

60- أسماء مقني: **دور الإعلام المحلي في التقليل من حوادث المرور دراسة ميدانية بإذاعة مستغانم**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم،2015.

61- إسماعيل سعدي ومحمد أمين بداوي: **دور جمعيات حماية البيئة في نشر معالم التربية البيئية دراسة ميدانية لجمعية كنزة بآيت عزيز البويرة**، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة البويرة، 2015.

62- إيناس أبو لبن: **مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر-غزة، 2005.

63- راضية برابح ونهاد مغرمي: **دور الإعلام المحلي في تحقيق التنمية المحلية إذاعة قالمة الجهوية**، مذكرة ماستر تنظيمات سياسية واقتصادية، جامعة قالمة، 2014.

64- رضوان سلامن: **الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين مدينة عنابة نموذجا**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2006

65- رياض محصر وسمير قدوري: **مساهمة الإعلام الجواري في التنمية المحلية دراسة حالة إذاعة سعيدة،** مذكرة ماستر تخصص سياسات عامة وتنمية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، 2016.

66- سميرة شريط: **دور الإعلام المحلي في نشر الوعي البيئي دراسة لعينة من مستمعي إذاعة بسكرة الجهوية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة بسكرة، 2010.

67- سعد الله سميع العبد أبو عميرة: **دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر غزة، 2014.

68- عقيل محمود الرفاعي: **دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول**، أطروحة دكتوراه في فلسفة التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 1998.

69- فهيمة قابوش: **معالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة أم البواقي** ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2019.

70- لبنى سويقات: **الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي إذاعة ورقلة نموذجا**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2010.

71- ليليا شاوي: **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008.

72- محسن محمد أمين قادر: **التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي**، رسالة ماجستير في علم البيئة، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2009.

73- نبيل لحمر: **البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية الإذاعة الأولى نموذجا دراسة ميدانية لعينة من الشباب بالجزائر العاصمة**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ،2012.

74- نبيلة جعفري: **الإعلام الجهوي وتحقيق اشباعات الجمهور دراسة على عينة من جمهور إذاعة أم البواقي**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

75- نصر الدين بوزيان: **البيئة في الصحافة الجهوية الجزائرية دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين جريدتي النصر و الجمهور**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2009.

76- نصيرة مزهود: **الإذاعة الجزائرية والمستمع دراسة ميدانية للجمهور العاصمي المتلقي للقناة الأولى**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ،1998.

77- نوال بومشطة: **ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعة المحلية إذاعة أم البواقي الجهوية نموذجا**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014.

78- ياسين بوذراع: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية في جامعة منتوري قسنطينة**، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة قسنطبنة، 2010 .

III- قائمة المقالات والملتقيات:

79- السعيد بومعيزة: **الإعلام الجواري المفهوم والخصائص**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد18، الجزائر، 2009.

80- باديس مجاني: **دور الإعلام في نشر الوعي البيئي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد30، الجزائر، 2017.

81- عبد الله بوجلال: **إشكالية تحديد مفهوم الوعي الإجتماعي**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد4، الجزائر، 1990.

82- محمد بن السعود البشر: **قصور النظرية في الدراسات الإعلامية**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 83، الكويت، 2003.

83- محمد عبد الرحمن فهد الدخيل: **الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض دراسة ميدانية**، مجلة تعليم الجماهير الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد47، 2000.

84- هويدا مصطفى: **جمهور الصحافة البيئية**، مجلة آفات بيئية، العدد 1، 2000.

85- عبد الرحمن عبد الله العرضي: **دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي**، محاضرة في ملتقى دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، القاهرة، 1992.

IV - قائمة المعاجم والقواميس:

86- فؤاد أفرام البستاني: **منجد الطلاب**، ط33، دار المشرق، (بيروت- لبنان)، 1987.

87- معجم اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، (القاهرة- مصر)، 1990.

V - المواقع الإلكترونية:

88- الموقع الالكتروني: www.hyatak.com

الملاحق

جامعة عمــار ثليجــي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصــال

ملحـق رقـم 01

استمارة استبيان حول موضوع:

دور الإعلام الجواري في تنمية الوعي البيئي

ـ دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة الجلفة ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ـتخصص ـ اتصال وعلاقات عامـة

إعداد الطالب:

صيلع جمال الدين

إشراف الدكتور:

علال عبد القادر

ملاحظة: يرجى منكم التكرم بمساعدتنا على إجراء هذه الدراسة، بالإجابة على أسئلة الاستمارة الموضوعة بين أيديكم بدقة وعناية، وذلك بوضع علامة **(x)** في المكان الذي ترونه مناسبا نشكر لكم تعاونكم، ونؤكد على أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنـة الجامعية: 2019- 2020

-المحور الأول: البيانات الشخصية

01-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

02-السن: 18-30 ☐ 31-43 ☐ 44 فما فوق ☐

03-المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

-المحور الثاني: عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة الجلفة المحلية للبرامج والأخبار البيئية:

04-هل تستمع لإذاعة الجلفة المحلية ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

05-أي الفترات الزمنية المفضلة لديك للاستماع ؟ صباحا ☐ مساءا ☐ حسب الظروف ☐

06-هل تستمع إلى البرامج والأخبار البيئية ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

07-رتب البرامج التي تستمع لها في إذاعة الجلفة حسب درجة الأفضلية (1. 2. 3 .....) ؟

برامج ترفيهية ثقافية ☐ برامج سياسية إخبارية ☐ برامج اجتماعية ☐ برامج دينية ☐ برامج بيئية ☐

08-رتب البرامج البيئية حسب درجة الأفضلية ؟

الخط الأخضر ☐ بيئتنا بيتنا ☐ حملات توعوية ☐ تقارير بيئية ☐

09-هل تتابع هذه البرامج حتى نهايتها ؟ نعم ☐ لا ☐ حسب الظروف ☐

10-هل سبق وحاولت المشاركة في أحد هذه البرامج؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" كيف كان ذلك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

اتصال هاتفي ☐ تعليق عبر صفحة الإذاعة على الفايسبوك ☐ إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني ☐

إذا كانت إجابتك بـ "لا" هل سبب ذلك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

الموضوع غير مهم ☐ الشخصيات المستضافة غير متمكنة ☐ طريقة التقديم سيئة ☐

أخرى تذكر:.....

-المحور الثالث: دوافع تعرض مستمعي إذاعة الجلفة المحلية للبرامج والأخبار البيئية:

11-ما هي دوافع استماعك للبرامج والأخبار البيئية لإذاعة الجلفة المحلية (يمكن اختيار أكثر من إجابة) ؟

التعرف على وضع البيئة ☐ لديك اهتمام بالبيئة ☐ زيادة الوعي البيئي ☐

أخرى تذكر:.....

12-هل تلبي برامج البيئة حاجاتك ورغباتك ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

13-هل تعتمد على إذاعة الجلفة في الحصول على معلومات البيئة المحلية كمصدر أساسي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

14-هل تثق في المعلومات المقدمة في هذه البرامج؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

15-ما هي قضايا البيئة المطروحة التي تثير اهتمامك أكثر من غيرها ؟ المحلية ☐ الوطنية ☐ العالمية ☐

-المحور الرابع: تأثير تناول مواضيع البيئة في إذاعة الجلفة المحلية على المستمعين:

16-هل ساهمت البرامج والأخبار البيئية المقدمة في الإذاعة في تشكيل ثقافة بيئية لديك ؟ نعم ☐ لا ☐

17-هل جعلتك هذه البرامج أكثر اهتماما بالبيئة ؟ نعم ☐ لا ☐

18-هل تؤثر برامج البيئة المقدمة في ثقافتك البيئية بدرجة ؟ كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

19-هل سبق أن قمت بنشاط "بيئي" نتيجة تأثرك بمضمون إذاعي؟ نعم ☐ لا ☐

20-هل ساهمت هذه البرامج في تصحيح سلوكيات واعتقادات بيئية خاطئة لديك ؟ نعم ☐ لا ☐

21-هل تقوم بإتباع ما يرد في البرامج البيئية من نصائح وإرشادات ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

22-هل تناقش معلومات البيئة المقدمة في الإذاعة مع غيرك ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

-المحور الخامس: آراء مستمعي إذاعة الجلفة في البرامج البيئية المقدمة:

23-هل ترى بأن وجود برامج وحصص البيئة في الإذاعة أمر ؟ ضروري ☐ غير ضروري ☐نوعا ما ☐

24-هل ترى بأن اهتمام إذاعة الجلفة بقضايا البيئة ينعكس بشكل إيجابي على البيئة المحلية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

25-هل ترى بأن عدد البرامج الأسبوعية المقدمة حول البيئة (الخط الأخضر- بيئتنا بيتنا) في إذاعة الجلفة؟

كاف ☐ غير كاف ☐

26-هل ترى بأن الفترة الزمنية المخصصة لكلى البرنامجين (2سا و30 د أسبوعيا) ؟ كافية ☐ غير كافية ☐

27-هل وقت بث هذه البرامج مناسب لك ؟ نعم ☐ لا ☐

28-ما الذي يجذبك لمتابعة البرامج البيئية في إذاعة الجلفة المحلية؟ (رتب حسب درجة التفضيل1-2-3..)

طريقة التنشيط والتقديم ☐ تنوع المواضيع ☐ طريقة المعالجة ☐ الفرص المتاحة للتفاعل والحوار ☐

29-هل المواضيع البيئية المعالجة في إذاعة الجلفة تثير اهتمامك ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

30-هل تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في المواضيع المرتبطة بالبيئة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" هل سبب ذلك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

عدم تمكن مقدمي البرامج من الإحاطة بالموضوع ☐

استخدام مصطلحات تفوق المستوى العام للمستمعين ☐

عدم تمكن المختصين المستضافين من إعطاء حلول فعالة ☐

ملحق رقم 02

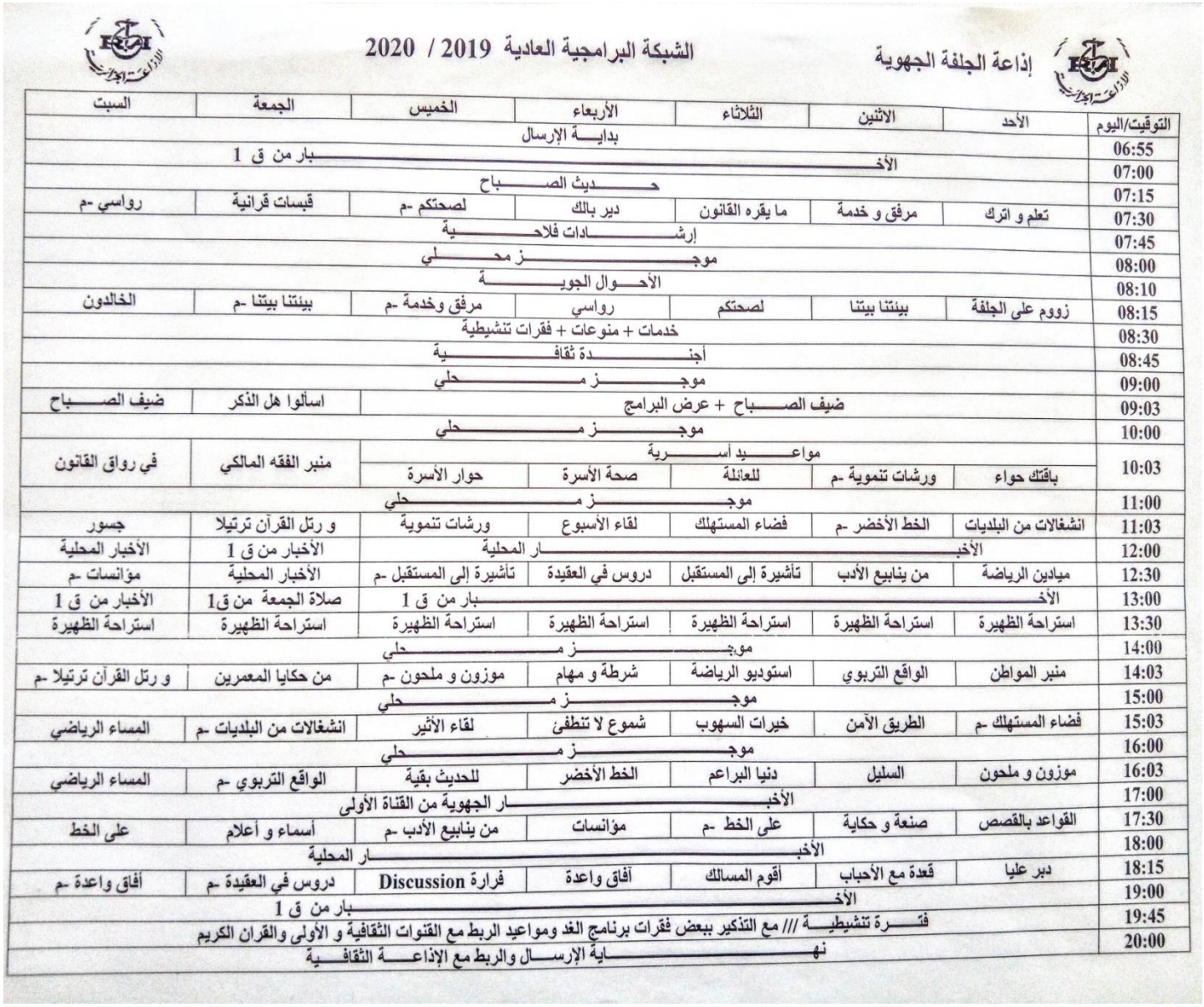

إذاعة الجلفة الجهوية

الشبكة البرامجية العادية 2019 / 2020

التوقيت/اليوم	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06:55	بداية الإرسال						
07:00	الأخبار من ق 1						
07:15	حديث الصباح						
07:30	تعلم و اترك	مرفق و خدمة	ما يقره القانون	دير بالك	لصحتكم -م	قبسات قرانية	رواسي -م
07:45	إرشادات فلاحية						
08:00	موجز محلي						
08:10	الأحوال الجوية						
08:15	زووم على الجلفة	بيئتنا بيتنا	لصحتكم	رواسي	مرفق وخدمة -م	بيئتنا بيتنا -م	الخالدون
08:30	خدمات + منوعات + فقرات تنشيطية						
08:45	أجندة ثقافية						
09:00	موجز محلي						
09:03	ضيف الصباح + عرض البرامج					اسألوا هل الذكر	ضيف الصباح
10:00	موجز محلي						
10:03	مواعيد أسرية					منبر الفقه المالكي	في رواق القانون
	باقتك حواء	ورشات تنموية -م	للعائلة	صحة الأسرة	حوار الأسرة		
11:00	موجز محلي						
11:03	انشغالات من البلديات	الخط الأخضر -م	فضاء المستهلك	لقاء الأسبوع	ورشات تنموية	و رتل القرآن ترتيلا	جسور
12:00	الأخبار المحلية من ق 1					الأخبار من ق 1	الأخبار المحلية
12:30	ميادين الرياضة	من ينابيع الأدب	تأشيرة إلى المستقبل	دروس في العقيدة	تأشيرة إلى المستقبل -م	الأخبار المحلية	مؤانسات -م
13:00	الأخبار من ق 1					صلاة الجمعة من ق1	الأخبار من ق 1
13:30	استراحة الظهيرة	استراحة الظهيرة	استراحة الظهيرة	استراحة الظهيرة	استراحة الظهيرة	استراحة الظهيرة	استراحة الظهيرة
14:00	موجز محلي						
14:03	منبر المواطن	الواقع التربوي	استوديو الرياضة	شرطة و مهام	موزون و ملحون -م	من حكايا المعمرين	و رتل القرآن ترتيلا -م
15:00	موجز محلي						
15:03	فضاء المستهلك -م	الطريق الآمن	خيرات السهوب	شموع لا تنطفئ	لقاء الأثير	انشغالات من البلديات -م	المساء الرياضي
16:00	موجز محلي						
16:03	موزون و ملحون	السليل	دنيا البراعم	الخط الأخضر	للحديث بقية	الواقع التربوي -م	المساء الرياضي
17:00	الأخبار الجهوية من القناة الأولى						
17:30	القواعد بالقصص	صنعة و حكاية	على الخط -م	مؤانسات	من ينابيع الأدب -م	أسماء و أعلام	على الخط
18:00	الأخبار المحلية						
18:15	دبر عليا	قعدة مع الأحباب	أقوم المسالك	آفاق واعدة	فرارة Discussion	دروس في العقيدة -م	أفاق واعدة -م
19:00	الأخبار من ق 1						
19:45	فترة تنشيطية /// مع التذكير ببعض فقرات برنامج الغد ومواعيد الربط مع القنوات الثقافية و الأولى والقران الكريم						
20:00	نهاية الإرسال والربط مع الإذاعة الثقافية						